الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و العلم البحثي
جامعة العربي التبسي – تبسة 12-
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم انحراف و جريمة

مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان

التحرش الجنسي في الوسط المدرسي

تخصص: انحراف و جريمة

من إعداد الطلبة :

✓ بكار خزيمة

✓ تركي صباح

تحت إشراف الأستاذ:

✓ **جفال نور الدين**

السنة الجامعية 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد والشكر لله عز وجل قبل كل شيء.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا

من قريب أو من بعيد ولو بكلمة تشجيع في إنجاز هذا

العمل المتواضع

ونخص بالذكر الدكتور المشرف " **جفال نور الدين** "

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة والذي

كان له الفضل الكبير في إتمام هذا العمل المتواضع

وإلى كل أساتذة وموظفي وعمال جامعة الإجتماعية و

الإنسانية.

وأخيرا نتقدم بجزيل شكرنا إلى كل من مدوا لنا يد العون

والمساعدة في إخراج هذه الدراسة على أكمل وجه.

بكار خزيمة

تركي صباح

إهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

أهدي ثمرة جهدي:

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع البياض

"أمـــــــي الحبيبة"

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير

" أبـــــي العزيز"

إلى الشموع والزهور التي داعبت تفاصيل حياتي كما يداعب النسيم أوراقها وبعثت ألوانها في تنفسي متعة أجل وسط الآخرين في هذه الحياة

"إخوتي وأخواتي"

إلى زوجي الحبيب الذي ساندني طول هذا المشوار أدامك الله لي

إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء، إلى ينابيع الصدق الصافي

"أصدقائي وصديقاتي"

*خاصة زميلتي ورفيقتي التي ساعدتني على إتمام هذا العمل " **تركي صباح"***

إلى كل من أعرفهم من قريب أو بعيد أن يذكرهم قلبي.

" بكار خزيمة"

مصطلحات الدراسة:

التحرش الجنسي :

التحرش في اللغة :

حرش–حرشا وتحراشا. حرشالضب اصطاده وحرشَ البعير حك ظهره ليسرع، حرشَ الرجل خدشه وحرش بين القوم أغرى بعضهم ببعض وكذلك بين الكلاب وما شاكلها، تحرش به تعرض له، تحرش الضب بالضب اصطاده وحرشه –حرشا– خدشه والدابة حك ظهرها بعصا لتسرع، فهيللإنسان والحيوان أغراه، وبين القوم افسد، ويقال تحرش به تعرض له ليهيجه أي يثيره. وحرش المرأة حرشا جامعها مستلقية على قفاها **(قطب، 2008)**.

تعرف جويل فريدمان (1992) التحرش الجنسي بأنه " فعل مخل بطبيعته والذي يدعم اتصال جنسي في أطار علاقة غير متزنة القوى والسلطة ."

كما **عرف المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات (2009)** التحرش الجنسي انه: سلوك مفروض من شخص على آخر ويحمل طابعا رموزا جنسية، يقوم خلاله المعتدي باستغلال السلطة والقوة دون موافقة الطرف الأخر.

تعريف التحرش الجنسي بالأطفال: " هو اتصال جنسي بين طفل والبالغ من أجل إرضا رغبات جنسية عند الأخير مستخدما القوة والسيطرة عليه " **(مكي، عجم، 2008)**.

ويعرف التحرش الجنسي بالأطفال على انه " اتصال جنسي بين طفل وبالغ من اجل إرضا رغبات جنسية عند الأخير مستخدما القوة والسيطرة عليه .. ويقصد بهذا النوع من الاستغلال القيام بممارسات مثل كشف الأعضا التناسلية للطفل، إزالة الملابس والثياب عن الطفل، ملامسة أو ملاطفة جسدية للطفل،

التلصص على الطفل، تعريض الطفل لصور وأفلام فاضحة، إجبار الطفل على القيام بأعمال مشينة غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة، اغتصاب الطفل"(**عبداللطيف، عبد الغفور، 2004**).

كما يطلق مسمى التحرش الجنسيعلى كل إثارة يتعرض لها الطفل/ الطفلة عن عمد، وذلك بتعرضه للمشاهد الفاضحة أو الصور الجنسية أو العارية، أو غير ذلك من مثيرات كتعمد ملامسة أعضائه التناسلية أو حثه على لمس أعضاء شخص آخر أو تعليمه عادات سيئة – كالاستمناء مثلا– فضلا عن الاعتداء الجنسي المباشر في صوره المعروفة، الطبيعي منها والشاذ (**عودة، 2010**).

كما عرف المركز الفلسطيني (2009) أيضا التحرش الجنسي بالطفل: هو استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق. ويطلق التحرش الجنسي على كل إثارة يتعرض لها الطفل عن عمد، وذلك بتعرضه للمشاهد الفاضحة أو الصور الجنسية أو العارية، أو غير ذلك من مثيرات كتعمد ملامسة أعضائه التناسلية فضلا عن الاعتداء الجنسي المباشر في صورة المعروفة، الطبيعي منها والشاذ.

تعريف الباحثة لمصطلح التحرش الجنسي إجرائيا: حيث يطلق مصطلح التحرش الجنسي على كل أثارة يتعرض لها الطفل أو الطفلة عن عمد من شخص بالغ من اجل إرضا رغباته الجنسية مستخدما القوة والسيطرة عليه، ذلك بتعريض لمشاهد فاضحة وصور الجنسية والعارية، أو غير ذلك من مثيرات كتعمد ملامسة أعضائه التناسلية وكشف عنها من خلال إزالة ملابس الطفل أو حثه على لمس أعضاء شخص التناسلية أو تعليمه عادات سيئة، كالاستمنا مثلا – وإجباره على تلفظ بألفاظ فاضحة، فضلا عن الاعتداء الجنسي المباشر على الطفل بصوره المعروفة (مثل اغتصاب الطفل).

وتعرف الجمعية الطبية الأمريكية (A.M.A) إساءة المعاملة الجنسية للطفل بأنها " الانغماس " في سلوكيات جنسية مع الطفل، في حين أن الطفل غير مستعد نهائيا، ولا يستطيع الموافقة على ذلك"وتتصف إساءة المعاملة الجنسية بالخداع واستخدام القوة أو الإجبار (**عبده، 2009**).

كما عرف مؤتمر خبراء الأمم المتحدة سوء معاملة الأطفال جنسيا بأنها " إقناع الأطفال علىالانغماس بسلوكيات جنسية مباشرة واو غير مباشرة بمفرده أو مع شخص أخر من نفس النوع ذاتهأو من نوع أخر(**البداينه، 2000**).

تعرف اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة (1990)، الطفل على أنه: " كل إنسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة، ما لم تحدد القوانين الوطنية سنا أصغر للرشد ."

إجرائيا: الطفل هو كلّ إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره.

مدينة تبسة حسب التعريف: ولاية تبسة هي ولاية جزائرية، أصبحت ولاية سنة 1974 رقمها 12 في التقسيم الإداري، تنتمي إلى منطقة النمامشة مع ولاية سوق أهراس وهي منطقة تنتمي إلى منطقة الأوراس، وتقع في شرق الجزائر وهي منطقة حدودية مع الجمهورية التونسية بعاصمة الولاية هي مدينة تبسة والتي بلغ عدد سكانها سنة 2005 ب 610624 نسمة، تبعد حوالي 700 كلم من الجزائر العاصمة، العاصمة وترتفع ب 900م عن مستوى سطح البحر، وتوجد بها قنصلية الجمهورية التونسية ومطار وطني.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة انتشار التحرش الجنسي لدى عينة من الأطفال في مدينة تبسة، وتسليط الضوء على ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال التي يغفل عنها المجتمع و يحاول إغداق الستار عليها، و ذلك من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي تبنتها الباحثة لمحاولة دراسة هذا الموضوع. تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام ، 2021 حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال من طلبة مدارس مدينة تبسة، والبالغ عددهم (56833) طالبا وطالبة، في حين بلغ عدد أفراد مجتمع العينة التي أجريت عليه الدراسة (16209)، حيث تكونت عينة الدراسة من (972) مبحوثا من طلبة الصفوف (الخامس، والسادس، والتاسع، والعاشر)، تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية تبعا لمتغير الجنس، وتمثل العينة ما نسبته (6%) من مجتمع الدراسة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة.

أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج من أهمها، أن نسبة انتشار التحرش الجنسي عند الأطفال في مدينة تبسة هو (31.5%) من عينة الدراسة الكلية. كما أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمعرفة الأطفال بالتحرش الجنسي (65.90%) وهي جات بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج أن (51%، 2) من المبحوثين تحدث معهم والديهم عن التحرش الجنسي وهي درجة متوسطة، وكانت الأم هي من يقع عليه العبء الأكبر من التوعية بنسبة (22.9%) من الذين استجابوا على السؤال و كان الاهتمام بتوعية الإناث اكبر من الذكور بنسبة .(53%، 5) كما بينت النتائج (41.4%) كانت معرفتهم للتحرش الجنسي من أشخاص آخرين غير الوالدين، والنسبة الأعلى للمرشد/ة (20.4%) و بعدها الصديق بنسبة (5.9%) من المبحوثين.

كما أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمعرفة الأطفال في مدينة تبسة بقيام شخص كبير بالطلب

منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة جنسيا جات بدرجة "منخفضة" و هي تعتبر مرتفعة بالنسبة لطبيعة الموضوع، حيث أن متوسط الوزن المرجح بلغ (1.37) أي ما نسبته(45.85%) من عينة الدراسة. حيث أظهرت النتائج فروق لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للذكور ، (1.46) والمتوسط الحسابي للإناث .(1.29)

كما أظهرت النتائج أن (10.2%) تعرضوا لتحرش الجنسي لمرة واحد من العينة الأصلية، وهي النسبة الأعلى من النتائج، وان (3%) تعرضوا أكثر من 10 مرات. كما أظهرت النتائج أن (32%) من عينة الدراسة ذكروا يعرفون شخص أخر تعرض لخبرات مماثلة، وكانت النسبة الأكبر منهم.(16.3%) ذكور

وتشير النتائج إلى وجود نسبة مرتفعة من التحرش الجنسي مقارنة بالدول الأخرى، كما تشير النتائج إلى نقص في الثقافة الجنسية لدى الأطفال والأهالي.

وفي ضوء هذه النتائج خرجت الباحثتان بمجموعة من التوصيات من أهمها، إن المؤسسات بحاجة إلى مزيد من الوعي في مجال الصحة الجنسية و التحرش الجنسي، والحاجة إلى تطوير الكوادر الجزائرية المؤهلة للعمل مع قضية التحرش الجنسي والتأكيد على ضرورة تكاثف الجهود الأهلية والحكومية من أجل الحد من انتشار هذه الظاهرة. وأهمية زيادة الأبحاث والدراسات في هذا المجال و بالتحديد الدراسات المعمقة والمتخصصة، وإجراء المزيد من دراساتالحالة (الكيفية) حولالموضوع.

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1. المقدمة :

رغم اهتمامنا بالأطفال ومتابعتنا لأمورهم، إلا أن الكثيرين منا لا يعرفون إلا القليل عما يشغل بالهم، ويجهلون التحديات و الصعوبات والمشكلات التي قد يواجهونها في حياتهم. ففي الوقت الحاضرظهرت العديد من الصعوبات والمشكلات والممارسات الخارجة عن كل إطار قيمي وأخلاقي عشناه و لم تكن موجودة سابقا، وحتى أن الكثيرين منا لا يتخيلون أنها موجودة أصلا، و أن هناك من يمارسها.

حيث يوجد في الحياة الكثير من المخاطر التي تستحق التفكير، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بأطفالنا. ويزداد الأمر تعقيدا إذا كانت هذه المخاطر تحمل في طياتها قضايا يتحتم فيها عند كثير من الناس الكتمان والصمت والتجاهل، وهو ما ينطبق على مشكلة الإساءة الجنسية للأطفال و التحرش الجنسي (**سرور، 2005**).

وتعد ظاهرة إساءة معاملة الأطفال من الظواهر التي عرفتها المجتمعات البشرية، ولكن يبدو أن ارتفاع معدلات نسبة ضحايا الإساءة للأطفال أخذ بالازدياد. فلا يكاد مجتمع يخلو من بعض أشكالها وصورها، فلقد تعرض الأطفال إلى أشكال من التعذيب والإساءة والاستغلال عبر العصور. وكانت الأمم السابقة تذبح الأطفال أحيانا وتقدمهم قرابين للآلهة لأنهم رمز البراءة والنقاء، وفي تاريخنا العربي القديم كانت ظاهرة وأد البنات مثالا حيا على سوء معاملة الأطفال والإناث على حد سواء، وهذه الظاهرة واحدة من أخطر الظواهر التي تصيب المجتمعات، ويختلف مفهومها من مجتمع إلى آخر تبعا لما يراه المجتمع. وظاهرة الإساءة للطفل (Child Abuse) هي مصطلح استخدم حديثا ليشير إلى الأفعال المباشرة وغير

المباشرة التي توجه نحو الطفل بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي، والذي يترك آثارا سلبية على نموه الجسمي والنفسي ويعيق تطوره ونموه. وتنص المادة (19) من اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة (في تحديد مفهوم الإساءة للطفل)على أن " تتخذ الدول الأطراف الموقعة جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر والإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المنطوية على الإهمال، وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية، وهو في رعاية الوالد (الوالدين) أو الوصي القانوني (الأوصياء القانونيين) عليه أو أي شخص آخر يتعهد برعاية الطفل" (**عبد الحميد، 2002**).

يعد مصطلح التحرش الجنسي / الاستغلال الجنسي أحد المصطلحات العامة التي اتسع تداوله مؤخرا، حيث تعرفه **جويل فريدمان (1992)** بأنه" فعل مخل بطبيعته والذي يدعم اتصال جنسي في أطار علاقة غير متزنة القوى والسلطة ." ويعرف التحرش الجنسي بالأطفال على انه " اتصال جنسي بين طفل وبالغ من اجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدما القوة والسيطرة عليه. ويقصد بهذا النوع من الاستغلال القيام بممارسات مثل كشف الأعضاء التناسلية للطفل إزالة، الملابس والثياب عن الطفل، ملامسة أو ملاطفة جسدية للطفل، التلصص على الطفل، تعريض الطفل لصور وأفلام فاضحة، إجبار الطفل على القيام بأعمال مشينة غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة، اغتصاب الطفل " (**عبد الطيف ، عبد الغفور، 2004**).

تنتشر هذه الظاهرة للأسف، في مجتمعنا، كما هو في المجتمعات الأخرى مع وجود علامات مميزة لها في مجتمعنا خاصة في تعامل المجتمع معها. تتميز في _ الأساس _ بالتكتم والصمت عن هذه الحالات و التعامل معها على أنها خصوصيات عائلية، لا يحق للأغراب التدخل فيها، وتوصم عادة الفتاة الضحية بوصمة العار، بدل أن تعامل معاملة الضحية، و يوضع كل الثقل واللوم عليها بدل حمايتها،

فتقع للمرة الثانية ضحية لعادات ومفاهيم وممارسات مجتمعية خاطئة **(عبده، 2009)**.

التحرش الجنسي للأطفال وكما تشير العديد من الدراسات يشكل ظاهرة منتشرة في جميع المجتمعات، وفي جميع الطبقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. و في تقرير للمعهد القومي للعدالة بأمريكا عام1997 اتضح أن هناك من بين 22.3 مليون طفل بين عمر 12 إلى17 سنة يوجد 1.8 مليون طفل كانوا عرضة للإساءة الجنسية. كما توجد فروق بين الجنسين في التعرض للإساءة الجنسية، فالبنات أكثر عرضة من البنين مرتين خلال مرحلة الطفولة، وهن عرضة أكثر(8) مرات من الذكور في مرحلة المراهقة **(Dominguez ،2001)**.

أما في الإحصائيات في الأردن فتأكد " عيادة الطبيب الشرعي في وحدة حماية الأسرة بالأردن أن عدد الحالات التي تمت معاينتها خلال عام 1998 قد بلغ 437 حالة اشتملت 174 حالة إساءة جنسية، كان المعتدي فيها من داخل العائلة في 48 حالة، وكان المعتدي معروفا للطفل الضحية (جار أو قريب) في 79 حالة، وفي 47 حالة كان المعتدي غير معروف للطفل أو غريب عنه **(نبريص، وآخرون، 2006)**.

أما في مصر فتشير أول دراسة عن حوادث التحرش بالأطفال في مصر إلى أن الاعتداء الجنسي على الأطفال يمثل من 18% إجمالي الحوادث المتعلقة بالطفل، وفيما يتعلق بصلة مرتكبي الاعتداءات على الأطفال فقد أشارت الدراسة إلى 35% أن من الجناة كانوا من أقرباء الأطفال الضحايا، وفي 65% من الحالات لا توجد بينهم صلة قرابة **(نبريص، وآخرون، 2006)**.

وفي دراسة محلية قام بها **محمد الحاج يحيى وصفاء طميش (2001)** حول الاستغلال الجنسي للأطفال وآثاره في المجتمع الفلسطيني، على عينة مكونة من652 طالبا وطالبة من طلبة بعض الجامعات الفلسطينية تبين أن30%، 5 من المبحوثين قد تعرضوا للاعتداء الجنسي مرة واحدة في سن ما

قبل 12 5%، 7 (تعرضوا للاستغلال الجنسي من قبل احد أفراد العائلة و 11%، 6 تعرضوا للاستغلال الجنسي من قبل أحد الأقارب وحوالي 13%، 2 من المبحوثين تعرضوا للتحرش الجنسي) من قبل الغرباء (**Haj-yahia، Tamish، 2001**).

وعلى الرغم مما تظهره هذه الإحصائيات من انتشار متزايد لهذه الظاهرة في الوطن العربي إلا أنهذه الإحصائيات لا تعطي أرقاما دقيقة عن مدى انتشار الظاهرة في الوطن العربي، فالاعتداءاتالجنسية يصنفها المجتمع العربي كموضوعات حساسة تمس بسمعة العائلة ولذلك تقوم العائلة العربية بالتغطية عليها ولا تفصح عنها خاصة أن وقع الاستغلال الجنسي / التحرش الجنسي ضمن العائلة (**نبريص، وآخرون، 2006**).

كثيرا ما يؤدي التكتم على هذه الجرائم إلى استمرار الاعتداء ووقوع ضحايا آخرين، وفي المقابل يؤدي إلى فقدان الضحية ثقتها بالنفس وبالمجتمع بعد أن فقد الأمن والأمان حتى من أقرب المقربين الذين من المفترض والمنتظرأن يكونواعنوانا تلتجئ إليه لطلب الحماية، فتختلّ عند ذاك كلُّ المفاهيم الإنسانية. وهنا يكمن دور المعلمين/ات والمربين/ات الأساسي والمهم في إعادة ثقة الضحايا بالنفس وبالآخرين، من الذين اعتدى عليهم أفراد من العائلة والمعارف، في التعامل المهني والصحيح مع الموضوع، في الإصغا وتصديقهم وعدم التذنيب وعدم التكتم على الموضوع والتوجه إلى الجهات المختصة لتلقي العلاج والتبليغ، وهو ما يمنح الضحية أملا من جديد ويساعدها على تخطي الأزمة (**عبده، 2009**).

2.1 مشكلة الدراسة :

أطفالنا أمل الغد ودعامة الأمة، مستقبلها الناهض وأحلامها القادمة. رعايتهم والاهتمام بهم دلالة واضحة على وعي المجتمع وسعة إدراكه لأهمية رعاية هذه الشريحة لحساسيتها والذي يتركز في توفيرالأمن العاطفي والهدوء النفسي فهو بوابة لبناء شخصية سوية. ومن هنا وجب الاعتراف بأن نسبة عالية من هذه الفئة الغالية تتعرض

لابتزازوحشي لعواطفها ومشاعرها وذلك بالاعتداء والتحرش الجنسي.

وعلينا ألا نتعامى أونتجاهل وجودها كجريمة أخلاقية بمجتمعاتنا العربية بل لابد من مواجهتها كواقع وإن كان مؤلما وقاسيا يتعرض له أبنائنا وفلذات أكبادنا وأن نجتهد بإيقاف هذا النزف من خلال توعية الأسرة بكل أفرادها بخطورة الأمر وأكثر من يتأثر نفسيا هن الفتيات الصغيرات فهناك من تعزف عن الزواج عند كبرها و تكره الرجال فأي قلوب هذه التي تهتك أجساد الصغار من غيرذنب لهم ؟

وترى الباحثتان أن ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال، انتهاكا للحقوق الإنسانية الأساسية لهم كحق الطفل العيش بأمان وحقه بالرعاية و المحبة الحماية من أي ضررأو إساءة صحية أو جنسية، فإننا نرى أن مجتمعنا مازال مقصرا جدا في معالجة هذه الانتهاكات الفظيعة، إما من باب الجهل، و إما من باب العيب والخوف. ولكن في كافة الحالات تبقى الضحية هي التي تدفع الثمن ويبقى المعتدي منتصرا.

إن التحرش الجنسي على الطفل هو مشكلة مستترة، وذلك هو سبب الصعوبة في تقدير عددالأشخاص الذين تعرضوا لشكل من أشكال التحرش الجنسي في طفولتهم. فالأطفال والكبار على حد سواء يبدون الكثير من التردد في الإفادة بتعرضهم للتحرش الجنسي و لأسباب عديدة قد يكون أهمها السرية التقليدية النابعة عن الشعور بالخزي الملازم عادة لمثل هذه التجارب الأليمة. ويعتقد معظم المختصين أن التحرش الجنسي هو أقل أنواع الاعتداء أو سوء المعاملة انكشافا بسبب السرية أو"مؤامرة الصمت" التي تغلب على هذا النوع من القضايا.

لذلك ينبغي التدخل الناشط والفاعل بكلّ الطرق لمساعدة الضحايا الذين سيسلّم بعضهم، للأسف، بهذا الواقع الأليم لأنهم لا يعرفون غيره ولا يعرفون أن من حقهم أن يقولوا "لا"، ولا يعرفون أن هناك من يسمعهم ويقدم لهم المساعدة، لا سيما إذا اختلطت عليهم الأمور، وإذا كان من يقمعهم هو الشخص المسؤول عن تربيتهم ورعايتهم، وإذا كان من يعتدي عليهم هو من من المفروض أن يوفر لهم الحماية. عندما لا يعود البيت آمنا، علينا التدخل كمهنيين وتربويين ومجتمع لتقديم الدعم والمساعدة، وذلك أن الضحايا يحتاجون إلى هذه المساعدة، ونبقى نحن – ربما – حبل النجاة الأخيرالممدود أمامهم.

مشكلة الدراسة :

تمثلت مشكلة الدراسة هنا في دراسة درجة انتشارالتحرش الجنسي لدى عينة من الأطفال في مدينة تبسة. دراسة وصفية تحليلية. وهي تتمثل في الإجابة عن السؤال التالي:

ما درجة انتشار التحرش الجنسي لدى عينة من الأطفال في مدينة تبسة؟.

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على درجة انتشار التحرش الجنسي عند الأطفال في مدينة تبسة.
- التعرف على المتغيرات والأسباب المرتبطة في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال.
- تسليط الضوء على ظاهرة التحرش الجنسي، التي يغفل عنها المجتمع ويحاول إغداق الستار عليها وطمسها.
- الكشف عن مدى معرفة الأطفال فيما يتعلق بتعرض الأطفال والمراهقين من كلا الجنسين للتحرش الجنسي.
- قياس مدى إدراك الأطفال لأشكال التحرش الجنسي المختلفة.
- التعرف على أهم سمات الشخص المتحرش بالأطفال حسب الجنس و العمر وصلة القرابة.
- الخروج بمجموعة من التوصيات و آليات التدخل التي يمكنها التعامل مع هذه الظاهرة بناء على النتائج التي ستخرج بها هذه الدراسة.

4.1 أسئلة الدراسة :

سوف تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية من خلال بنود الاستبيان :

- السؤال الأساسي للدراسة : ما درجة انتشار التحرش الجنسي لدى عينة من الأطفال في مدينة تبسة
- ما درجة معرفة الأطفال في مدارس مدينة تبسة بالتحرش الجنسي لدى الأطفال؟
- ما درجة اهتمام الوالدين بتوعية أبنائهم حول التحرش الجنسي بالأطفال؟ (الإجابة عليه من خلال أسئلة الاستبانة التالية).

أ- هل سبق و حصل وتحدث والديك معك عن التحرش الجنسي بالأطفال؟

ب- أي الوالدان تحدث معك حول التحرش الجنسي؟

ت- هل وضح لك الوالدين بان الأطفال يمكن أن يتم التحرش بهم جنسيا من الأصدقاء أو احد أفراد العائلة؟

ث- هل تم إخبارك من قبل والديك بأنه يجب عليك أن تعلم شخصا كبيرا عندما تتعرض للتحرش الجنسي؟

- هل تعرض المبحوث للسؤال عن التحرش الجنسي سابقا؟
- هل تم إرشادك حول التحرش الجنسي في مكان أخر (خارج البيت أو المدرسة) أو من أشخاص آخرين غير الوالدين ؟
- من هم الأشخاص الآخرين الذين أرشدوك حول ظاهرة التحرش الجنسي من غير الوالدين؟ (تحليل محتوى)
- ما درجة تعرض الأطفال في مدينة تبسة لإشكال التحرش الجنسي من خلال قيام شخص كبير بالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة؟
- ما هي عدد مرات تعرض المبحوث للتحرش الجنسي ؟
- كم كانت أعمار المبحوثين عندما تعرضهم لأحد مواقف التحرش الجنسي؟
- هل ما زال المبحوثين حديثا يتعرضون لأي من مواقف التحرش الجنسي ؟
- كيف يشعر الأشخاص لحظة التعرض للتحرش الجنسي؟
- ما هو جنس الشخص أو الأشخاص الذين تعرضوا للمبحوث؟
- كم كان عمر الشخص المعتدي عند قيامه بالتحرش الجنسي؟
- ما صلة العلاقة بين الشخص المعتدي (الذي قام بالتحرش الجنسي) والمبحوث؟

- هل تحدثت مع أي شخص عن ما حدث معك من تحرش جنسي؟
- كيف تصرف الشخص الذي تحدثت معه عن ما حدث معك من تحرش جنسي
- من هو الشخص الذي تحدثت معه عن ما حدث معك من تحرش جنسي ؟
- هل يعرف المبحوثين شخص تعرض لخبرات مماثلة؟

5.1 أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن درجة التحرش الجنسي عند الأطفال في مدينة تبسة. ومدى انتشار هذه الظاهرة والعمل على تحليلها للوصول إلى نتائج تساعد على الحد منها.
- تظهر أهميه هذه الدراسة في أنها دراسة حديثه تتناول جانبا مهما من جوانب الحياة التي يتعرض لها الأطفال في المجتمع التي لم يتطرق لها الباحثين في الوطن العربي بشكل عام، وفي مجتمعنا الجزائري بشكل خاص، حيث أن التحرش الجنسي في الأطفال هو مشكلة مستترة، يحاول المجتمع تجاهلها وإنكار وجودها.
- كما نعتبر هذه الدارسة جديدة و قد تكون الأولى من نوعها في حدود علمنا كونها تقيس ظاهرة يحاول المجتمع إخفائها بشكل مسحي ومباشر وتوفير قاعدة معلوماتية عنالموضوع للمختصين والباحثين، حيث أن المجتمع الجزائري يفتقر لمثل هذه الدارسات.
- كما تظهر أهميتها في كونها تضع يدها على ظاهرة مهمة أغفلها المجتمع، حيث لفتت انتباهنا واهتماممنا من خلال ازدياتها بشكل كبير في هذه الاعوام، حيث لاحظنا وجود الظاهرة بشكل واضح.
- تحاول هذه الدراسة إلى إثارة اهتمام ذوي الاختصاص والمسئولين وصانعي القرار والمشرعين وكافة المهتمين بالموضوع على العمل لاتخاذ الخطوات والإجراءات التي تعمل على الحد من هذه الظاهرة،

وإيجاد الأساليب والبرامج المناسبة للتعامل معها، للوصول إلى أطفال أسوياء يتمتعون بصحة نفسية وجسمية.

- نتوقع بعد دراستها أن تشكل بما تتناوله من إطار أدبي ونتائج إثراء للأدب التربوي كما تقدم أساس علمي للباحثين والمهتمين في المستقبل للقيام بدراسات علمية، وبرامج من شأنها زيادة التوعية والكف من الظاهرة وخاصة عند الأطفال.

6.1 محددات الدراسة:

ستتحدد نتائج هذه الدراسة بالمحددات التالية:

- **المحدد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة من الأطفال مدارس مديرية وسط تبسة
- **المحدد الزمني:** تم تطبيق الدراسة من شهر فيفري وحتى شهر جوان من السنة الدراسية (2021) .
- **المحدد المكاني:** اقتصر تطبيق هذه الدارسة على مدارس مديرة التربية والتعليم وسط تبسة. والمؤسسات التابعة لمدينة تبسة فقط .
- **المحدد الإجرائي:** ستتحدد هذه الدراسة بالمنهج و الأدوات من حيث صدقها وثباتها و المعالجات الإحصائية فيها وطرق اختيار المجتمع والعينة.
- **المحدد ألمفاهيمي:** ستقتصر هذه الدراسة على المفاهيم الإجرائية والمصطلحات الخاصة بها.

الفصل الثاني :

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

1.2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.1.2. الطفل (مفهوم الطفولة)

جاء في وثيقة حقوق الطفل المادة الأولى ((أن الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه)).

وهذا المفهوم يجعل كل من هو دون الثامنة عشرة من عمره طفلا تلزمه رعاية الأبوين والأسرة والمجتمع والهيئات التربوية والتعليمية. وهذا ما يجعل مسؤولية الأولياء تقع على كل ما يلحق بالطفل من متابعات طبية وقانونية وتربوية تعليمية... **(تقرير الأمم المتحدة، 2006)**.

وبالإضافة إلى هذا المفهوم يمكن القول أيضا أن الطفل كائن حي أعطاه الله الكثير من الاختلاف عن الكبير وخاصة ما يتعلق بالسلوك فرفع عنه الحساب والعقاب وفي ذلك يقول **الرسول صلى الله عليه وسلم:**"رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يكبر، وعن المبتلى حتى يعقل".

ولكن الطفل مع ذلك ذكي حساس فتراه يستخدم أحاسيسه للتعامل مع من حوله من الناس إذ يجد نفسه في هذه المرحلة في احتكاك مع عدد متزايد من أنماط الناس الذين يقيم معهم وباستمرار العديد من ضروب التفاعل الاجتماعي وتكون الطفولة المبكرة فترة حاسمة يحقق فيها الكبار التأهيل الاجتماعي للصغار وينقلون إليهم تراثهم الاجتماعي.ومن أجل ذلك وجب الانتباه إلى طريقة التعامل مع هذه الفئة التي نسميها (أطفال) بحيث لا تكون معاملتنا لهم سبيلا لانحرافهم أو انطوائهم، فنخسرهم بعد ذلك أفرادا متميزين فاعلين منتجين في المجتمع **(اللجنة الوطنية للطفولة، 2011)**.

يذكر **Helfer (1976)** أن النمو الصحي للطفل نفسيا وجسميا يتطلب تربية، يتعلم الطفل منها ما

يلي :

- أن يحصل على الإشباع المناسب لحاجات نموه.
- أن يتصرف الطفل وفقا للوازع الديني و الضمير الإنساني.
- أن يثق بالآخرين.
- أن يكون صداقات.
- أن يطور مفهوما ايجابيا للذات.
- أن يفرق بين المشاعر و السلوك.
- أن يتكون لدى الطفل أولويات، وان يتعلم التخطيط لتحقيق هذه الأولويات.

ولكي يتعلم الطفل هذه المفاهيم و المهارات ، فهو يحتاج إلى توجيه ثابت ومستمر من والد أو مرب موجود في حياة الطفل. وخبرة التعلم هذه في غالب الأحيان غير متوفرة للطفل المهمل أو المساء إليه، فقد وجد الباحثون المهتمون بقضايا الإساءة ضد الطفل نوعين من التربية، يؤثران بطريقة سلبية على الطفل :

النوع الأول: وفيه تتصف العلاقة بين الطفل ووالديه أو احدهما بالقصور، نتيجة لوجود والد غير مستقر أو ناضج نفسيا، فتتسم العلاقة بشح العاطفة و التعلق غير الآمن، و الخلط بالأدوار، بحيث يتوقع هؤلاء الآباء والأمهات من أطفالهم أن يشبعوا حاجاتهم، ويلبوا رغباتهم، وتكون نتيجة هذا الجو الأسري، أطفالا لم يتمكنوا من تكوين علاقات إنسانية سوية. ومعظم الآباء و الأمهات الذين يهملون أطفالهم، أو الذين يسيئون إليهم نفسيا، أو جسديا، أو جنسيا، يؤذون أطفالهم بهذا القصور فيالعلاقة الإنسانية (الصويغ، 2003).

أما النوع الثاني: من العلاقة المسيئة للطفل، فهو ذلك الذي نجده لدى الوالد المسيء جسديا

.فالطفلفي هذه الأسرة مرغوب في وجوده ولكن الرغبة تتضمن مستوى عاليا جدا من التوقعات وفشل الطفل في الإيفاء بهذه التوقعات، يولد غضبا و إحباطا، يتم التعبير عنه بعنف ضد الطفل. وفي هذه الأسر كثيرا ما يختلط مفهوم التأديب بالعنف كوسيلة للحصول على طاعة الطفل و إخضاعه لتحقيق توقعات الأهل **(Helfer, et al 1976)**.

2.1.2 الوثيقة الدولية لحماية الطفل :

يمكن القول إن احترام حقوق الطفل يعتبر المرآة لصحة المجتمع النفسية ونضجه، وإنه كلما أبدى أفراد المجتمع ومؤسساته احتراما لحقوق الطفل، وعملوا على صيانتها وتطبيقها، كنا أمام مجتمع أكثر إنسانية وصحة. وقد سنت هيئة الأمم المتحدة مجموعة من المواثيق الدولية لحماية الطفل وتعريف حقوقه الأساسية وضمانها لتأمين حياة سعيدة له، لخيره وخير المجتمع. عبر عن هذه المواثيق في (اتفاقية حقوق الطفل) التي أقرت عام 1989. حددت هذه الاتفاقية الحقوق الأساسية للطفل في المجالات كافة، ومنها الحق في الحياة، والحق في تلقي الرعاية من والديه، والحماية من التنكيل والاستغلال. تنص الاتفاقية بوضوح على مبدأ تمتُّع جميع الأطفال بنوعية جيدة من المعيشة كحق لهم لا كامتياز يتمتع به قلة منهم. تعكس الاتفاقية عمليّا رؤية خاصة للطفل، فالطفل ليس ملكا لوالديه، بل هو إنسان يتمتع بحقوق. من خلال هذا المنظور، شددت الاتفاقية على أهمية التركيز على الطفل ككلّ. تضع الاتفاقية الحد الأدنى من الاستحقاقات والحريات التي على الحكومات والأفراد احترامها، و تلزمهم بعدم انتهاك حريات الآخرين المماثلة، وتبني على احترام كرامة الفرد وذاته دون أي نوع من أنواع التمييز. وقد أكد زعماء العالم، بإقرار هذه الوثيقة، على حاجة أطفال العالم إلى اتفاقية خاصة بهم، لأنه في الغالب يحتاج من هم دون سن الثامنة عشرة إلى رعاية خاصة وحماية لا يحتاجها الكبار، كما أرادوا أيضا بإقرارها ضمان اعتراف العالم بهذه الحقوق **(اليونسف، 2009)**.

3.1.2 يحتاج الأطفال في حياتهم إلى :

تنطبق حقوق الإنسان المشار إليها في الوثيقة، على جميع الفئات العمرية، وتنبه أن للأطفال حق التمتع بحقوق البالغين نفسها، غير أنهم ضعفا، ولذلك ينبغي وضع حقوق مميزة تعترف باحتياجهم للحماية الخاصة. فما هي هذه الاحتياجات؟

- يحتاج الأطفال في حياتهم إلى بيئة بيتيه آمنة وحامية.
- يحتاج الأطفال إلى أهل محبين.
- يحتاج الأطفال في حياتهم إلى خدمات رعاية تزودهم بحاجياتهم.
- يحتاج الأطفال في حياتهم إلى نوع من الرتابة والثبات والحياة العادية ليتقدموا وينموا على نحو طبيعي؛ إذ في وسع العنف المنزليأن يقلب حياتهم رأسا على عقب.
- يحتاج الأطفال في حياتهم أن يعرفوا أن العنف المنزلي خاطئ، وأن يتعلموا أساليب تعامل غير عنيفة لحلّ المشاكل.
- يحتاج الأطفال في حياتهم أن يعرفوا أنهناك بالغين يصغون إليهم ويصدقونهم ويقدمون لهم الدعم والملجأ.
- يحتاج الأطفال في حياتهم إلى بالغين يكشفون عن الاعتدا ويكسرون حاجز الصمت (**اليونسف، 2006**).

4.1.2 من المهم العمل بصورة فعالة على تقديم الحماية للأطفال ذلك:

- لأن من حق الأطفال تلقي المساعدة والعيش بأمان وراحة ومحبة دون عنف وتهديد.
- لأن الأطفال لا يعرفون إلى من يتوجهون وكيف يطلبون المساعدة.
- لأن الاعتداء يخلف من ورائه ضحايا يعانون.

- لأن علينا مسؤولية جماعية، مجتمعية وإنسانية، تجاه من حولنا من ضحايا وتجاه مجتمعنا، تتمثل في أن ننبذ العنف من داخله ونعمل على الحد منه والقضاء عليه. كي نعيد للأطفال ثقتهم بأنفسهم وبالمجتمع بعد أن فقدوها جراء الاعتداء عليهم **(اليونسف، 2004)**.

2.2 التحرش الجنسي :

في كلّ يوم، وفي كلّ بلد، هناك أطفال، من كلا الجنسين، يتعرضون لاعتداء . إن العنف ضد الأطفال يتخطى حدود الثقافة، والطبقة، والتعليم، والدخل، والأصل العرقي، ويحدث في بيئات مختلفة كثيرة. بعض أشكال هذا العنف قد تكون جزءا من الممارسات الثقافية الاجتماعية المقبولة في مجتمعات معينة (كتزويج القاصرات –على سبيل المثال)، مما قد يترك عواقب مدمرة على صحة الأطفال وسلامتهم، وهو ما يزيد الاقتناع بأن ضمان حق الأطفال في الوقاية والحماية أمرغير قابل للتأجيل **(اليونسف، 2006)**.

تدلّ التجربة أن من حولنا العديد من الأطفال الضحايا الذين يحتاجون إلى مساعدتنا، وبينهم من يمارس العنف ضده ولا يعرف أو لا يفكر للحظة أنهناك من يمكن أن يقدم المساعدة. ومنهم من يخشى التبليغ عن ذلك. وفي كثير من الحالات، يبقى الأهل (وهم من ينبغي عليهم أن يحموا أطفالهم) صامتين إذا كان ممارس العنف أحد أفراد الأسرة، أو شخصا آخرذا قوة ومكانة في المجتمع.

في المجتمعات التقليدية بخاصة، يسيطر الخوف على الضحايا، ويقترن الخوف على نحو وثيق بوصمة العار والخوف من الفضيحة والخوف من القتل جراء التبليغ والكشف عن الاعتداء، وبدلا من أن يشعر المعتدي بالخزي والخوف، تشعر الضحية بهذه المشاعر–لا سيما في الأماكن التي تحتلّ فيها مفاهيم ك "الشرف" مكانة خاصة.– في هذه الحالات، يجري إخراس الضحايا أو يضطرون إلى التكتم على الاعتداء عليهم خوفا على مكانتهم الاجتماعية، وأحيانا خوفا على سلامتهم، مما يتيح للمعتدي الاستمرار

في اعتدائه ويبقي الضحية في دائرة التعرض للعنف (**عبده، 2009**).

هناك عدد من الأشخاص يتساءلون هل نحن ضحايا للتحرش الجنسي؟ أو هل تعرضنا للتحرش؟ (قد يكونون ناجين ولم يكونوا يعرفون)، وهم ليسوا الوحيدين غير المتأكدين من ذلك، حتى في المصادر المتخصصة لم يتفقوا حتى الآن على تعريف للتحرش الجنسي. (**Hancock, Mains,1987**)

1.2.2 يق.صد بالتحرش الجنسي :

التحرش لغة :حرش _ حرشا وتحراشا .حرش الضب اصطاده وحرش البعير حك ظهره ليسرع، حرش الرجل خدشه وحرش بين القوم أغرى بعضهم ببعض وكذلك بين الكلاب وما شاكلها، تحرشبه تعرض له، تحرش الضب بالضب اصطاده وحرشه_حرشا_ خدشه والدابة حك ظهرها بعصا لتسرع، فهي للإنسان والحيوان أغراه، وبين القوم افسد، ويقال تحرش به تعرض له ليهيجه أي يثيره. وحرش المرأة حرشا جامعها مستلقية على قفاها (**قطب، 2008**).

يعد مصطلح التحرش الجنسي احد المصطلحات العامة التي تسع تداوله مؤخرا، حيث تعرفه **جويل فريدمان (1992)** بأنه فعل مخل بطبيعته والذي يدعم اتصالا جنسيا في أطار علاقة " غير متزنة القوى والسلطة "ويعرف التحرش الجنسي بالأطفال على أنه " اتصال جنسي بين طفل وبالغ من اجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدما القوة والسيطرة عليه، ويقصد بهذا النوع من الاستغلال القيام بممارسات مثل كشف الأعضاء التناسلية للطفل، إزالة الملابس والثياب عن الطفل، ملامسة أو ملاطفة جسدية للطفل، التلصص على الطفل، تعريض الطفل لصور وأفلام فاضحة، إجبار الطفل على القيام بأعمال مشينة غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة، اغتصاب الطفل"(**عبد اللطيف، عبد الغفور، 2004**).

كما يعرف(**Hancock,Mains,1987**) التحرش الجنسي بالأطفال أنها مجموعة من الأنشطة

يتعرض بها الأطفال لاستثارات جنسية غير مناسبة لعمرهم و لتطورهم النفسي و دورهم بالعائلة.

كما عرف **المركز الفلسطيني (2009)** أيضا التحرش الجنسي بالطفل: سلوك مفروض من شخص على آخر ويحمل طابعا و رموزا جنسية، يقوم خلالها المعتدي باستغلال السلطة والقوة دون موافقة الطرف الأخر.

يعنى التحرش الجنسي بالطفل أي شكل من السلوك الجنسي غير المرغوب فيه مع طفل أقل من عمر 18عام. وقد يأخذ هذا عدة أشكال تشمل الممارسة الجنسية، الجنس باستخدام الفم، الاستمناء، الملامسة الجنسية، الحديث الصريح عن الجنس، أظهار الصور العارية واستخدام الصغار كمومس. فأي سلوك جنسي لا يتفق معه الشخص الصغير ولا يحس معه بالارتياح يعتبر سلوك غير مقبول **(وحدة دراسات التحرش الجنسي بالأطفال، 1991)**.

بالعادة النشاطات الجنسية تبدأ بالتدريج حين تبدأ بلمسات الحب والدلال لإغراء الطفل ليستمر، ومن ثم ينتهي بالمداعبات الجنسية. الطفل غالبا ما يكون مشوشا في تقبل الأمر، ولا يستطيع الحكم عليها، لكنه يبدأ بتقبل الأمر لعدم توقعه أن الشخص الذي أمامه يقوم بشيء محظور. فإن لمسة الحب والحنان التي يعطيها بعض الآباء لأبنائهم تكون جنسية، فالطفل ينمو تدريجيا مع فهم خاطئ للمسة الحميمة ويتزامن هذا مع شعوره بالذنب والمسؤولية عندما يكبر وبداية لفهمه للأمور.(**Hancock, Mains,1987**)

هذا ويستخدم المعتدي أساليب مختلفة من إجبار وإغراء تدريجي حتى ينفذ الطفل ما يملي عليه المعتدي مقنعا ومرهبا الطفل بضرورة إبقاء الأمر سرا وعدم اطلاع أحدا عليه. وهناك العديد منالمؤشرات والآثار التي يمكن ملاحظتها على الطفل. خاصة وإن الطفل لا يقوم بإبلاغ أهله عنالاعتداء في الكثير من الحالات بسبب الخوف من المعتدي أو للحفاظ على السر الذي تعهد بكتمانه. ومن هذه

الأعراض: "أعراض جسمانية غير مبررة، خوف وعدم رغبه في مخالطة أشخاص معنيين وأماكن معينة، اضطرابات في النوم، صداع، مشاكل دراسية، الانسحاب من بعيدا عن إيذاء الذات، العدوانية والاندفاع، ظهور علامات مبكرة لنشاط جنسي منحرف، محاولات انتحار. وعادة ما تحدث أعراض أخرى مثل: أن يمارس هؤلاء الأطفال الجنس مع الأطفال الآخرين بالقوة وان يتحدثوا عن الجنس وقد يقومون ببعض الممارسات ذات الطبيعة الجنسية، آلام غير معتادة في الأماكن الجنسية والشرج وكثرة البكاء " **(نبريص وآخرون، 2006)**.

2.2.2 المقارنة بين تعريف التحرش الجنسي وبعض التعريفات المرادفة لها:

التحرش الجنسي: عرف **David A. Wolfe (2008)** التحرش الجنسي بأنه تصرفات جنسية غير مرغوبة، و يعتبر نوع من الاعتدا يستخدم فيه المعتدي قوته للسيطرة على الضحية، وهو يمكن أن يأخذ أشكالا جسدية مثل سحب الملابس و ملامسة غير مرغوبة للجسم وحتى مرحلة الاغتصاب، ويمكن أن يأخذ أشكالا لفظية مثل التعليقات الجنسية أو النكات الجنسية أو نشر الشائعات .

الإساءة الجنسية بالأطفال: يعرف جرمر الإساءة الجنسية للطفل بأنها فعل جنسي يفرض على الطفل الذي يكون لديه نقص في النمو المعرفي و الانفعالي و النضج، وتعني قدرة الشخص الراشدعلى إغراء الطفل على الدخول في علاقة جنسية مبنية على التمايز في السن والقوة بين المعتدي والضحية، إذ يكون المعتدي أكبر من الضحية في السن، ويتميز بالسلطة و القوة بحيث يتمكن المعتدي من قهر وإجبار الطفل على الإذعان الجنسي له **(حسين، 2008)**.

الاستغلال الجنسي: هو اتصال جنسي بين طفل وشخص بالغ من أجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدما القوة والسيطرة عليه **(المركز الفلسطيني، 2009)**.

الاغتصاب : هو فرض اتصال جنسي رغما عن إرادة الضحية باستغلال المكانة، السيطرة، السلطة أو الخداع أو استغلال عجز نفسي أو عقلي أو جسدي لدى الضحية، وليس الاغتصاب تعبيرا عن رغبة جنسية أو عواطف تجاه الضحية إنما اعتداء عنيف يهدف إلى إذلال أو الإساءة إلى الضحية من خلال استعمال الجنس وسيلة لممارسة العنف.**(المركز الفلسطيني، 2009).**

الاعتداء الجنسي: يعرف الاعتداء الجنسي–وفق منظمة حماية الأطفال (Children/ The Save) – بأنه " فرض أعمال جنسية أو أعمال ذات تلميحات جنسية من قبل شخص أو أكثر على طفل معين " **(عبده، 2009).**

و تعرف **(عبده، 2009)** الاعتداء الجنسيعلى الأطفال، على أنه أحد أقسى أنواع العنف التي يستغلّ فيها الطفل جنسيّا ويستدرج للمشاركة في عملية تحمل طابعا جنسيّا، أو مشاهدة فعل جنسي مثل هذا، يكون فيه المعتدي أكبر سنّا من الضحية، وعلى الأغلب أقوى جسديّا، يستعمل خلاله المعتدي سلوكه الجنسي كوسيلة لفرض سيطرته وتسلُّطه على الضحية. ويشمل السلوك الجنسي تصرفات مختلفة. قد يجري فعل الاعتداء عن طريق المداعبات والملامسات ذات الطابع الجنسي، وفي مواضع خاصة في جسد الطفل، كالأعضاء الجنسية أو سائر أنحاء جسده، وقد يبلغ الاعتداء –كما في حالات الاغتصاب– ممارسة العملية الجنسية الكاملة مع الضحية، حد أنثى كانت أم ذكرا.

3.2.2هناك أشكال عدة للتحرش الجنسي بالأطفال ومنها :

من خلال مراجعة التراث المرتبط بظاهرة التحرش الجنسي، الوقوف على عدد كبير ومتباين من المحاولات التصنيفية لأشكال التحرش الجنسي، وهذا التباين يرجع إلى أن طبيعة فعل التحرش الجنسي مرتبطة بأنه يتجسد في أشكال مختلفة، باختلاف السياقات الاجتماعية والتنظيمية، والبنى الثقافية التي تحكم هذه السياقات والتنظيمات **(عبادة، 2007).**

من تصنيفات أشكال التحرش الجنسي:

- المضايقة.
- الاعتداء الجنسي.
- الاغتصاب الذي قد يؤدي إلى الإصابة أو عاهة أو حتى موت الطفل أو الطفلة.
- مداعبة الطفل بشكل لا يهدف إلى التودد والتحبب والألفة.
- تصوير الأطفال في مشاهد أناحية **(نبريص، عويضه، 2006)**
- تعريض الأطفال لمناظر إباحية.
- كشف الأعضاء التناسلية.
- إزالة الملابس والثياب عن الطفل.
- ملامسة أو ملاطفة جسدية خاصة.
- التلصص على الطفل.
- تعريض الطفل لصور فاضحة أو أفلام.
- أعمال مشينة، غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة **(مكي، عجم، 2006)**

كما ذكر المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات في دراسة حول واقع الاعتداء الجنسي على الأطفال في محافظات غزه ، (2009) أن أشكال التحرش أو الاعتداء الجنسي بالطفل:

- التصفير والغمز.
- النظرات والنكات الجنسية.
- المداعبات الكلامية والتعليقات والتلميحات ذات الطابع الجنسي.
- الكلام الإباحي القذر المحرج.

- مكالمات هاتفية أو عن طريق الإنترنت بهدف المعاكسة.
- لمس المناطق الحساسة لدى الطفل.
- تحريض الطفل على لمس المناطق الخاصة لدى المعتدي.
- كشف وإظهار الأعضاء التناسلية للطفل.
- تعريض الطفل لصور أو أفلام إباحية ومناظر مخلة.
- تصوير المناطق الحساسة لدى الطفل.
- حضن الطفل لإغراض جنسية.
- التقبيل المفرط للطفل.
- التلفظ بألفاظ وكلمات سيئة مع الطفل.
- الاغتصاب.

وقد جاء في **Hancock, Mains,1987** أن التحرش الجنسي للأطفال يشمل كل النشطات التي فيها توجهات جنسية تتعلق بالطفل وتشمل:

- استعراض الأعضاء التناسلية للطفل
- شخص بالغ يطلب من طفل أن يتعرى أمامه للنظر أو الملاطفة.
- لمس بالغ للأعضاء التناسلية للطفل.
- أن يطلب البالغ من الطفل لمس أعضائه التناسلية.
- لمس الأعضاء التناسلية بالفم أو الحديث الجنسي مع الطفل.
- إجبار الطفل على الاستحمام أمامه.
- الاختراق كامل باستخدام أدوات أو الإصبع.

- الجماع
- استخدام الأطفال لإنتاج الأفلام و التصوير الجنسي.

من خلال إحدى الدراسات حول التحرش الجنسي بين الممرضات، تم تصنيف أشكال التحرش الجنسي إلى :

- سلوك جنسي لفظي، يتضمن التعليقات والألفاظ والفكاهات الجنسية.
- سلوك جنسي غير لفظي، ويتضمن التعبيرات الجنسية العدوانية.
- سلوك جنسي جسدي، ويتضمن عدد من السلوكيات تبدأ من الرتب على الجسد، والقرص، والمعانقة، إلى الاغتصاب (**عبادة. 2007**).

ووفق شكل الفعل وطبيعته ذهب **Damon Michell (2004)** إلى أن فعل التحرش يتضمن مجموعة من السلوكيات التي بناء عليها يختلف شكل التحرش الجنسي، وهي:

- التعليقات الجنسية الشكلية، مثال: الغمز بالعين، والبصبصة.
- التعليقات الجنسية اللفظية، مثال: النكت والألفاظ الجنسية.
- السلوك الجنسي المعتمد على اللمس.

أما "**مارى فرانس**" **(2001)** فقد صنفت أشكال التحرش، وحددتها فيما يلي :

أ – سلوك الإغواء.

ب– الابتزاز الجنسي.

ج– إبداء الاهتمام الجنسي غير المرغوب فيه.

د – التكلف الجنسي.

ه– الاعتداء الجنسي المباشر.

وقد يتدرج الاستغلال الجنسي من التقرب للطفل لكسب وده مرورا بتهديده وترهيبه، انتهاء بالتحرش به أو اغتصابه. وفي بعض الحالات يتم الاستغلال الجنسي للأطفال بشكل عنيف ومفاجئ ودون مقدمات، ولكن وفي معظم الحالات، لا يكون هذا الاستغلال مصحوبا بممارسة العنف الجسدي لكي لا يترك أثرا على جسد الطفل مما قد يلفت انتباه أحد البالغين من أهل الطفل أو أقاربه أو مدرسته، ويؤدي بالتالي إلى التعرف على الجاني ومحاسبته، إلا أنه وبغض النظر عن ممارسة العنف الجسدي أو لا، فالدراسات تفيد بأن الأضرار النفسية والجسدية والاجتماعية لضحايا العنف الجنسي من الأطفال خطيرة لها تبعات سلبية تؤثر على حياة الضحية بغض النظر عن كونها ذكرا أو أنثى **(نبريص، وآخرون، 2006)**.

4.2.2 كيف يقع التحرش الجنسي ؟

هناك عادة عدة مراحل لعملية تحويل الطفل إلى ضحية جنسية :

1 المنحنى : إن الاعتداء الجنسي على الطفل عمل مقصود مع سبق الترصد، وأول شروطه أن يختلي المعتدي بالطفل، ولتحقيق هذه الخلوة عادة ما يغري المعتدي الطفل بدعوته إلى ممارسة نشاط معين كالمشاركة في لعبة مثلا، ويجب الأخذ بالاعتبار أن معظم المتحرشين جنسيا بالأطفال هم أشخاص ذوو صلة بهم، وحتى في حالات التحرش الجنسي من أجانب

(أي خارج نطاق العائلة) فان المعتدي عادة ما يسعى إلى إنشا صلة بأم الطفل أو احد ذويه قبل أن يحاول الاعتداء على الطفل ومرافقته إلى مكان ظاهر بريء للغاية كاسحة لعب أو منتزه عام مثلا. أما إذا صدرت المحاولة الأولى من بالغ قريب، كالأب أو الزوج أو أي قريب آخر، وصحبتها تطمينات مباشرة للطفل بأن الأمر لا بأس به ولا عيب فيه، فإنها عادة ما تقابل بالاستجابة لها وذلك لأن الأطفال يميلون إلى الرضوخ لسلطة البالغين، خصوصا البالغين المقربين لهم، وفي مثل هذه الحالات فإن التحذير من

الحديث مع الأجانب يغدو بلا جدوى، ولكن هذه الثقة العمياء من قبل الطفل تنحسر عند المحاولة الثانية، وقد يحاول الانسحاب والتقهقر ولكن مؤامرة السرية والتحذيرات المرافقة لها ستكون قد عملت عملها واستقرت في نفس الطفل وسيحول المتحرش الأمر إلى لعبة " سرنا صغير" الذي يجب أن يبقى بيننا، وتبدأ محاولات التحرش عادة بمداعبة المتحرش للطفل أو أن يطلب منه لمس أعضائه الخاصة محاولا إقناعه بان الأمر مجرد لعبة مسلية وأنهما سيشتريان بعض الحلوى التي يفضلها مثلا حالما تنتهي اللعبة. وهناك للأسف منحنى آخر لا ينطوي على أي نوع من الرقة، فالمتحرشون الأعنف والأقسى والأبعد انحرافا يميلون لاستخدام أساليب العنف والتهديد والخشونة لإخضاع الطفل جنسيا لنزواتهم، وفي هذه الحالات، قد يحمل الطفل تهديداتهم محمل الجد لاسيما إذا كان قد شهد مظاهر عنفهم ضد أمه أو احد أفراد أسرته، ورغم أن للاعتداء الجنسي بكل أشكاله آثارا عميقة ومريعة، إلا أن التحرش القصري يخلف صدمة عميقة في نفس الطفل بسبب عنصري الخوف والعجز الإضافي. **(مرسي، 2007)**.

2 التفاعل الجنسي : إن التحرش الجنسي بالأطفال، شأن كل سلوك إدماني آخر، له طابع تصاعدي مطرد. فهو يبدأ بمداعبة الطفل أو ملامسته ولكنه سرعان ما يتحول إلى ممارسات جنسية أعمق **(مجيد، 2008)**.

3 السرية : إن المحافظة على السر هو أمر بالغ الأهمية بالنسبة للمتحرش لتلافي العواقب من جهة ولضمان استمرار السطو على ضحيته من جهة أخرى، فكلما ظل السر في طي الكتمان، كلما أمكنه مواصلة سلوكه المنحرف إزاء الضحية، ولأن المعتدى يعلم إن سلوكه مخالف للقانون فإنه يبذل كل ما في وسعه لإقناع الطفل بالعواقب الوخيمة التي ستقع إذا انكشف السر. وقد يستخدم المعتدون الأكثر عنفا تهديدات شخصية ضد الطفل أو يهددونه بإلحاق الضرر بمن يحب كشقيقته أو صديقه أو حتى أمه إذا افشي السر، ولا غرابة أن يؤثر الطفل الصمت بعد كل هذا التهديد والترويع، والطفل عادة يحتفظ بالسر

دفينا داخله إلا حين يبلغ الحيرة والألم درجة لا يطيق احتمالها أو إذا انكشف السر اتفاقا لا عمدا والكثير من الأطفال لا يفشون السر طيلة حياتهم أو بعد سنين طويلة جدا، بل إن التجربة بالنسبة لبعضهم تبلغ من الخزي والألم درجة تدفع الطفل إلى نسيانها ولا تنكشف المشكلة إلا بعد أعوام طويلة عندما يكبر هذا الطفل المعتدي عليه ويكتشف طبيبه النفساني مثلا أن تلك التجارب الطفولية الأليمة هي أصل المشاكل النفسية العديدة التي يعانيها في كبره **(مرسي، 2007)**.

إن الطفل الذي يتعرض للاعتداء الجسدي أو الجنسي أو العاطفي لا يعاني من الآثار العديدة و المدمرة لتجربة الاعتداء فحسب، و إنما يصبح أكثر عرضة لتكرار تجربة الاعتداء الأليمة مرة أخرى **(مجيد، 2008)**.

5.2.2.التحرش الجنسي بالأرقام والإحصائيات :

التحرش الجنسي بالأطفال حقيقة قاسية للحياة في مجتمعنا للأسف. وهي أمر عام ومنتشر أكثر مما قد يلاحظه الناس. فإن البحث عن الدمار داخل الأسرة صعب، لذلك لا نستطيع أن نحدد بدقة عدد الأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي داخل أسرهم، لتكتم الأطراف المعنية، ولأنها مسألة مرتبطة بطبيعة مجتمعاتنا المبنية على ثقافة "الستر" والتي تخاف الفضيحة، إضافة إلى ضعف تواجد الإحصائيات عموما في مجتمعاتنا. ورغم صعوبة الحصول على أرقام حقيقية حول مسألة التحرش الجنسي بالأطفال، فإن بعض الدول أعلنت عن إحصاءات تعطي دلالة واضحة على انتشار التحرش الجنسي بالأطفال **(موسى، 2009)**.

الاعتداء والتحرش الجنسي هو آفة عالمية. تقدر منظمة الصحة العالمية وفقا لإحصائياتها للعام 2002 أن 150 مليون فتاة و73 مليون صبي تحت سن الثامنة عشرة عانوا من علاقة جنسية قسرية أو أي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي. وتدلّ الإحصائيات المحلية على ارتفاع متواصل في عدد

الأطفال الذين يتلقون مساعدة أو علاجا من قبل مكاتب الخدمات الاجتماعية، وقد تضاعفت النسبة بين العام 2012 (20%) والعام 2019، إذ بلغت في الأخير من بينهما 44%، مما يشير إلى حصول ارتفاع في نسبة المحتاجين والضحايا بصورة عامة. كذلك إنعدد الأطفال الذين يتلقون علاجا من مأموري الخدمة الاجتماعية ارتفع في الفترة الواقعة بين العامين 1995 و2006 بنسبة 126%، تعرض منهم (حسب نوعية الاعتداء): 29.8% إلى عنف جسدي، 10.8% إلى عنف جنسي، 14.7% إلى عنف نفسي، 34.1% إلى إهمال. من بينهم % 33.7 اعتدي عليهم من عنف قبل الوالدين، 3.8% من قبل أخ/ أخت، 3.4% من قريب آخر، 4.0% من شخص معروف، وليس هنالك سوى من 2.5% الاعتداءات قام بها شخص غريب، وهو ما يؤكد مجددا أنغالبية الاعتداءات، على اختلاف أنواعها، تحدث داخل العائلة (**عبده، 2009**).

والإحصاءات حول حجم هذه المشكل غير نهائية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية توجد واحدة من كل ثلاث أسر، وواحد من كل خمسة ذكور كانوا عرضة للإساءة الجنسية قبل سن 18 سنة. وتذكر **ماري سميث (1995)** أن ما يقرب من ثلث الطلاب الذين يطلبون خدمات الإرشاد النفسي في أحد مراكز الإرشاد بالجامعة ذكروا أنهم قد تعرضوا للإساءة الجنسية بالطفولة. التحرش الجنسي للأطفال وكما تشير العديد من الدراسات يشكل ظاهرة منتشرة في جميع المجتمعات، وفي جميع الطبقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وفي تقرير للمعهد القومي للعدالة بأمريكا عام1997 اتضح أن هناك من بين 22.3 مليون طفل بين عمر 12 إلى17 سنه يوجد 1.8 مليون طفل كانوا عرضة للإساءة الجنسية. كما توجد فروق بين الجنسين في التعرض للإساءة الجنسية، فالبنات عرضة أكثر من البنين مرتين خلال مرحلة الطفولة، وهن عرضه أكثر (8) مرات من الذكور في مرحلة المراهقة .(**Dominguez, 2001**)

6.2.2.ومما جاء في إحصائيات عربية:

للأسف، الوضع في المجتمعات العربية هو كما هي الحالة العالمية بعامة، في ما يتعلق بقضية انتشار جرائم الاعتداء الجنسي داخلها، وبصعوبة تطبيق الاتفاقيات العالمية والقوانين التي تحاول أن تمنع الاعتداء الجنسي في ما يلي، نورد مقتطفات من إحصائيات تدلّ على مدى انتشار الظاهرة في بعض الدول والمجتمعات العربية:

• **في الجزائر**: بلغ في العام 2008 عن تعرض 5730 طفلا للعنف، تراوحت أعمارهم بين العاشرة والثامنة عشرة، من بينهم 1637 طفلا تعرضوا للاعتداء الجنسي، ومن بينهم 901 من الفتيات، وبلغ عن 876 حالة اعتداء على أطفال تقل أعمارهم عن10 سنوات **(عبده، 2009)**.

• **في سوريا**: يستدل من بحث أجراه مطاع بركات شمل 100 مشارك/ة من طلبة جامعة دمشق أن 40% من بينهم أفادوا أنهم تعرضوا لاعتداء جنسي في فترة الطفولة، ومنعهم الخوف من أن يطلعوا أحدا على ذلك، بعضهم تعرض لذلك أكثر من مرة واحدة. كما تبين أن 30% تعرضوا لاعتداء جنسي من قبل راشد في الأسرة قبل سن ال 12، وأن 19% من بينهم تعرضوا للاعتداء بعد سن ال12. وقد أشار 16% من بينهم أنهم قاموا بفعل ذي طبيعة جنسية حيال أطفال أصغر منهم، وأشار% 15 من بينهم أنهم قاموا بذلك بعد سن ال12. كذلك أشار 40% من بينهم أنهم تعرضوا لسلوك ذي طبيعة جنسية من قبل أطفال أكبر منهم سنا وهم دون سن ال12، ووصلت نسبة الذين تعرضوا لذلك وهم فوق سن ال12 إلى 21% يجدر بالإشارة أن % 79 من المشاركين هم من الإناث و% 6 من الذكور، في حين أن 12% لم يذكروا جنسهم. تؤكد هذه المعلومات أن الفتيات وصغار السن يشكلون غالبية الضحايا، لكن الاعتداءات تشمل أيضا الذكور والمراهقين **(ربيع، ب.ت)**.

• **في المغرب**: تبين خلال إحصائيات المرصد الوطني لحقوق الطفل بالمغرب ومن خلال المكالمات الواردة للمرصد حول حالات التحرش الجنسي بالأطفال في الفترة ما بين نوفمبر 1999 وابريل2002.

إن نسبة الاعتداءات الجنسية على الأطفال تشكل 18% من مجموع المكالمات الهاتفية و 2% من ملفات الحالات المعروضة على المركز. وتتوزع حالات الاعتداءات الجنسية حسب سن طبيعة المعتدي: 43% غريبا، 21% جيران، 9% معلمون، 6% أبا، 5% أقارب، 4% مدير مسؤول، 3% أطر إدارية، 3% تلاميذ، وتتوزع حالات الاعتداءات الجنسية حسب السن كما يأتي من : 0-5 سنوات 10%، من 6-10 سنوات 22%، و من 11- 15سنة46%، من 16-18 سنه 12%، سن غير محدد10%.

• **في لبنان:** أظهرت دراسة صادرة عن جريدة "لوريان لوجور" أن المتحرش ذكر في جميع الحالات، ويبلغ من العمر 7- 13 عاما، وأن الضحية شملت 18 فتاة،10 أولاد تتراوح أعمارهم ما بين سنة ونصف-10 سنة، وأشار المؤتمر اللبناني الرابع لحماية الأحداث إلى ارتفاع عدد الاعتداءات الجنسية على القاصرين خاصة الذكور منهم على يد أقربا لهم أو معتدين قاصرين **(نبريص، وآخرون،2006)**.

• **في الأردن:** فلا تختلف الصورة كثيرا، إذ تؤكد عيادة الطبيب الشرعي في وحدة حماية الأسرة بالأردن أن عدد الحالات التي تمت معاينتها خلال عام 1998 قد بلغ 437 حالة، شملت174 حالة إساءة جنسية، كان المعتدي فيها من داخل العائلة في 48 حالة، وكان المعتدي معروفا للطفل الضحية (جار – قريب) في 79 حالة، وفي 47 حالة كان المعتدي غير معروف للطفل أو غريبا عنه. وبعد عامين، في العام 2000 ارتفع العدد إلى (631 حالة) وهو ما يتجاوز الضعفين.

• **في مصر:** تشير أول دراسة عن حوادث التحرش بالأطفال في مصر أعدتها " فاتن عبد الرحمن الطنباري " -أستاذة الإعلام المساعد في معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس- إلى أن الاعتدا الجنسي على الأطفال يمثل 18% من إجمالي الحوادث المتعلقة بالطفل، وفيما يتعلق بصلة مرتكب الحادث بالطفل الضحية أشارت الدراسة إلى أن النسبة هي 35% من الحوادث يكون الجاني له صلة قرابة بالطفل الضحية، وفي 65% من الحالات لا توجد بينهم صلة قرابة. وبالنظر إلى القصص المذكورة

عن أناس تعرضوا للتحرش وهم صغار وجد أن متوسط الأعمار يتراوح بين 25و 30 عاما **(موسى، 2009)**.

• **في السعودية:** وحسب دراسة أعدها علي الزهراني الحاصل على درجة الدكتوراه في (سوء معاملة الأطفال والمراهقين) من قسم الطب النفسي بجامعة أدنبرة باسكتلندا، فإن حوالي ربع أطفال المملكة العربية السعودية قد تعرضوا للتحرش الجنسي، والنسبة الدقيقة هي 22.7%، وأن 62.1% رفضوا الإفصاح عن الأشخاص الذين أساءوا إليهم وترجع الدراسة ذلك إلى حساسية العلاقة التي تربطهم بهم. إلا أن 16.6% قالوا إن الأقربا هم الذين أساءوا لهم جنسيا بينما قال % 8.4 إن الأخوة من فعل بهم ذلك و12.3% أصدقاء و % 2.1 معلمين بينما تنخفض النسبة إلى 1 % لكل من الآبا والأمهات. ولا تقتصر تلك الجريمة بحق تلك البراعم على المجتمع السعودي فقط بل تتعداه إلى العديد من المجتمعات. فأطفالنا يشكلون من 45% مجموع العرب بما يقارب مائة مليون طفل عربي **(مكي، عجم،2006)**.

• **في البحرين:** وفي دراسة أجرتها فضيلة محروس عام (2001): تبين لها أن من 90% الاعتداءات جسدية، و82% من الاعتداءات جنسية حصلت في أماكن يفترض أن تكون آمنة للطفل وحصلت من أناس يثق فيهم الطفل. وقالت إن 77% من المعتدين أشخاص يفترض أن يكونوا في موضع الثقة بالنسبة الطفل. وأكدت دراسة أجرتها أخصائية في مركز الرعاية الاجتماعية بالرياض أن 80% من المعتدين على الأطفال من الأقارب. إذن يتعرض الأولاد والفتيات إلى التحرش أو الاعتداء الجنسي بواسطة بالغين أو أطفال أكبر سننا منهم ويكونون غالبا مقربين منهم ويمكنهم استخدام القوة أو النفوذ معهم. في 8 من كل 10 حالات يكون الضحية يعرف المعتدي، وغالبا ما يكون المعتدي شخص يثق فيه الطفل أو يحبه، فيستغل المعتدي هذه الثقة أو الحب ويغري الطفل للانخراط في ممارسات لا يعرف الطفل حقيقتها وينخدع بها في البداية **(نبريص وآخرون،2006)**.

• **فلسطين:** وفي دراسة محلية قام بها محمد الحاج يحيى وصفاء طميش (2001) حول الاستغلال الجنسي للأطفال وآثاره في المجتمع الفلسطيني على عينة مكونة من 652 طالبا وطالبة من طلبة بعض الجامعات الفلسطينية تبين أن 30%، 5 من المبحوثين قد تعرضوا للاعتداء الجنسي مرة واحدة في سن ما قبل 12 (5.7%تعرضوا للاستغلال الجنسي من قبل أحد أفراد العائلة و 11.6% تعرضوا للاستغلال الجنسي من قبل أحد الأقارب وحوالي 13.2% من المبحوثين تعرضوا للتحرش الجنسي من قبل الغرباء) (**Haj-yahia,Tamish,2001**).

7.2.2.أسباب التحرش الجنسي :

ويتفق الباحثون على عدم وجود سبب واحد يبرر حدوث العنف نحو الطفل، وإنما هي عدة عوامل متشابكة تتفاعل في سياق اجتماعي وثقافي محدد، ويمكن إجمال هذه الأسباب ضمن تصنفين لميس ناصر: **(أبو رياش وآخرون،2006)**

أ - العوامل الديمغرافية :

وهي العوامل الاجتماعية والعوامل السياسية والعوامل النفسية والعوامل الاقتصادية والعوامل القانونية وأهمها "عدم كفاية القوانين التي تحكم الاعتداءات الجنسية على المرأة والطفل"، قصور التعامل لدى الجهات الأمنية مع مشكلات العنف وعدم وضوح بعض المفاهيم قانونيا " الإساءة الجنسية والتحرش الجنسي ...وغيرها" وسائل الإعلام التي تكرس مظاهر العنف في البرامج التلفزيونية، والكومبيوتر، والألعاب الإلكترونية مما يؤدي إلى انتشار حالات العنف في المجتمع عن طريق التقليد أو النمذجة، فالجرعات الإعلامية الزائدة من العنف تبطل الحساسية، تجاهه **(أبو رياش وآخرون،2006).**

ب- عوامل الخطورة: وتتضح في الآتي:

✓ عوامل الخطورة المرتبطة بالمسيء: ويكون المسيء في الغالب شخصا قد أسيء إليه جسديا أو

عاطفيا أو جنسيا أو قد يكون عاني من الإهمال وهو طفل.

- ✓ عوامل الخطورة المرتبطة بالمسئ إليه: بعض صفات الأطفال الجسدية والعاطفية قد تقلل من حصانتهم للإساءة، اعتمادا على تفاعل هذه الصفات مع عوامل الخطورة لدى الوالدين (الإعاقة، المرض المزمن، الانعزال).
- ✓ عوامل الخطورة المرتبطة بالعائلة : بعض العائلات لها صفات محدده تزيد من احتمالية الإساءة فيها (النزاعات الزوجية، الضغوطات المالية والوظيفية، الانعزال).
- ✓ عوامل الخطورة المرتبطة بالمحيط: تنتشر الإساءة في بعض المجتمعات أكثر من غيرها، وما يعتبر في مجتمع ما إساءة ليس كذلك في مجتمع أخر،مثل: مفهوم العقاب الجسدي، القيم. ولا بد أن نذكر أن وجود عوامل الخطورة المذكورة آنفا لا يعني بالضرورة أن تؤدي إلى العنف والإساءة وذلك بسبب تعدد العوامل وتفاعلها مع بعضها البعض **(أبو رياش وآخرون،2006)**.

و ذكر المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات في دراسة في، (2009) أن أسباب التحرش الجنسي:

- ✓ نقص التوعية الجنسية المطلوب توفيرها للأطفال في مختلف الأعمار.
- ✓ التكتم على هذا الجانب من قبل أولياء الأمور.
- ✓ حب الاستطلاع الذي يتميز به بعض الأطفال مما يجعلهم فريسة سهلة.
- ✓ العامل الاقتصادي الذي يدفع العائلة أن ينام أفرادها في غرفة واحدة، أو إرسال أطفالهم للعمل في أماكن غير آمنة.
- ✓ عدم مراقبة الوالدين لما يشاهده الأطفال عبر وسائل الإعلام.
- ✓ التصرفات الجنسية التي قد يمارسها الوالدين في حضور الأطفال.
- ✓ الانحرافات أو المشكلات النفسية للمعتدي.

كما وضحت إيمان السيد (2005) بعض الأسباب الخاصة و العامة للتحرش الجنسي منها:

- **من الأسباب العامة:** البيئة المحيطة وتنقسم إلى :

✓ بيئة أسرية :

– ضعف التنشئة على الوازع الديني والأخلاقي داخل الأسرة، كما أن التربية الإسلامية للأبناء أصبحت معدومة عند بعض الناس.

–ضعف الرقابة من الأهل مع وجود الفضائيات ووسائل التقنية مثل الجوال ومقاطع البلوتوث. حتى لو كان الأهل واثقين من تربيتهم. فنحن في عصر الفضائيات والتقنيات إذا لم يكن يشاهد الأبناء المواد الفاضحة في منزلك قد يشاهدها في منزل جارك، وقد يشاهدها في مقطع بلوتوث من صديق في الشارع، فالمجتمع مليء بهذه المواد وأصبحت في متناول الصغيرة قبل الكبير، وعقولهم صغيره لا تستوعب حرمة ما يشاهدون.

– عدم الوعي الثقافي و التربوي منذ الصغر وخجل الأبوين من الإجابة على تساؤلات الأبناء فإن تربية الطفل في بيئة تعطيه الحرية مع التوعية والتربية على الدين والخلق سيراجع نفسه أكثر من مرة قبل وقوعه في هذه الأمور. بينما إذا تربى الطفل على الحرية المطلقة سيجد أن هذا من حريته، وفي المقابل إذا تربى على الحرمان والكبت فسيجد أن كل ممنوع مرغوب.

– ووجود مسافة بين الأهل والأطفال، تمنع الحوار الدائم فمشكلة مجتمعنا الخلط بين الحياء والعيب والأغلبية لا تستطيع أن تناقش الأهل في شكواهم. وبعض الأطفال يخشى من عقاب أهله فلا يقوم بالشكوى.

– تفكك الأسرة، وفقدان الحنان، بسبب قسوة الوالدين وتسلطهما أو لانشغالهما بأمورهما الخاصة. أو الانفلات والانحلال الأخلاقي، فإن ذلك سينعكس على الأبناء والبنات فنجد أنهم استمرئوا واستهانوا بهذا

الانفلات والتحرر.

– التهاون: مثل: التعري أمام الطفل، أو تعرية الطفل، أو نوم الطفل مع الأهل في غرفة واحدة.

– الثقة الزائدة: فقد يثق الوالدان في قريبهما أشد الثق، فقد يكون أخ الأب هو من يتحرش بأبناء أخيه و كذلك الخال. حتى اللعب بأنواعه لابد أن يكون بمتابعة الأهل وعن كثب.

– أحيانا الأم تدع ابنتها الصغيرة تنام عند قريباتها يوم أو يومين، تؤمن عليها في بيت خالها أو في بيت عمها، و للأسف قد يكون المتحرش بالفتاة العم أو الخال.

✓ بيئة خارجية:

–الإعلام وما يبثه من سموم أدى إلى تكوين فجوة كبيرة في شخصية المراهق يسعى إلى ملئها بعدة أمور خاطئة. فقد أصبح لدى المراهق جوع جنسي شديد إن صح التعبير فنراه يبحث عن أي وسيلة لإشباع هذا الجوع فيتجه للتحرش بأطفال أقاربه أو جيرانه أو من تقع عليه عينه لصغر عقله أولا ولأن الشهوة ملكت عليه نفسه فأصبحت تسيره ولا يلقي بالا للعواقب. كما أن قراءة بعض المواضيع والقصص التي تتعرض لهذا الأمر بدون توعية، وتأثره بالصحبة السيئة بدون رقابة واهتمام من الأهل .

- **من الأسباب الخاصة:**

✓الأسباب النفسية : التحرش بين طفل وطفل تعني قرع الجرس لحالة سيئة وبداية جريئة لسلوك مشين، هي جرس إنذار، و إعلان حالة الطوارئ، فالطفل في هذه المرحلة لا يمارسه عن شهوة ورغبه، إنما هو تفريغ رواسب استقرت لديه، إما أنه رآها عيانا، وقد يكون تعلمها من صديق.

8.2.2من هم الأشخاص المتحرشين بالأطفال (المعتدين) :

المعتدي حسب تعريف العلماء هو شخص يكبر الضحية بخمس سنوات على الأقل وله علاقة ثقة وقرب للضحية وقد دلت الدراسات أن أكثر من 75% من المعتدين هم ممن لهم قربى مثل أب، عام،

خال، جد، أو معروفين للضحية **(ابورياش وآخرون،2006)**.

المعتدي حسب تعريف العلماء هو شخص يكبر الضحية بخمس سنوات علىالأقل، وقد يكون المعتدي أي فرد يتعامل مع الطفل. فقد يكون الأب، الأم، الخال، العم، الجار، المربي، المدرس، صديق العائلة أو أي فرد آخر. من المفارقات المحزنة أن عددا من المعتدين يحبون أطفالهم بصدق ولكنهم يجدون أنفسهم في مواجهة مواقف حياتية خارجة عن نطاق سيطرتهم ويعجزون عن التكيف معها، وهم عادة انطوائيين أو محرومو الأصدقاء أو العائلة وربما ليس لديهم من يمدهم بالدعم المعنوي والعاطفي الذي يحتاجون. وربما كانوا يمقتون أنفسهم أو عاجزين عن تلبية احتياجاتهم العاطفية الكامنة **(المركز الفلسطيني، 2009)**.

المعتدون هم أشخاص لا نستطيع أن نميزهم عن غيرهم من الناس ويتواجدون في محيطنا، إما قريب جدا أو الأبعد مثل البيت أو المدرسة أو في بيت احد الأقرباء أو الأصدقاء أو المحافل الدينية أو الشارع أو أي مكان أخر لا نستطيع أن نحدده. فنحن لا نستطيع تمييز المعتدي حسب:

- لا نستطيع أن نميز المعتدي من مظهره الخارجي، مظهره لا يدل على شيء.
- لا نستطيع أن نميز المعتدي من وضعه الاقتصادي، قد يكون ثريا أو فقيرا أو متوسط الحال.
- قد يكون المعتدي شخصا لديه سلطة أو سيطرة على الطفل.
- يستغل الشخص المعتدي ثقة الأطفال به لينفذ اعتداءه.
- يتصرف المعتدي بحذر حيث لا أحد يشعر ويلاحظ استغلاله للطفل والاعتداء عليه، لأنه يبدو ذو خلق وفي غاية التهذيب والاحترام،وهذاهولأسلوب الذي يتبعه المعتدي ليبعد الشكوك من حوله **(شوم،2011)**.

9.2.2 ويتم الاعتداء عن طريق :

- التودد أو الترغيب: وهو استخدام الرشوة، الملاطفة، تقديم الهدايا ... الخ.
- الترهيب أو التهديد: وهو التخويف من إفشاء السر أو الكشف عن الاعتداء، وذلك عن طريق الضرب،

التهديد بالتوقف عن حب الطفل أو عدم اخذ الطفل إلى أماكن يحبها، التخلي عن الطفل بأنه السبب لأنه هو من يريد ذلك **(مكي، عجم،2006)**.

ونادرا ما يمارس المعتدي القوة على الضحية خوفا من ترك آثار على جسمها الأمر الذي يثير شكوكا حول ذلك **(مكي،عجم،2006)**.

قد يكون المعتدي جنسيا على الأطفال يعاني نوعا من الانحراف و الشذوذ الجنسي الذي يقوم على أساس تحقيق المتعة و اللذة عن طريق الاتصال الجنسي بالأطفال، وهو ما يعرف بالبيدوفليا، ويمكن تفسير ذلك السلوك المنحرف في أنه يوجد بداخل كل معتدي جنسيا على الأطفال جنسيا خبرات نفسية مؤلمة وصراعات انفعالية تكونت لديه في مراحل النمو المبكرة، ومن ثم فهي تسيطر عليه وتجعله مضطربا ومشحونا بانفعالات سلبية تهيمن على تفكيره وتوجه سلوكه نحو الاتصال بالأطفال، إذ يشعر المعتدي بلذة ومتعة جنسية عن طريق ذلك تفوق المتعة الجنسية التي يحصل عليها من خلال ممارسة الجنس مع النساء الراشدات، ذلك نتيجة للحرمان الانفعالي في الطفولة و الشعور بعدم القيمة والأهمية والاستحقاق وانخفاض تقدير الذات، لهذا يسيطر عليه الإحساس بالخوف وعدم الثقة بالآخرين وينعكس ذلك في سلوك العنف أو الإساءة الجنسية للأطفال **(حسين،2008**

10.2.2 الصفات النفسية والسلوكية للشخص الذي يمارس التحرش الجنسي:

- ✓ ضعف الدين. مثل: الابتعاد عن الصلاة و التي هي كما قال المولى جل وعلا "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر" سورة العنكبوت.
- ✓ ضعف الأخلاق. مثل: الاجتماع مع الأصدقا لمشاهدة الأفلام الخليعة أو المثيرة للغرائز،حفظ صور مخلة، كثرة اللهو في الباطل، التدخين و فعل المعاصي، الخلوة المحرمة.
- ✓ طغيان الشهوة على العقل و الفكر بمعنى أن الشهوات الجارفة تقضي على الضمير .

- ✓ عدم الثقة بالنفس.. ترك الحياء.. الانطوائية **(مكي، عجم ،2008)**.

11.2.2 بعض الخصائص المميزة لمرتكبي التحرش الجنسي على الأطفال:

إن الطفل المجني عليه سيصبح غدا رجلا يتوحد مع الجاني، ويمارس الاعتداء على الأطفال بالمستقبل، كما أن الميل إلى الشذوذ الجنسي يوجد في حياته سواء كان ذلك الميل معلنا أو غير معلن و الغضب الشديد يكبت في داخله ويتحول إلى نقمة على المواقف السابقة وعلى الحياة بأكملها. ويصبح الرجل خجولا، قلقا، يخاف التحدي، ويعاني من الشذوذ والعجز الجنسي، وقد تظهر هذه الأعراض بشكل مباشر "القلق الاجتماعي" ويمكن أن يحدث العكس فيصبح شخصية عدوانية متحفزة، ولكن الحقيقة أنه خوفا من الداخل **(ابورياش وآخرون،2006)**.

وتشمل الصفات النفسية لفاعلي إساءة معاملة الطفل و معاناتهم أنواعا شتى من الأمراض النفسية مثل عدم القدرة على الحب والنرجسية، و الاعتمادية المطلقة،والعدوانية، وعدم النضج، وضعف تقدير الذات، وعدم الاتساق في تكوين الهوية، كما وأن غالبية الفاعلين للاعتداء هم من فئة الشباب والعاطلين عن العمل **(البداينة،2002)**.

ويرى الباحث أن بعض الأسر المسيئة لأطفالها قد تكون الإساءة ناجمة عن المشاكل العائلية مثل الطلاق أو وفاة الأب، الأمر الذي يؤدي إلى عدم قدرة الأم على السيطرة على الأطفال وخصوصا إذا كان عددهم كبير **(السخني،2004)**.

وقد أشارت بعض نتائج الدراسات أن الأسر المسيئة للأطفال حققت نتائج ذات دلاله على مقاييس الأعراض العصابية والشعور بالوحدة وعدم الرضا عن الذات و الاضطرابات العصابية مقارنة بالأسر غير المسيئة **(العقرباوي،2003)**.

إضافة إلى نتائج دراسة خصائص المعتدين جنسيا تظهر بأنهم أكثر عجزا من الناحية الاجتماعية

ويفتقرون إلى المهارات الأساسية و المعرفة الجنسية، وأنهم أكثر قلقا في تفاعلهم مع الآخرين، وينزعون السلبية، وعدم تحمل النقد الموجه إليهم من الغير، ولديهم اضطرابات شخصية مرتفعه ضد المجتمع ثم أعراض الانفصام والاكتئاب (**العقرباوي،2003**).

أظهرت دراسة أيزينغ (1975) والتي خلصت بان الأفراد المسيئين للأطفال إساءات جنسية هم أشخاص خنوعين وميالين لإرضاء الآخرين، كما أنهم يميلون لتجنب الصراعات(**العقرباوي،2003**).

كما قام كل من **جوث و هولمستروم (1977)** بدراسة أظهرت نتائجها أن المعتدين على الأطفال جنسيا يظهرون ضعفا في القدرة على التفاوض في علاقاتهم، ويشعرون بعدم كفاءتهم من الناحية الجنسية خاصة والحياة عامة، كما يفتقرون إلى القدرة على التعبير الشخصي عن أنفسهم.

وأظهرت دراسة كل من **شنتري وكريج (1994)** التي هدفت إلى التمييز بين الخصائص الشخصية عند كل من الأفراد المسيئين للأطفال إساءات جنسية ومجرمي الاغتصاب و الأفراد ذوي جرائم العنف باستخدام اختبار الشخصية متعدد المحاور، وقد وجدا بان الأفراد المسيئين للأطفال سجلوا أعلى مستويات على مقاييس اضطرابات الشخصية العدوانية السلبية، الاكتئاب، القلق، والاعتمادية مقارنة بالمجموعتين الأخيرتين.

12.2.2. المعتدي جنسيا حسب التصنيفات الإكلينيكية والدلائل الإرشادية التشخيصية:

صنفت المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض (ICD/10) والاضطرابات النفسية والسلوكية (1999) المعتدي على الأطفال جنسيا ضمن اضطرابات التفضيل الجنسي (الشذوذات الجنسية): حيث تم وضع مصطلح عشق الأطفال ذلك لأنه الأقرب بين أشكال الشذوذ الجنسي لموضوع البحث المتحرش الجنسي بالأطفال.

عشق الأطفال Paedophilia :هو تفضيل جنسي للأطفال عادة في سن ما قبل البلوغ المبكر. وبعض عاشقي الأطفال ينجذبون فقط إلى الفتيات، والبعض الأخر يقتصر على الفتيان، وهناك آخرون يعشقون الجنسين . ونادرا ما يظهر عشق الأطفال بين النساء. والاتصال الجنسي بين الكبار وبين مراهقين ناضجين جنسيا هو فعل غير مقبول اجتماعيا، ولا سيما إذا كان الطرفان من جنس واحد، ولكنه بالضرورة مصحوبا بعشق الأطفال. كذلك فإن وقوع خطأ واحد، إذا كان المرتكب نفسه مراهقا، لا يؤكد وجود الميل الدائم أو البارز وهو الشرط الضروري للتشخيص. لكن عاشقي الأطفال يتضمنون فيما بينهم رجالا يحتفظون بالميل لشريك بالغ ولكنهم يلجئون إلى الأطفال بشكل اعتيادي كبديل، ذلك لأنهم يعانون إحباطا مزمنا في الوصول إلى علاقات مناسبة. والرجال الذين يتحرشون جنسيا بأبنائهم غير البالغين أنفسهم، يتحرشون أحيانا بأطفال آخرين أيضا،ولكن في الحالتين يدل على عشق الأطفال.

صنف المرجع السريع إلى المعايير التشخيصية من الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للأمراض العقلية (2004) (DSM-IV-TR American Psychiatric Association) المعتدي على الأطفال جنسيا ضمن اضطرابات التفضيل الجنسي (الشذوذات الجنسية) تحت مسمى: عشق الأطفال Paedophilia.

- ✓ وجود خيالات أو إلحاحات جنسية شديدة الإثارة معاودة أو سلوكيات تتضمن نشاطا جنسيا مع طفل أو أطفال قبل سن البلوغ (بشكل عام في سن 13 أو اصغر) على مدى 6 أشهر أو اقل.
- ✓ تصرف الشخص بمقتضى هذه الإلحاحات الجنسية، أو إن الإلحاحات أو الخيالات الجنسية تسبب ضائقة صريحة أو صعوبة في العلاقة بين الشخصية.
- ✓ عمر الشخص 16 سنة على الأقل وهو اكبر سنا من الطفل أو الأطفال في المعيار الأول ب5 سنوات على الأقل .

ملاحظة: لا تدرج شخصا في نهاية البلوغ ينخرط بعلاقة جنسية متواصلة مع طفل بعمر12 أو13 سن.

تذكر نادية عوض، أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر أثنا نمو الطفل، بحيث ينجذب الطفل شيئا فشيئا إلى الشذوذ الجنسي – كما يقول العلما– من ضمنها تعرض الطفل لاعتدا جنسي .

ففي بحث للعالم الأمريكي (جريجوري ديكسون) عام 1996 ظهر أن 49% من الشواذ جنسيا الذي تناولهم البحث قد حدث لهم نوع من الاعتداءات الجنسي أثنا مرحلة الطفولة (**مكي، عجم،2008**).

13.2.2 تقييم حالة مبكرة محتملة للتحرش الجنسي:

إن أول مؤشر يدل على تعرض الطفل للتحرش الجنسي هو أحيانا تغير في سلوك الطفل أو تزايد الشكوى من الاضطرابات الجسدية كمؤشر إلى الطفل، من المهم الإشارة هنا بأن ظهور المؤشرات السلوكية أو الاضطرابات الجسدية لا تثبت أن هناك طفل تعرض للتحرش الجنسي، حيث من الممكن أن تكون مجموعة مختلفة من الضغوطات التي يتعرض لها الطفل في حياته هي السبب لذلك السلوك أو الاضطراب الجنسي. من المهم أن تكون هناك عقلية منفتحة عن تقييم ادعاءات طفل بتعرضه للتحرش الجنسي وخاصة عند التعامل مع أعراض الاضطرابات الجسدية، هذا لا يعني فقط توفر العقلية المنفتحة للتعامل من احتمالية التحرش الجنسي بل عقلية تضع بعين الاعتبار الاحتمالات الأخرى.

ربما تكون المؤشرات السلوكية غير المحددة ناتجة عن مرض باطني أو آلام في الرأس. الأمراض الباطنية تكون مألوفة عند الأطفال لمن هم ما بين 5–10 سنوات وتحدث ل من 10% الأطفال. أسباب ورائها أعراض الأعضاء التناسلية (كإصابة الجهاز البولي أو قرحة الأمعا الثني عشر) توجد في أكثر من 10%من الحالات، والحالات المتبقية ربما يكون سببها الضغط الذي يتعرض له الطفل. آلام الرأس هي أيضا مألوفة من قبل تلك الحالات وكما يكمن أن تمثل ردة فعل لأحدى أشكال الضغوطات والتي إحداها التحرش الجنسي. فقدان الشهية للطعام أو عدم الانتظار في وجبات الطعام ربما تكون أيضا ناتجة عن

التحرش الجنسي ويجب ضعها في عين الاعتبار عند التحقيق في تلك الظروف كذلك الأمر حالات التبول في الفراش والإمساك والتي تكون ناتجة عن عدة أسباب منها التحرش الجنسي **(أبورياش وآخرون،2006)**.

أحيانا يمكن ملاحظة سلوك محدد (Corwin، 1988) مثال شخص بالغ يمكن أن يكتب في حالة التحرش الجنسي للطفل، أوبعض السلوكيات كاستخدام الأعضا التناسلية مثل كالممارسة المفرطة للاستمناء باليد. كما أن البلوغ قبل الأوان غالبا ما يكون سلوك مغر. أو تورط بعض الأطفال في السلوك الجنسي، أو تقليد بعض الأفعال الجنسية خلال اللعب مع لعب الأطفال. وربما يظهر الطفل نوع من الخوف أو القلق أو مشاهدته للكوابيس أثناء النوم، وتبقى المشكلة أن تلك السلوكيات قد تظهر عند أطفال عند يتعرضوا للتحرش الجنسي. فليس هناك وصفات سلوكية محددة تدل على ضحايا التحرش الجنسي **(أبورياش وآخرون،2006)**.

هذا يعني أن ظهور تلك السلوكيات قد لا يمكن استخدامها للدلالة على أن هناك حالة تحرش جنسي. وكذلك الأمر فان غياب السلوك الجنسي هو علامة على أن هناك احتمالية لوجود حالة تحرش جنسي، وهذا يتطلب تحقيقا أكثر في الحالة من قبل شخص متحرش وذو مهارة في تقييم التحرش الجنسي لدى الأطفال ويكون قادرا للوصول إلى المسألة في عقلية منفتحة **(أبورياش وآخرون،2006)**.

14.2.2 أثار و أعراض وعلامات التحرش الجنسي بالأطفال ومؤشراته:

هذه بعض المؤشرات التي قد تنم عن احتمال تعرض الطفل للتحرش الجنسي، من المهم التنبه أنه قد لا تكون هذه الأعراض بالضرورة ناتجة عن تحرشات جنسية وجود عامل أو أكثر ينم إما عن اعتدا جنسي أو مشكلة بحاجة إلى انتباه ومعالجة **(مرسي،2007)**.

تدلّ التجارب أن الطفل الذي يتعرض لاعتداء جنسي تنتابه جملة من المشاعر الصعبة أثناء الاعتداء

الجنسي وبعده، كالخوف، أو الشعور بالمسؤولية تجاه الحدث، ولا سيما إن حاول المعتدي إقناعه بذلك؛ فقد يشعر بالبلبلة وعدم فهم ما يحدث، وخاصة إذا كان المعتدي قد استخدم أساليب لطيفة وجملا تعبر عن محبة، أو أكد أن ما يقوم به هو في مجال اللعب. قد يشعر الطفل بالخجل والقرف من جسده إن فهم ما يحدث، وقد يشعر بالذنب، وقد يبلغ حدر فضه لنفسه، وخشيته البوح بالسر، والخوف من ردة فعل الأهل ومن حوله) كالتذنيب أو العقاب أو عدم تصديقه والتشكيك في كلامه (وقد يخاف من دمار الأسرة وتفكّكها أو عواقب سجن المعتدي، ولا سيما إذا كان المعتدي أحد أفراد الأسرة، وإذا كان المعيل الوحيد للأسرة. كلّ هذه الأمور ترافق الضحايا وتمنعهم، في كثير من الأحيان، من طلب المساعدة ومن وقف الاعتداء، وبالتالي يبقى الاعتدا سرا رهيبا يعاني منه الضحايا سنوات طوالا في أحيان كثيرة، ويترك أثره البالغ عليهم (**عبده،2009**).

15.2.2.المظاهر الانفعالية المصاحبة للتعرض للعدوان و التحرش الجنسي:

إن أولئك الأطفال الذين تعرضوا لحوادث الاعتداء الجنسي يتعرضون لأحاسيس وعواطف مختلفة وهي تشمل:

1 الخوف:

- ممن اعتدى عليهم جنسيا.
- من أن يحدث لهم مشاكل مما حدث.
- من فقد من يحبون حولهم.
- من أن يطردوا خارج المنزل.
- من هذا الاختلاف الذي حدث في حياتهم.

2 الغضب:

- ممن اعتدى عليهم.
- من أولئك المحيطين بهم الذين لم يقدموا لهم الحماية الكافية.
- من أنفسهم.

3 العزلة:

- هناك شيء غير سليم قد حدث.
- لأنهم يحسون في عزلة أثناء حدوث العدوان.
- لأنهم يعانون مشكلة في كيف يذكرون لأسرهم ما حدث.

4 الحزن:

- لأن شيئا ما اخذ منهم بالقوة.
- لأن شيئا ما فقد منهم خاصة الإناث.
- أنهم فقدوا طفولتهم ودخلوا في مرحلة تقتل طفولتهم.
- أنهم تمت خيانتهم من شخص وثقوا به.

5 تأنيب الضمير:

- لأنهم لم يستطيعوا أن يوقفوا بقوة ما حدث من اعتداء جنسي.
- لأنهم وافقوا في البداية على الاستسلام.
- لأنهم حافظوا على ما حدث سرا ولم يبيحوا من أول مرة.

6 الاختلاط المعرفي:

- لأنهم قد يكونوا ما زالوا يحبون من اعتدى عليهم جنسيا لقربه من قلوبهم.
- لأن مشاعرهم تتقلب بين الألم مما حدث وأحاسيس المتعة. (أبو رياش وآخرون2006).

16.2.2المظاهر الانفعالية و السلوكية للاعتداء أو التحرش:

وتتمثل فيما يلي:

- محاكاة الأفعال الجنسية وخاصة الفموية منها.
- معرفة الكثير عن الجنس يفوق معرفة الأطفال الذين في عمره.
- إيحاء جنسي في رسومات الطفل وكتاباته.
- استخدام المصطلحات الجنسية في حديثه وحواراته.
- تصرفات جنسية مع أطفال آخرين أو مع بالغين
- الخوف ورفض الذهاب لأحد الوالدين أو الأصدقاء أو الأقارب بدون سبب واضح (تغير سلوكي مفاجئ تجاه شخص معين كان يحبه) وتجنب التواجد في نفس مكانه أو التجاوب معه.
- عدم الثقة بالنفس أو بالآخرين.
- العدوانية المفرطة تجاه الأطفال والحيوانات وبالخصوص تجاه شخص معين.
- التغير في شخصية الطفل بدون سبب واضح، فبدلا من كون الطفل منفتحا على الحياة دائم اللعب والنشاط يصبح انطوائيا وانعزاليا عن أصدقائه وأسرته والناس الذين يحبهم.
- من الممكن أن يرجع لتصرفات أقل من عمره. خصوصا إذا كان في مرحلة الابتدائية، كمص الأصبع، والتبول ألللإرادي ليل أو استخدام مصطلحات الأطفال التي كان يستخدمها عندما كان صغير. بشكل عام تكثر عنده استخدام مصطلحات الأطفال.
- يرفض خلع ملابسه، أو يظهر اضطرابا وخوفا وعدم راحة عندما يخلعها.

- انزعاج واضح عند الاستحمام.
- اضطرابات في الأكل.
- الأطفال الأكبر سنا يظهر عليهم الإيذاء المتعمد للذات، جرح النفس، وتعاطي الأدوية بإفراط بغرض الانتحار.
- محاولة التحرش بطفل آخر.
- الأطفال الأكبر سنا نلاحظ أن لديهم إهمالا للذات والنظافة الشخصية والمظهر وتدني المستوىالدراسي ورفض المشاركة في النشاطات المدرسية، وإظهار نوع من التمرد على كثير من المستويات والهروب من المدرسة.
- في المراهقين، تكثر الأفكار والميول الانتحارية والعدوانية وعدم احترام الذات والآخرين **(المركز الفلسطيني،2009)**.
- مشاكل النوم على اختلافها: القلق، الكوابيس، رفض النوم وحيدا أو الإصرار المفاجئ على إبقاء النور مضاء.
- تغير مفاجئ في شخصية الطفل.
- المشاكل الدراسية المفاجئة والسرحان.
- الشعور بعدم الارتياح أو رفض العواطف الأبوية التقليدية.
- الهروب من المنزل.
- الاهتمام المفاجئ أو غير الطبيعي بالمسائل الجنسية سواء من ناحية الكلام أو التصرفات.
- السلوك العدواني أو المنحرف أو حتى غير الشرعي أحيانا **(مرسي،2007)**
- السلوك السلبي أو الانسحاب.

- مشاعر الحزن أو الإحباط أو غيرها من أعراض الاكتئاب.
- تعاطي المخدرات والكحول.
- ثورات الغضب والانفعال غير المبررة.
- التعلق الشديد أو غيرها من مؤشرات الخوف والقلق **(مجيد،2008)**
- الشعور أن الطفل شيء ما، أو يخفي بعض المواد الجنسية أو يصبح غامضا بعلاقاته ونشاطاته.
- المعلمين يشيروا إلى نمط تصرف غير طبيعي في الطفل لم يلاحظ في البيت لأن الأطفال يفرغوا بعض المشاكل في مناطق اللعب في الصف.
- تعثر مفاجئ في السلوك فترات الصمت أو الاكتئاب المفاجئ أو أي علامات ممكن أن تكونغير طبيعية مختلفة عن سلوكه المعتاد عليه أو يصبح عدواني.
- الشعور بأن الطفل يخفي شيئا ما أو يخفي بعض المواد الجنسية أو يصبح غامضا في علاقاتهونشاطاته.
- استخدام الطفل لمصطلحات لوصف الجسم أو الأفعال الجنسية أو يصبح عنده انحرافات حسيةغير متناسبة مع سنه.
- الإحساس بظهوربعض الهدايا أو المواد التي تكوني متأكدة بأنه لا أحد بالعائلة أحضرها له**(Hancock, Mains,1987)**.

17.2.2المظاهر والدلائل والمؤشرات الجسدية والنفسية المصاحبة للاعتداء أو التحرش الجنسي:

وتتمثل فيما يلي:

- الحكة في منطقة الرقبة والمناطق الحساسة.

- رائحة أو إفراز غير طبيعيين من المناطق الحساسة.
- ملابس داخلية ملطخة بالدم أو ممزقة.
- ألم يصاحب استخدام دورات المياه أو الجلوس أو المشي.
- وجود دم مع التبرز أو التبول.
- إصابات في المنقطة الحساسة؛ احمرار، جروح، ألم عند اللمس.
- دلالات على عدوى والتهابات وفطريات.**(المركز الفلسطيني،2009)**
- هرش الأعضا التناسلية والإحساس بوجود مضايقات وانزعاج منها.
- التهابات مرافقة لإفرازات الجسم وصعوبة في الحرج.
- الجروح والخدوش.
- صعوبة في الجلوس والمشي.
- أمراض جنسية لا تحدث إلا بوجود إساة جنسية **(مرسى،2007)**
- أمراض أو حكة في أماكن خاصة.
- قد يكون حمل.
- علامات جنسية مثل العض الناجم عن ممارسة الجنس، الفم، علامات للربط، أو الصفع.
- الخوف من الذهاب إلى أماكن معينة.
- حرج..خجل..انزوا.
- قلة النوم، خيالات مستمرة، أحلام مزعجة، التبول اللاإرادي.
- الخوف من الأماكن العامة والأشيا الجديدة والخوف من الظلام.
- الشعور بالذنب.

- العودة إلى حالات الطفولة.
- قد يدخل أشياء غريبة في أماكن خاصة.
- قد يتحدث بحرية عن الجنس ويفهمه.
- يرغب في مشاهدة الآخرين أو الصور.
- زيادة الشهية أو فقدانها.
- الرسم المخيف واستخدام اللونين الأحمر و الأسود.
- التصرف بعنف وحده مع العاب الحيوانات والأولاد.
- سلوك مضطرب، الانسحاب، إيذاء الذات، العدوان، السرقة.
- تأخر التحصيل الدراسي، استخدام المدرسة للخلوة النفسية، وعدم الرغبة في العودة للبيت.
- العزلة عن الآخرين لأنهم يعتبرون أن الحافز الأساسي لأي صداقة هي حافز جنسي **(أبو رياش وآخرون،2006)**
- اختلال الصورة الذاتية ونقص الثقة بالنفس: تعبر الصورة الذاتية عن تصور الفرد لنفسه وإحساسه بذاته. وهي تتضمن إيمان الفرد بذاته واحترامه لها. ولذلك فإن الاعتداء الذي يتعرض له الطفل بإشكاله، هو بمثابة المسمار الذي يدق نعش صورته الذاتية واعتداده بنفسه ويقتلعها من الجذور **(مجيد،2008)**

وقد جاء في ((**Hancock, Mains,1987**) أن هناك عدد من الآلام النفسية التي تظهر عند الأشخاص الذين يمكن أن يظهروا كمتعافين من تعرضهم للتحرش الجنسي والذين حاولوا أن يضبطوا حياتهم:

1 شخصية غير متكاملة

2 فقدان الثقة بالأشخاص

3 شعور بالغضب

4 ضغط وتوتر

5 صعوبة تكوين واستمرار العلاقات الاجتماعية.

6 الشعور بالذنب والعار وخوف من عدم تقبل المجتمع لهم.

7 شعور باطني بالعجز والضعف.

8 شعور بالدونية.

9 شذوذ جنسي أو الاستمتاع بالجنس السطحي.

لقد وصف (**Kendal, Marshall,1998**) سبعة نطاقات من الاضطرابات التي تتبدى لدى البالغين و الناجمة عن التعرض للإساءة والتحرش الجنسي خلال مرحلة الطفولة أو المراهقة :

1اضطراب ما بعد الصدمة (مثل أفكار الوسواسية المتطفلة، الصور والذكريات المفاجئة و المتطفلة المستعادة عن تجربة الإساءة).

2 الاضطرابات المعرفية) مثل النظر إلى العالم على انه مكان خطر، الشعور المزمن بالعجز، تدني تقدير الذات).

3 الاضطرابات العاطفية (مثل الاكتئاب، الخوف، القلق، الرهاب، الوسواس القهري، الغضب).

4 ضعف في الحدود (الإحساس بقيم الذات) مثل الصعوبة في حماية الذات، الصعوبة في وضع الحدود.

5 تفادي المواجهة (مثل التفارق، الفرط بالشرود الذهني، فقدان الذاكرة في ما يتعلق بالحوادث المرتبطة بالإساءة).

6 صعوبة في العلاقات مع الأشخاص الآخرين(مثل الاضطرابات في العلاقات الحميمة، صعوبة في التعبير عن الذات و التعاطي بشكل حميم، حاجة كبيرة إلى القرب).

7 مشاكل صحية (مثل التغيرات في بنية الدماغ، قصور في جهاز المناعة، إحساس بالتعب، مشاكل في الجهازالتناسلي، إسراف في تعاطي المخدرات والكحول، آلام في الرأس) غير أن هذه الأعراض قد لا تظهر على كافة الأطفال. فكما هو ظاهر أن نسبة كبيرة من الضحايا(% 31 إلى 49%) لم يشتكوا من أية أعراض (**Kendal, Marshall, 1998**).

18.2.2.جذور الألم:

مما لا شك فيه أن التحرش الجنسي بالأطفال تجربة مدمرة بالنسبة للضحية فهناك العديد من الآثار طويلة المدى، فالدمار النفسي للضحية من الممكن أن ينشأ من بعض أو جميع هذه العوامل:

- خيانة الثقة: حيث أن المتحرش عادة شخص محبوب ويحظى بالثقة من الطفل، فشعور عميق بالخيانة يسيطر على النظرة العامة للحياة عند الطفل.
- تشوش فهمه لدوره في العائلة: في العديد من حالات سفاح القربى يجبر الطفل أن يعيش دور البالغ قبل أوانه.
- فقدان الطفولة والبرءاة: يفقد الطفل التجارب والذكريات الإنسانية التي تسبق ذكرى التحرش. فيقحم في عالم من التعقيد العاطفي، العديد من الناجين لم يفقدوا فقط هذه السنوات من البرءاة بل فقدوا أيضا ذكريات الطفولة
- مقاطعة التطور الجنسي للضحية: حيث لا يستكمل الطفل النمو الجنسي عنده بشكل طبيعي (Hancock,Mains,1987)

19.2.2.التمييز بين التصرف الصحيح والتصرف المسيء

على الأطفال والمراهقين هنا الانتباه لثلاثة أمور متعلقة بالمعتدي أو المعتدى عليه:

1 الجيل: عندما يكون فارق السن بين الطفل ولآخر من يعتبره صديقك سنتين وما فوق لا تكون

المعاملة بينهم طبيعية ومتساوية لأنه هنالك فرق بالتفكير والتصرف، لذلك مهم الحذر وإذا اقتضى الأمر رفض، تبادل معلومات حول تطور جسميهم ونموهم بما يتعلق بالأعضاء الجنسية، بما في ذلك مشاهدة أحدهم جسم الأخر وملامسته لان في هذا التصرف إساءة للصغير سنا.

2 القوة الجسدية: إذ قد يختلف طفل عن آخر في نفس سنه بالحجم والقوة الجسدية، قد يمكنه هذا من إجباره على ممارسة تصرف جنسي غير مقبول، كالشد، وضرب أو تهديد.

3 مكانة الفرد بالمجموعة: حيث أن استغلال أحد أفراد مجموعة الجيل الواحد، قدرته على التأثيرعلى الآخرين بدرجة عالية، للاعتداء على جسم الطفل، أو أن يقوم بقيادة أفراد آخرين من المجموعة بالاعتداء طفل أخر **(المركز الفلسطيني،2009)**.

20.2.2.المتغيرات التي تحكم درجة الخسارة: (التأثير النفسي)

لماذا يستطيع البعض التعامل مع الحياة بطريقة جيدة بينما يحتاج آخرون للبقاء تحت العناية النفسية، هناك العديد من العوامل التي تحكم هذا الأمر:

- هناك علاقة واضحة بين عمق الأذى النفسي و: أ- الفرق في العمر بين الطرفين.

  ب- درجة الإجبار المستخدمة.

- هناك دلائل تشير أن التحرش ضمن أفراد العائلة الواحدة أكثر تشويشا منهم من تجربة مع شخص غير معروف.
- هناك دلائل تشير إلا أنه كلما كان الطفل أصغر كان انتشار التمزق النفسي أكبر.
- طريقة التلقي لخبر التحرش الجنسي والتعامل معه من قبل الحامي" الشخص الذي يلجأ إليه الطفل" لها تأثيرعلى العلامات بعيدة المدى للطفل**(Hancock, Mains,1987)**.

21.2.وضح (Hancock, Mains,1987) التأثير بعيد المدى على الأطفال الناجين من التحرشات والاعتداءات الجنسية على شكل التالي:

ملخص للتأثيرات بعيدة المدى على الأطفال الناجين:

مشاكل لها علاقة بالشعور بالذنب ⟸
- الشعور بالنقص
- الاختيار المازوخي للشريك
- الأمراض السيكوسوماتية
- تصرفات شاذة وغير اجتماعيه

مشاكل لها علاقة بفقدان الثقة ⟸
- عدم القدرة على الثقة
- الخوف من الحميمة
- الشعور بالغضب والضياع

مشاكل لها علاقة بمقاطعة التطور النفسي الاجتماعي ⟸
- مشاكل جنسية
- الشعور بالوحدة والاختلاف

22.2.2 الصدمة النفسية " Trauma " واضطراب ما بعد الصدمة والتحرشات والاعتداءات الجنسية:

على كون الاعتداءات الجنسية جريمة، وإلى جانب كونه فعلَ اعتداء، يشكل بالنسبة لضحاياه في

الأصل، تعني هذه الكلمة اليونانية "تراوما Trauma" (الجرح، أو الضررالذي علاوةً صدمة نفسية يلحق بأنسجة الجسد).واليوم نستعمل التعبير"صدمة نفسية" لوصف حالة يخوض فيها المرء حدثا صعبا جرح نفسه. تتفاوت ردود فعل الضحايا تجاه الاعتداء، وذلك وفق مدى قدرتهم على مواجهة الحدث، ويقترن الأمر بعدة عوامل من بينها :

عمر الضحية عند حدوث الاعتداء، نوع العلاقة مع المعتدي، مدى تكرار الاعتداء، مدى ممارسة العنف الجسدي خلال الاعتداء، مدى الدعم الذي يتلقاه من المحيطين به، ردود فعل المجتمع **(DSM-IV,2004)** .

اضطرابات ما بعد الصدمة عند الأطفال :

حسب ما نشرته الجمعية الأمريكية للطب النفسي **(DSM IV)** عام 2004 في فإن أهم سمات هذا الاضطراب عند الأطفال هي كالتالي:

أن يتعرض الطفل لتجربة تكون خارجة عن المدى الطبيعي لتجارب الطفل.

- إعادة التذكر المتكرر والدائم للصدمة التي مر بها وبطرق شتي منها الإقحام المفاجئ لصور معينة من الحدث لخيال الطفل، أو لأصوات متعلقة بالحدث، أو الكوابيس والأحلام الليلية المزعجة المتعلقة بالحدث، أو أحلام لها محتوى مشابه، أو أن تكون بعض جوانب الصدمة واضحة من خلال لعب الطفل.
- انحسار الاهتمام بالأشياء والبيئة المحيطة، من خلال انحسار الاهتمام بالأنشطة التي قد تجلب له المتعة، والابتعاد العاطفي عن الأصدقاء والوالدين وضعف قدرته علي التحمل.
- تطوير أعراض جديدة متعلقة بالحدث الصادم على المستوى الحركي، منها الازدياد المفاجئ في الانتباه والتيقظ وتشمل العصبية الزائدة، والاستثارة الزائدة والشديدة، و سلوكيات التجنب والقلق

الشديد من كل المنبهات التي تذكر بالحدث الصادم، واضطرابات في النوم وصعوبة في التركيز.

23.2.2 الصدمة النفسية الناتجة عن الاعتداء الجنسي من قبل أحد الأقرباء:

تشير الأبحاث والدراسات إلى أن الاضطرابات النفسية واحتمال تعرض الفرد لعوارض ما بعد الصدمة تكون حادة ودائمة أكثر إذا كان مسبب الحدث الصادم هو الإنسان، كالاغتصاب أو التعذيب، مقارنة بالكوارث الطبيعية كالزلزال، كما وتكون الصدمة اكبر في حالة حدوثها في مجتمعات نامية. يفوق ضرر الصدمة النفسية الناتجة عن تحرش أحد الأقارب بكثير الضرر الذي يحدث من الغرباء، كونه يأتي ممن يتوقع منهم الرعاية والحماية والمحافظة، لذلك فحين يحدث تهتز معه الكثير من الثوابت وتنهار الكثير من الدعائم الأسرية والاجتماعية وتضع الضحية في حالة حيرة واضطراب، وقد يؤدي ذلك إلى الموت المؤقت للعاطفة والشعور كوسيلة دفاعية يلجأ إليها الأشخاص لاستعادة السلام الداخلي، ولكنها وسيلة سلبية ومدمرة لأنها تقتل معنى الحياة والأمل. تشير الأبحاث إلى الأهمية القصوى للبيئة الداعمة والمساندة في مساعدة الفرد للتأقلم مع الحدث الصادم، وعند نظرنا إلى مجتمعنا المحافظ نرى أن الموروث الثقافي وبنية المجتمع لا يشكلان عاملين داعمين للفتاه التي تتعرض للاعتداء الجنسي، بل قد يزيدان الوضع صعوبة أو قد يزيدان من شدة الصدمة، فبنا على الثقافة السائدة في المجتمع قد تذّنب المرأة ويبرّر سلوك المعتدي، وهذا يزيد من تفاقم الاضطرابات وتحويلها إلى أمراض مزمنة وقد تظهر عوارض ثانوية أخرى تترافق مع العوارض الأولية كالاكتئاب والقلق المزمن. **(جريس،2007)**

إن محاولة الضحية الحفاظ على سر الاعتداء يزيد من تفاقم العوارض وتذويتها، وقد تظهر حالة من التفكك في التفكير أو الشخصية أو ما يسمى بالانسلاخ (Dissociative Disorder) وهو عبارة عن نسيان أجزاء هامة من الحدث أو الشعور بالانسلاخ عن الذات، شعور بأن "هذه لست أنا حقا". وباختصار فهو تشوش في الذاكرة والوعي الذاتي والشعور بالمكان والزمان. وتشير الأبحاث إلى أن الانسلاخ يعتبر

وسيلة دفاعية شائعة لدى الأطفال الذين تعرضوا لصدمة نفسية، تهدف إلى الحفاظ عليهم من هول الصدمة، فالطفل الذي يتعرض لاعتداء جنسي متكرر لا توجد أمامه الكثير من الحلول، فهو لا يستطيع الهروب ولا يملك بيئة داعمة (في حال حصل الاعتداء داخل العائلة وهي الحالة الشائعة) وليس بمقدوره تغيير الظروف، وبالتالي لا توجد أمامه وسائل دفاعية كثيرة يستطيع من خلالها الهروب من التجربة الصادمة والابتعاد عنها سوى الانسلاخ إما بفقدان أجزاء من الذاكرة، أو الفصام في الشخصية والابتعاد عن الذات. وهذه العوارض تنمو مع الطفلة وترافقها عوارض الصدمة النفسية في كثير من الأحيان.من المهم التمييز بين نوعين من الصدمة النفسية:

النوع الأول :هو الصدمة النفسية الناتجة عن حدث واحد (اغتصاب لمرة واحدة أو أيإعتداء آخر...)

النوع الثاني : هي الناتجة عن حدث متكرر لأشهر أو سنوات كالحروب أو الاعتداء المتكرر،هنالك اختلاف حاد بين النوعين من حيث تأثيره على الضحية ونوعية العلاج النفسي الملائم **(جريس،2007).**

24.2.2.مراحل أزمة الاعتداء الجنسي :

ذكرت **جنان عبدو(2009)**، في دليل المرشد حول الاعتداءات الجنسية للشبيبة وصغار السن المراحل التي تمر بها أزمة الاعتداء الجنسي:

1. **صدمة الاعتداء:** الشعور بالخطر على النفس وعلى الجسد.
2. **خلال الاعتداء:** من غير الممكن توقُّع رد فعل ممكن في هذه الحالة. ورغم هذا، هنالك عدة أنماط سلوكية قد تظهر خلال الاعتداء. الضحايا يستطعن مقاومة المعتدي وصده، وبعضهن الآخر لا يجدن لديهن هذه الإمكانية بعض لأسباب تتعلق بنوعية التهديد، كالتهديد بالقتل، والفضيحة، والعنف الجسدي، وغير ذلك...

3. **الإدراك:** قد لا تدرك الضحية ما يحدث لها، وكأن جسمها مفصول عن ذاتها. قد تنشغل بتفاصيل معينة من الواقع لا تتعلق بالضرورة بالاعتداء .قد تبكي أو تصرخ أو تطلب النجدة وتقاوم جسديّا لكي تتخلص من المعتدي، أو قد تحاول أن تعطي تفسيرا منطقيّا للوضع الحالي. غالبية التفسيرات التي تتبناها الضحية مستقاة من الأفكار النمطية السائدة في المجتمع، وتتجسد في اتهام الذات والشعور بالذنب.

4. **بعد الاعتداء:**

- ✓ مرحلة فقدان الاتزان: قد تظهر في هذه المرحلة ردود فعل جسدية ونفسية وعقلانية.
- ✓ ردود فعل جسدية: ونجدها في تسارع خفقان القلب؛ تصبب العرق، الرجفات، التوتُّرالعصبي، الشعور بالإرهاق، الشعور بالمرض، انعدام الشهية.
- ✓ ردود فعل عقلانية: تقترن بالفهم والإدراك والتفكير والذاكرة.
- ✓ ردود فعل عاطفية: وهذه تنعكس في شكلين: أولهما كبت المشاعر وعدم الحديث عنها، نتيجة لفقدان الثقة التامة بالآخرين، أو كوسيلة دفاعية للتغلب على الحدث، وثانيهما التعبيرعن المشاعر، وينعكس في انفجارالأحاسيس، أو في الغضب، أو في الخوف، أو في الخجل، أو في الإحساس بالقرف، وغير ذلك... تتجسد هذه الأحاسيس في البكاء أو الضحك، في الارتجاف والتوتر الجسدي، في التبليغ عن الألم في مناطق مختلفة من الجسم قد تكون ناتجة عن الاعتداء، أو عن آلام لا تفسير طبي لها. يرافق ذلك أيضا الخوف من إمكانية الحمل أو الإصابة بالأمراض الجنسية المنقولة من المعتدي. معظم الفتيات اللاتي يتوجهن إلينا في " السوار" يعبرن عن قلقهن الشديد في ما يخص غشاء البكارة، حيث يطغى هذا القلق في البداية على الاعتداء نفسه. تتميز ردود فعل غالبية الضحايا العربيات بشلل عاطفي، بسبب الشعور بالخطر المتوقَّع

الفوريوالمستقبلي، وبسبب حدة الشعور بالذنب. ينعكس هذا الشلل العاطفي على التفكير في النتائج المحسوسة لعملية الاعتدا، ولا سيما فقدان غشاء البكارة.

5. مرحلة إعادة التنظيم:

تبدأ الضحية بممارسة الحياة اليومية العادية، وقد يرافق هذه المحاولات شعور الخوف والتهديد، بالرغبة في الانتحار، بالاكتئاب، بالحساسية المفرطة تجاه كلّ ما يحدث من حولها، حتى إن أي حدث أو كلمة قد يعيدان إليها (وبالحدة نفسها) حدث الاعتدا من جديد وفقدان الثقة بالنفس وبالغير، ولذا تظهر الضحية كمزاجية وذات تغيرات فجائية في السلوك، بالإضافة إلى التغيرات الجسدية المرافقة لعملية الاعتداء. في هذه المرحلة، تظهر كذلك الأحلامالمزعجة (الكوابيس) والقلق وإشكالات في عادات الأكل. في هذه المرحلة، قد تبدأ الضحية بالبحث عن أسباب الاعتدا، وتحاول تذنيب نفسها متأثرة بالأفكار المخطورة السائدة في المجتمع، فتبحث عن السبب في تصرفاتها أو في لباسها وما شابه، وبناء على ذلك تعتمد تغييرات معينة في تصرفاتها. الكثير من النسا ينشأ لديهن خوف من العلاقات الجنسية، نتيجة الاعتداء.

6. مرحلة التعايش:

تصل الضحية إلى هذه المرحلة عندما تعي مشاعرها "الخوف والغضب والشعور بالذنب" مما يؤدي بها إلى الاكتئاب. أن وجود إطار متفهم وداعم إلا يساعدها في التغلب على الاكتئاب، ومن ثم في القدرة على التحدث عن الموضوع وعلى توجيه شعورها بالغضب إلى العنوان الصحيح. فبدل أن تغضب على نفسها، يبدأ الغضب يوجه إلى المعتدي. إن به التعامل مع المشاعر يعيد إليها الثقة بنفسها، ويعيد لها قدرتها على اتخاذ القرارات، وبهذا تستطيع أن تتعايش مع الحدث وتعتبره أحد الأحداث الصعبة التي واجهتها في حياتها وأصبح جزءا من تجاربها الشخصية. هذا التعايش لا يعني النسيان، بل يعني التعامل

مع الواقع الجديد على ضوء التجربة الصعبة.وهذا يفسر تأكيدنا على أهمية تنبيه وإثارة اهتمام المربين والمهنيين ودعوتنا لهم بالتوجه إلى خط الطوارئ للتشاور.

25.2.2 هل الأطفال يكشفون الحقيقة ؟

قمنا بطرح هذا السؤال على أنفسنا هل الأطفال يقولون الصدق أو لا ؟ وهناك عدد من الدراسات فسرت ذلك:

هناك نوع من الجدال حول مصداقية شهادة الطفل. في النظام القضائي تظهر الأسئلة حول مدى مصداقية الطفل عن الشهادة عند فحص البيانات حول ذاكرة الطفل تم معرفة الكثير منها. ومنها أن الأطفال فوق سن 5 سنوات يكونون أكثر مصداقية خلافا لما كان معروف في السابق. معظم الأشخاص الذين يتحدثون إلى الأطفال بما فيها أهلهم يعرفون بأن الأطفال الصغار يعطون معلومات قليلة عند حديثهم عن الأحداث التي حدثت معهم، هذا النقص في إعطا المعلومات المسترجعة من الذاكرة يعطي الانطباع بأنهم يتذكرون فعليا، وهذه نظرية خاطئة، معظم الآباء يعرفون الإجابة التي سيجيب بها أطفالهم عن الأسئلة. مثال ذلك "ماذا حدث في المدرسة اليوم ؟" ستكون إجابة الطفل غالبا على هذا السؤال، " لا شي " ولكن إذا سأل الآباء أسئلة محددة عن الألعاب، الحصص الصفية أو المدرسية في المدرسة فإن الطفل سيجيب بكم وافر من المعلومات على السؤال **(أبو رياش وآخرون،2006)**.

وهناك نظرية تشير بأن الأطفال مكشوفون أكثر في إجاباتهم عن الأشخاص المراهقين. أشارت أكثر الدراسات بأنه بينما يكون الأطفال واضحين أكثر في ظروف معينة فإن الأطفال الذين هم فوق5 سنوات من العمر يكونون أقل وضوحا من المراهقين وان ذاكرتهم لمركز الحدث يكون اقل وضوحا من ذاكرتهم للمحيط الخارجي للحدث **(أبو رياش وآخرون،2006)**

ما يميز الاعتداء الجنسي عن أنواع الاعتداءات المختلفة هو وجود عامل السر. غالبا ما يقوم المعتدي في

نهاية التصرف الجنسي بطلب أو بتهديد الطفل بأن لا يخبر أحدا بما حدث بينهما، ويحمله وفي كثير من الأحيان مسؤولية الحدث ويهدده بأن كشف السر للآخرين قد يتسبب بمشاكل أصعب من الاعتداء ذاته. هذا التهديد كثيرا ما يولد عندالطفل مخاوف وبلبلة تعيق بوحه للسر، وكثير ما تمنعه من البوح للأبد ويبقى يعاني الاستغلال لفترة مستمرة خوفا، من النتائج التي سيؤدي لها البوح **(المركز الفلسطيني،2009)**.

يعاني الأطفال معاناة شديدة من العدوان الجنسي وقد لا يستطيعون الإبلاغ عن ذلك، إذا حدث هذا العدوان الجنسي من أحد أفراد الأسرة أو الموثوق فيه من الأهل والأصدقا، وهم لا يستطيعون ذلك للأسباب التالية:

- أنهم تم تحذيرهم لكي لا يذكروا ما حدث.
- أنهم يختلط عليهم الأمر حيث يصاحب الاعتداء الجنسي الكثير من الاهتمام والمودة.
- أنهم يشكون في أن الأسرة سوف تثق فيما يقولون.
- أنهم يشعرون بالخجل ويعتقدون أن ما حدث لهم نوع من العقاب لأنهم أطفالا غير مؤدبين.
- أنهم يشعرون بالخجل الشديد من أن يذكروا ما حدث.
- أنهم يخافون من حدوث مشكلة كبيرة أو يوقعوا من يحبون في المشاكل.

إن هذا الصمت يساعد من يرتكبون هذا العنف الجنسي ضد الأطفال في الاستمرار في فعلتهم، إن هذا الصمت يحمي المعتدين ويؤذي هؤلاء الأطفال الضحايا، إن الاعتداء الجنسي على الأطفال شديد التعقيد وأضراره بالغة ويجب اكتشافه مبكرا **(أبو رياش وآخرون،2006)**.

26.2.2 لماذا لا يتحدث الأطفال عن التحرش.

لخصت **ماري (1986)** الأسباب التي تحدث عنها الباحثون بما يلي :

1. ولاؤهم وحبهم للشخص المتحرش يجعل من المستحيل عليهم أن يتحدثوا عن شخص يشكل الدعم والحماية لهم.
2. إنهم لم يمتلكوا الشجاعة الكافية للإخبار، لأن ردة فعل المستمع تكون الرعب وعدم التصديق.
3. لأن الطفل هو الجزء الأضعف من الحدث الجنسي، بالإضافة إلى سلطة المتحرش الذي تظهر للطفل أن هذا الفعل مقبول لكن يجب أن يبقى سرا.
4. التهديد المباشر أو المنطقي كافي أن يبقي الطفل صامتا ولا يجعله يتحدث عن التحرش.
5. الأطفال لا يخبروا أحدا لأنه ببساطة لا يوجد أحد يسألهم.
6. لا يوجد قوانين صارمة ضد المتحرشين يمكن أن تكون بمثابة تشجيع للطفل للحديث وتمنحه الثقة بأنهم سوف يأخذون حقه (**Hancock, Mains,1987**).

3.2.هل هناك وثيقة دولية لمنع التحرش الجنسي بالأطفال ؟

تؤكد البحوث والإحصاءات الخاصة بالتحرش الجنسي بالأطفال في العالم ضرورة التوصل إلى ميثاق خاص بهذا الشأن، وان تلحق به اتفاقيات تلزم دول العالم الموقعة عليه بحماية الأطفال من التحرش الجنسي، وأن يراقب تنفيذ هذه الاتفاقيات لجان مشكلة من أهل الاختصاص والخبرة في هذا المجال. وفي هذا الصدد لا يمكن أن ننكرأن الدول العربية في حاجة ماسة قبل غيرها إلى مثل هذا الميثاق رغم المحاولات التي صادق بموجبها مجلس النواب المغربي على قانون لحماية الطفولة والأسرة من التحرش الجنسي، وكذلك مطالبة أحد أعضاء مجلس النواب البحريني عام 2016 بإصدار قانون لحماية الطفل من التحرش الجنسي.(**موسى،2009**).

1.3.2.حقوق الطفل في المواثيق الدولية :

عند مراجعة المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الطفل، نجد انه في 23 فبراير1923م صدر في

جنيف أول إعلان لحقوق الطفل، ومنذ ذلك التاريخ والمواثيق الدولية تتوالى لحماية حقوق الطفل كما يلي:

- **إعلان جنيف بشأن حماية الأطفال سنة 1924** : هو أول وثيقة دولية يتم صياغتها بعد الحرب العالمية الأولى لذلك برز فيها أثر الحرب عبر النص على حق الطفل في التغذية والعلاج ومساعدة الأطفال الضالين وتأمين مأوى لهم.
- **1946 م:** تم تأسيس صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة " يونيسيف "
- **إعلان حقوق الطفل سنة 1959** : صدر في الدورة الرابعة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 20/11/1959 وتم التأكيد فيه على عدة مبادئ من أهمها: أن يتمتع جميع الأطفال بهذه الحقوق دون تمييز، والحق في حماية حياته الخاصة، الحق في الجنسية. حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالعلاج والترفيه، الحق في التعليم المجاني والإلزامي. **(المركز الفلسطيني،2009)**
- **اتفاقية حقوق الطفل سنة 1989** : صدرت عن الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل، وهي الاتفاقية التي نالت ما لم تنله أية اتفاقية أخرى لحقوق الإنسان حتى الآن، إذ حظيت بتصديق كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة فيما عدا دولتين فقط، وقد أنشئت لجنة حقوق الطفل بموجب المادة 43 من الاتفاقية.
- **أغسطس 1996** : انعقد الاجتماع العالمي الأول بشأن تجارة واستغلال الأطفال جنسيا في ستوكهولم بالسويد، وقد نتج عن هذا المؤتمر إعلان هام يقتضي بأهمية التحرك لوضع حد للاستغلال والإساءة الجنسية التي يتعرض لها الأطفال على أن يشمل التحرك المستوى المحلي الوطني والإقليمي والدولي .

- **مايو 2000** : صدر البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلالهم في الدعارة والصور الخليعة، الذي اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 263 الدورة الرابعة والخمسون المؤرخ في 25 مايو2000م، ودخل حيز التنفيذ في 18 يناير 2002م.
- **سبتمبر2001 :** صدر تحت عنوان: " عالم جدير بالأطفال " مشروع نص الوثيقة الصادر عن الجلسة الأولى للجنة التحضيرية للجلسة الخاصة للجمعية العمومية للأمم المتحدة لمتابعة قمة الطفل، وقد ورد في المادة 49 منه: " ولابد من القيام على وجه السرعة، وعلى أوفى نحو ممكن، بتنفيذ خطة العمل التي اعتمدها المؤتمر العالمي لمكافحة الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال، والبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل ببيع الأطفال، وبغاء الأطفال، والمواد الإباحية عن الأطفال".
- **ديسمبر2001** : صدر ميثاق حقوق الطفل في الإسلام عن اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، وقد ورد في المادة 28 فيه والتي كانت بعنوان " الحماية من المساس بالشرف والسمعة:" للطفل الحق في الحماية من جميع أشكال الاستغلال، أو الانتهاك الجنسي، أو أي مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته **(موسى،2009)**.

ورغم أن هذه المواثيق قد نصت على مراعاة حق الطفل في عدم التحرش به، إلا أننا نجد ما يلي:

- ✓ إن 29 دولة فقط اعتمدت خطة عمل تشمل حملات توعية وتشديد القوانين ذات الصلة بظاهرة استغلال الأطفال جنسيا.
- ✓ انه لا يوجد ميثاق واحد يتحدث عن حق الطفل في عدم التحرش الجنسي به من حيث هو طفل وكائن له حقه في الحماية، بعيدا عن قصد المتاجرة به جنسيا كما في بروتوكول حقوق الطفل بشأن بيع

الأطفال واستغلالهم في الدعارة والصور الخليعة، أو كما حدث في مؤتمري استوكهلم و يوكوهاما بشأن الاستغلال الجنسي للأطفال بقصد التجارة .

وفي ضوء ما سبق، يثار تساؤلا: هل التحرش الجنسي بالأطفال مسألة لا تستحق أن تهتم بها الدول؟ وأن تختص بميثاق خاص بها قياسا على مواثيق الحقوق الخاصة بالأطفال كعمل الأطفال واشتراكهم في الحروب مثلا؟. إضافة إلى هذا، فإن التحرش الجنسي بالأطفال موجود في كل المجتمعات منها العربية والإسلامية بدرجة تثير القلق، والظاهرة تتنامى، وهذا يعزى إلى صمت الواقع على هذا النوع من الجرائم انطلاقا من الثقافة العربية التي ترى أن البوح بهذه الجريمة سيجلب العار للعائلة.

ولكن الآن هناك كسر للصمت ويرجع هذا إلى المنظمات الأهلية التي تعمل في المجتمع المدني التي تتلقى الشكاوي في هذا المجال، وتعطي الاستشارات القانونية لهؤلاء الضحايا من أجل تقديم الشكاية ضد المعتدي، ألا أن قوانين التحرش الجنسي في البلاد العربية تحتاج إلى مزيد من التطوير، وذلك لكي تناسب مدى انتشار هذه الظاهرة واستفحالها في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، خاصة أنه ليس هناك تشريع واضح ودقيق يجرم التحرش الجنسي، بل نجد بعض التشريعات التي تدخل في مجال انتهاك الآداب، كارتكاب الإخلال العلني بالحياء أو هتك العرض أو الاغتصاب، أما التحرش الجنسي فلا وجود له كنص تشريعي **(موسى،2009)**.

2.3.2.حقوق الطفل في القانون الجزائري :

وهذا القانون هو المفصل لحقوق الطفل والمفند لكيفية احترامها وضمان تطبيقها هذا بحسب الأصل وقد حدد القانون في مادته الأولى، الطفل وهو كل من لم يتم الثامنة عشرة من العمر. وحسب المادة الثانية من قانون حقوق الطفل فإنه يهدف إلى:

1.الارتقاء بالطفولة في فلسطين بما لديها من خصوصيات.

2.تنشئة الطفل على الاعتزاز بهويته الوطنية والقومية والدينية.

3.إعداد الطفل لحياة حرة مسئولة في مجتمع مدني.

4.حماية حقوق الطفل في البقا والنما والتمتع بحياة حرة آمنة.

5.توعية المجتمع بحقوق الطفل.

6.إشراك الطفل في مجالات الحياة المجتمعية.

7.تنشئة الطفل على الأخلاق الفاضلة **(الريس،2010)**.

والناظر إلى هذه الأهداف يجد أنها جميعا تستهل بكلمات متشابهة مثل تنشئة، إعداد، حماية، توعية دون أن يحدد لنا من الذي سيقوم بذلك، كان من الأفضل تحديد مسئولية الدولة تجاه الطفل ونسبة تحقيق هذه الأهداف لها وليس للقانون فقط **(القانون الجزائري ،2009)**.

3.3.2.قانون حماية الطفل من الجرائم الجنسية :

نصت المادة 152من قانون العقوبات لسنة 1936، على اعتبار كل من واقع أنثى مواقعه غير مشروعة دون رضاها وباستعمال القوة أو بالتهديد بالقتل أو بإيقاع أذى جسماني بليغ أو واقعها وهي فاقدة أو في حالة أخرى تجعلها عاجزة عن المقاومة، أو لاط بشخص دون رضاه وباستعمال القوة أو بتهديده بالقتل أو بإيقاع أذى جسماني بليغ أو لاط به وهو فاقد الشعور أو في حالة أخرى عاجزا عنا المقاومة، أو واقع ولدا دون الست عشرة من العمر مواقعه غير مشروعة ولاط به. يعتبر انه ارتكب جناية يعاقب بالحبس مدة أربع عشر سنة .

ونصت المادة 159 من القانون ذاته بخصوص الأفعال المنافية للحياء مع الأولاد، بان كل من ارتكب فعل منافيا للحياء مع شخص دون الست عشرة سنه من العمر، يعتبر انه ارتكب جنحة ويعاقب بالحبس مدة ثلاث سنوات. أما قانون العقوبات الأردني، فتشدد المواد 292، 293 في العقوبة التي يفرضها على

مواقعه الأنثى (غير الزوجة)إذا كانت اقل من 15 سنة، سوء أكان ذلك برضاها أو بغير رضاها. وتشدد القانون ذاته في المواد 295، 298، 299 في العقوبة التي يفرضها على هتك العرض إذا كان المجني عليه لم يتم 15 عام وبعقوبة اقل شدة إذا وقعت الجريمة على أساس دون سن 18 سنة.(الحق بالحماية، تقارير)

4. 2.الدراسات السابقة:

قامت الباحثتان بالاطلاع على العديد من الدراسات العربية منها والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وفي ما يلي مجموعة من الدراسات التي أمكن للباحثتان الحصول عليها بعد مراجعة الدوريات المتخصصة والمجلات المحكمة والرسائل الجامعية وشبكة المعلومات الالكترونية مرتبة وفقا لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم. حيث كان هناك صعوبة في الحصول على الدراسة التي لها علاقة بموضوع الرسالة بشكل مباشر بسبب فقر الدراسات و قلتها و خاصة في الوطنالعربي بما يتعلق بالتحرش الجنسي، حيث هناك إغفال عن دراسة هذه الظاهرة و إنكار لوجودها. حيث عرضت الباحثتان خلال هذا الفصل 31 دراسة (15عربية، 16 أجنبية) وهي الدراسات الأقرب للموضوع، ولا تدرسه بطريقة مباشرة غير نسبة قليلة منها وكانت معظمها أجنبية.

1.4.2.الدراسات العربية:

في دراسة حول واقع الاعتداء الجنسي على الأطفال في محافظات (2021) من قبل وحدة النشر و المعلومات من قبل المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات. على عينة مكونة من (390) طفلا من كل الجنسين، ضمن الفئة العمرية، (8- 15) حيث تم تطبيق الدراسة في جميع محافظات قطاع غزة باستخدام أداة المجموعة البؤرية، من خلل تنفيذ (6) مجموعات بؤرية في كل محافظة، بواقع(12-16) طفلا في كل مجموعة بؤرية. وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- ✓ 7% من عينة الدراسة تعرضوا لشكل أو آخر من أشكال الاعتداء الجنسي.
- ✓ في % 55.5 من الحالات التي تعرض فيها الأطفال ضمن عينة الدراسة للاعتداء الجنسي كان المعتدي شخصا معروفا للطفل.
- ✓ 60%من الأطفال الذين تعرضوا لاعتداء جنسي ضمن عينة الدراسة لم يطلبوا المساعدة من أحد لا أثناء ولا بعد وقوع الاعتداء
- ✓ 40% من الأطفال الذين تعرضوا لاعتدا جنسي ضمن عينة الدراسة لم يتحدثوا لأحد عن تعرضهم لهذا الاعتدا.
- ✓ نصف أفراد العينة يمتلكون معلومات قليلة عن الاعتدا الجنسي.
- ✓ ثلث أفراد العينة لا يستطيع التمييز بين اللمسة الجيدة واللمسة السيئة.
- ✓ نصف أفراد العينة لم يدركوا بعد أن المعتدي قد يكون أحد أفراد الأسرة.
- ✓ 80% من أفراد عينة الدراسة توقعوا أن تكون أول ردة فعل لهم في حال تعرضهم للاعتداء الجنسي هي الصراخ والهروب من المكان.
- ✓ ما يزيد عن 85 قصة واقعية لاعتداءات جنسية بحق الأطفال تم تسجيلها خلال العمل في الدراسة (شاملة لما تم نقله على ألسنة أطفال العينة وتتعلق بآخرين خارجها).

أما في دراسة قامت بها **جنان أسطا، زياد مخفوض وآخرون (2008)** بعنوان الإساءة الجنسية للطفل الوضع في لبنان، مع منظمة كفى عنف واستغلال. حيث أكدت نتائج الدراسة أن الإساءة الجنسية للطفل هي ظاهرة شائعة في لبنان، وأن حرب تموز2006 قد تكون ساهمت في زيادة بعض الممارسات الجنسية (كالإكراه على ممارسة الجنسية وتصوير الأطفال في أوضاع بورنوغرافية). بالفعل، تشير نسبة النتائج 16.1% من العينة تعرضوا للإساءة الجنسية للأطفال التي تتراوح أعمارهم من8-14 سنة وهي نسبة

مرتفعة. الأطفال من جميع الخلفيات هم عرضة للتحرش الجنسي، غير أنه وعلى الرغم من ذلك ترتفع النسبة أكثر في أوساط الأطفال الذين ينتمون إلى عائلات مفككة أو تشهد حوادث عنف منزلي.

في 56.1% من الحالات، الذين تعرضوا للإساءة الجنسية، اخبر الأم أو كلا الوالدين بما حصل لهم .وكانت ردة الفعل في معظم الحالات إما الإصغاء بانتباه أو تسخيف الحادث أو الطلب من الطفل الاحتفاظ بالسر.

في دراسة أخرى في لبنان قامت بها **منى سكرية** في عام **(2008)** حول التحرش الجنسي بالأطفال في لبنان، والتي هدفت الدراسة إلى تقييم حجم الإساء ة الجنسية للطفل في لبنان، وتحديد العوامل التي تزيد من احتمال وقوع هذا النوع من الإساة. وقد حددت الدراسة الإساءة الجنسية للطفل بثلاثة أشكال: التعرض لأفعال جنسية مباشرة، التعرض لأفعال جنسية غير مباشرة مثل مشاهدة الأفلام الإباحية، والثالث محاولات الشروع بأحد هذين الشكلين. وقد تمت مقابلة 1025 طفلا قبل وخلال وبعد حرب تموز 2006 لملئ استمارة ضمن عملية مسح هدفت إلى جمع المعلومات حول خصائص الأطفال الاجتماعية والديموغرافية وتعرضهم للإساة الجنسية والعنف المنزلي، (الجسدي والنفسي والشفهي والعيش في بيئة عنيفة)،بالإضافة إلى توصيف عاداتهم المعيشية ووضعهم النفسي مثل اضطرابات النوم، الكآبة، القلق، والغضب ....الخ. وتفيد الدراسة بأن 16% من الأطفال الذين شملهم المسح (أي كل من لم يتجاوز 18 سنة من العمر) قد تعرضوا للإساءة الجنسية، وأكثر من 12% كانوا ضحايا أفعال جنسية، في حين أكثر من 8% تعرضوا لمحاولات شروع في أفعال جنسية، وأكثر من 4% منهم أرغموا على مشاهدة صور وأفلام إباحية. وأشارت الدراسة إلى أن الأطفال الأكثر عرضة للإساءة الجنسية هم الأطفال الذين ينتمون إلى عائلات مفككة، والذين يعيشون إما في منازل صغيرة (اقل من غرفتين) كبيرة (أكثر من 6 غرف)والذين تتمتع والداتهم بمستوى متدن من التعليم أو ذات مستوى مرتفع منه أو أن تكون عاملة.

أما وفي دراسة قامت بإعدادها الباحثتان الشاويش وفخرعبد الحي لنيل الماجستير في الإرشاد النفسي في (2007) في دمشق بعنوان الاستغلال الجنسي للأطفال تتناول الدراسة مسألة الاعتدا الجنسي على الأطفال، وتعتمد على منظور الراشدين الذين تعرضوا في طفولتهم لخبرات جنسية مبكرة، بهدف الكشف عن نوعية تلك الخبرات وآثارها اللاحقة على حياتهم المهنية والزوجية والنفسية، وذلك سعيا لوضع خطط علاجية للراشدين، وكذلك خطط وقاية للأطفال من التعرض لتلك الخبرات، والكشف عن سمات المعتدين والوسائل التي يلجئون إليها لارتكاب الاعتدا. كما يهدف البحث أيضا إلى الكشف عن نسبة انتشار ظاهرة الاستغلال الجنسي للأطفال وذلك بتطبيق استبيان على 77 طالب وطالبة من كليتي الآداب والهندسة بجامعة دمشق كعينة بحث، والكشف عن الفروق بين الأولاد والبنات من ضحايا الاستغلال الجنسي، ونسبة إخبار الطفل بالحادث إلى نسبة التكتم عليه .

وأظهرت النتائج أن أعلى نسبة انتشار من أشكال الاستغلال الجنسي هي الملامسة الجسدية لأنها سهلة المنال فإن نسبتها 45.74% من العينة، وبعدها التعرض للصور الإباحية حيث نسبتها 23.14% و بعدها القيام بالفعل الجنسي نفسه مع مقدماته من تقبيل بنسبة، 17.29%وأخيرا الإستعرا حيث نسبة انتشاره 13.83% وهو يتطلب البقا مع الضحية بشكل منفرد ليتمكن من التعدي لذلك نسبته اقل من غيره. وكانت نسبة السكوت على التعرض من قبل الأطفال هي% 43.84، في حين نسبة إخبار الطفل الآخرين بالحادث 56.16%.

وفي دراسة قام بها **النبريص وعويضه و عبده (2006)** بعنوان "مدى معرفة طلاب وطالبات المرحلة الأساسية بالتربية الجنسية والحياتية ومواقفهم منها " في فلسطين، على عينة من طلبة المدارس في شعب السادس والتاسع لصالح مركز الدراسات النسوية والتي هدفت إلى دراسة مفاهيم الطلاب وتجاربهم الشخصية مع الإسا ءة الجنسية، مع أخذ جميع أنواع العنف وقضايا الجنسية بالاعتبار. وشارك فيها ما

مجموعه 787 فتى وفتاه من محافظة القدس وتبسة وتقسموا إلى 438 فتاه و349 فتى. فقد بينت النتائج الطلاب حول مصادر معلوماتهم في التربية الجنسية فقد برز دور المرشد كمصدر مهم للمعلومات بنسبة 41% وثم الأم 38% وثم الصديق والصديقة 36% ثم المجلة 34% فالمعلم 32% ويليه التلفاز 24% فالانترنت 24% أما الأقارب الآخرين فكان تأثيرهم اقل. كما كشفت الدراسة عن نتائج المرتبطة بالإساءة الجنسية، حيث أن المجموعة الأصغر ترى إن الاعتداء الجنسي بأنه يشمل ملامسة الأعضاء الجنسية (25%) أو التعري، أما الآخرين (15%) فإن الأغلبية العظمى لم يكن عندها فكرة عن الموضوع. بالمقارنة بالصف التاسع الذين إعتقدو أن التحرش الجنسي يشمل الإعراب عن الإعجاب باستخدام الكلمات الجيدة (28%) والاغتصاب (52%). اختار 10% من المشاركين أن يجيبوا بآخر للتهرب على الأرجح. وفي سؤالهم إن كانوا يعرفون شخصا تعرض لاعتدا جنسي، كانت نسبة الإجابات الايجابية (32% من الصف السادس و 70% من الصف التاسع) يعرفوا أشخاص تعرضوا لاعتداء جنسي.

في دراسة أخرى في فلسطين قام بها المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات في عام (2006) في مسح ميداني أجراه المركز، على عينة مكونة 3000 طفل على مستوى الضفة الغربية وقطاع غزة حول العنف ضد الأطفال، وفيما يتعلق بالاعتداء الجنسي تبين أن ما نسبته % 6 من الأطفال تعرضوا للكشف عن الأعضاء التناسلية (3.8% منهم تعرضوا مرة واحدة) % 5.7 من الأطفال تعرضوا للحضن لإغراض جنسية، (% 2.9 تعرضوا مرة واحدة) % 6.5 من الأطفال تعرضوا للمس أعضائهم التناسلية، (2.9% منهم تعرضوا مرة واحدة)، 8.1% من الأطفال دفعوا لعمل أشياء مشينة كالتلفظ بألفاظ سيئة، (3.9 منهم دفعوا مرة واحدة)، 6% من الأطفال أجبروا على مشاهدة صور سيئة (% 2.7 منهم أجبروا على ذلك مرة واحدة)، % 4.7 من الأطفال تعرضوا للتقبيل المفرط (2% منهم تعرضوا مرة واحدة) %

3.2 تعرضوا للاغتصاب، (% 1.1 تعرضوا مرة واحدة).

أما عن الجهات التي مارست الاعتداء الجنسي على الأطفال فقد تنوعت، حيث أن الاعتداء تم من قبل الأب أو أحد الأخوة أو أحد القارب أو أشخاص غرباء بنسب مختلفة حسب اختلف شكل الاعتداء. وفيما يتعلق بمكان 30% – 20% من الأطفال يرون أن الاعتداء تم عليهم في البيت الذي يعيشون فيه. أما عن الطرق التي استخدمها المعتدي لاستدراج الأطفال وممارسة أي شكل من أشكال الاعتداء الجنسي بحقهم فقد تنوعت كما يراها الأطفال، حيث أن % 30 من أفراد العينة يرون أن المعتدي استدرجهم من خلال الطلب منهم تقديم مساعدة له ليصل إليهم، ويرى آخرون أن المعتدي قام بشراء هدايا أو هدد الأطفال بالقتل كي يمارس الاعتداء عليهم.

أما عن شعور الأطفال بعد تعرضهم للاعتداء الجنسي، فقد شعر % 35 بعدم الأمان أو الغضب الشديد. وفيما يتعلق برد فعل الأطفال فان % 36 لجأوا لشخص لطلب الحنان والعاطفة، فإن % 22.6 لجأوا إلى شخص طلب إلى المرشد النفسي في المدرسة، % 15 لم يتحدثوا عما حصل معهم لأحد. في حين % 62 من الأطفال تقريبا فكروا في طلب المساعدة عندما تعرضوا لاعتداء الجنسي، منهم % 40 لجأوا للأم لطلب للمساعدة ، % 28.5 لجأوا إلى الأب أما عن شكل النصيحة التي قدمت لهم فيرى % 45 منهم أنهم حصلوا على تهدئة وتوفير جو من الطمأنينة، وأن 18% تم اللجوء بهم إلى الشرطة.

في ورقتهم حول الموقف الوطني بشأن حماية الأطفال، لمصلح تيليور (2005) والتي أعدوها لسكرتاريا الخطة الوطنية للعمل من اجل الأطفال الفلسطينيين، معلومات عن العنف داخل العائلة و الإساءة إلى الأطفال. وذكرا ما بين ال365 طفلا الذين تلقوا دعم من وزارة الشؤون الاجتماعية، 2004 هناك 165 طفلا تعرضوا للاعتداء الجسدي، 18 تعرضوا للاعتداء الجنسي، 10 منهم من محافظة قلقيلية لوحده، 182 تعرضوا للإساءة النفسية. وتشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ما بين العنف ضد الأطفال داخل

الأسرة وفقر المكانة الاجتماعية – الاقتصادية للأسرة (**الرفاعي،2007**)

وفي دراسة أجراها مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي في (2005) حول الاعتداء على الطفل، بما في ذلك الاعتداء الجنسي، والتي استهدفت أطفالا من الذكور والإناث في سن 14و 15عاما، تم اختيارهم من المدارس في كل من الأردن وفلسطين فقد أشار الأطفال الأردنيون لتعرضهم لمستويات أعلى من الإساءة في الأشكال الأربعة من العنف، ونسبة كبيرة من أولئك الذين يشيرون إلى تعرضهم للتحرش الجنسي (57.1%) مقارنة مع (47.1%) من أقرانهم في فلسطين.مع ذلك في فلسطين من حيث أشكال العنف، كانت النسبة الأعلى للعنف الجسدي 60% للفتيان مقارنة مع نسبة متقاربة وقدرها 50.6% للمضايقات الجنسية للفتيات. ومن الملاحظ أن نسبة الاعتداء الجنسي الذي تم التصريح عنه كانت متشابهة لدى الجنسين، بنسبة 25% لدى الفتيان و25% لدى الفتيات.

وفي دارسة عربية قامت بها **محروس (2004)** في البحرين بعنوان التعاطي مع حالات سوء المعاملة في البحرين نظرة نقدية للواقع الراهن ورؤية مستقبلية 1997-2001. والتي هدفت الدراسة إلى معرفة موقع المجتمع البحريني من ظاهرة سوء معاملة الأطفال وذلك بالتركيزعلى الجوانب التالية: مدى وعي المجتمع وتفاعل المجتمع بخصوص سوء معاملة الأطفال، نظرة المجتمع للمعتدي وضحية سوء المعاملة. طبقت الدراسة على 69 حالة معتدى عليهم جنسيا فعليا، وجدت الدراسة أن 97% من المعتدين هم ذكور و60% هم من البحريين، وقسمت الدراسة المعتدين إلى فئتين للمقارنة: حيث وجد أن غالبية المعتدين من الناشئة (85%) اعتدوا على أطفال ذكور بينما غالبية المعتدين من البالغين (70%) اعتدوا على أطفال إناث. كما أن المعتدين الناشئة لم يخترقوا ضحاياهم اختراق فرجي بينما فعل ذلك المعتدون من الكبار.

كما أظهرت دراسة **محمد ضو (2002)** في مركز الطبابة الشرعية في حلب ، " حول الاعتداءات

الجنسية على الأطفال"، أن نسبة 12.8% من حالات العنف ضد الأطفال بين المراجعين البالغ عددهم 11665 هي حالات عنف جنسي، 71.8% من هذه الحالات عنف ضد الذكور و 28.8% حالات عنف جنسي ضد الإناث. وقد توزعت الحالات على الفئات العمرية على النحو التالي:

- من عمر 4-8 سنوات % 8.8 (منهم 64% ذكور، 36% إناث)
- من عمر 8-15 سنه 60.3% (منهم 77%ذكور، % 36 إناث)

وأكدت الدراسة أن معظم المعتدين على الأطفال هم أشخاص معروفون للطفل وكانوا على علاقة معه حيث أظهرت النتائج أن 22.1% من المعتدين هم من المحيط العائلي و 28.9% هم من الجيران بينما 32.5% كان المعتدي من محيط العمل الذي يعمل به الطفل والنسبة الأقل كانت من الغرباء 16.4%.وقد أشارت الدراسة إلى أن ما نسبته 33.4% من الأطفال المعتدى عليهم قد تعرضوا فيها للاعتداء أكثر من مرة.

كما بينت الدراسة أن الاعتداءات تمت في بيئة الطفل ومحيطه فحوالي 33% من الاعتداءات تمت في المكان الذي يعمل فيه الطفل المعتدى عليه، 24.8% تم الاعتداء عليهم في مكان عام و 24.4% من الحالات تم الاعتداء في الحي الذي يعيش فيه الطفل المعتدى عليه و 17.8% حالة تم الاعتداء عليها في منزل الطفل المعتدى عليه .

وفي دارسة أخرى في سوريا أيضا، قام بها **مطاع بركات (2002)** بعنوان " الاستغلال الجنسي للأطفال كما يتذكره الراشدون في طفولتهم"، حيث طبقت على عينة من 400 طالب من طلاب جامعة دمشق من كلية التربية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نسبة انتشار الظاهرة في المجتمع السوري حيث هو بداية بحث مسحي تم إجراءه في سوريا على كل جامعاتها . حيث بنت نتائج الدراسة على أن 40% من المفحوصين قد أفادوا بأنهم تعرضوا لخبرة جنسية في فترة الطفولة ومنعهم الخوف

من أن يطلعوا أحدا عليها. كما بينت أن 34% قام راشد من غير أقاربه بتلمس جسده بطريقة مريبة، 23% قام راشد من غير الأقارب بتلمس مناطق من جسده وهو فوق 12 سنه، 22% قام راشد بتلمس جسده وهو اقل من 12 سنه، 19% تعرضوا لخبرة جنسية في مراهقتهم، 19% منهم افادو أن راشدا من غير الأقارب خلع ثيابه أمامهم بطريقة منافية للآداب .

وفي دراسة محلية قام بها **محمد الحاج يحيى وصفا طميش (2001)** "حول الاستغلال الجنسي للأطفال وأثاره في المجتمع الفلسطيني"، على عينة مكونة من 652 طالبا وطالبة من طلبة بعض الجامعات الفلسطينية تبين أن 30.5%من المبحوثين قد تعرضوا للاعتداء الجنسي مرة واحدة في سن ما قبل 12 (5.7% تعرضوا للاستغلال الجنسي من قبل احد أفراد العائلة و 11.6% تعرضوا للاستغلال الجنسي من قبل أحد الأقارب وحوالي 13.2% من المبحوثين تعرضوا للتحرش الجنسي من قبل الغرباء) . كما أشارت الدراسة إلى أن 20% من المبحوثين قد تعرضوا لأحد أشكال الاعتداءات الجنسية وهم في سن ما بين 12 و16 (4.1% من قبل أفراد العائلة، 7.3% من قبل أحد الأقارب، 8.6% من قبل شخص غريب). وبينت نتائج الدراسة أن 12.6% من المبحوثين قد تعرضوا لأحد أشكال الاعتداء الجنسي وهم في سن ما بعد 16إما من قبل أفراد العائلة ، 1.7% وأحد الأقارب3.9%، أو غرباء 7%. وبينت الدراسة عدم وجود فروق ما بين الجنسين فيما يتعلق بتعرض الذكور والإناث للاعتداء الجنسي داخل المجتمع الفلسطيني (**Haj-yahia, Tamish,2001**).

وفي دارسة أخرى كانت بداية الدراسات في فلسطين قام بها **محمد الحاج يحيى وآخرون (1995)** حيث أجروا مسحا، أسريا شمل ما مجموعه 1153 فتاه مراهقة. سئلت المشاركات إذا ما تعرضن لأي نوع من العنف خلال السنة الأخيرة قبل المسح. ذكرت 4.7% من المستطلعات ارتباطا بالعنف الجنسي المبني على النوع الاجتماعي، على وجه التحديد، وأنهن تعرضن لمضايقات جنسية من أخ على الأقل

مرة واحدة. ذكرت % 5.2 من المستطلعات، أن حدة التحرش وصلت إلى مستوى محاولة الاغتصاب. وما يدق ناقوس الخطر أن % 4.3 ذكرن إنهن تعرضن للاغتصاب من آبائهن. وعندما سئلن إذا كن يعرفن عن فتيات أخريات تعرضن للتجارب نفسها، قالت 20.6% منهن أنهن يعرفن عن فتاه تعرضت للتحرش الجنسي من أخ، 13.2% ذكروا أنهن يعلمن عمن تعرضن حقا للاغتصاب على أيدي آبائهن.**(Haj-yahia,Tamish,2001)**

في دراسة قام بها فريق من الأطباء بتحليل 354 حالة طفل ما دون الخامسة عشر من العمر كانوا قد دخلوا قسم الطوارئ الجراحية في احد المشافي التونسية (من 1994 -1996) نتيجة تعرضهم لاعتداءات جسدية وجنسية. من النتائج التي توصلت لها الدراسة النسبة الكبرى من الذكور تعرضوا للاعتداءات الجنسية حيث أكثر من نصفهم تتراوح أعمارهم بين 12 و15 سنة، جلهم من سكان المدينة وقد وقعوا ضحية أشخاص معروفين منهم في أكثر من نصف الحالات (يتراوح عمر الجاني عند معظمهم من 10 – إلى 29 سنه). وقعت الاعتداءات بشكل كبير أواخر النهار و النصف الأول من الليل وخلال عطلة نهاية الأسبوع على الطريق العام غالبا بما يخص الذكور وفي المنازل بما يتعلق بالفتيات، بينما تمثل الاعتداءات التي حصلت في المدرسة أو أماكن اللهو نسبة قليلة جدا. مما يجدر الإشارة هو أن نسبة البنات اللواتي تعرضن للضرب اكبر من نسبة الذكور، وحصل ذلك في أكثرمن الأحيان على يد الآباء. تراوحت أعمارهن من 1الى 15 سنة، وكانت جروحهن شديدة نسبيا، مما استوجب تعطيلا بحوالي عشرة أيام كمعدل وسطي. بينما شوهدت الاعتداءات الجنسية على الأطفال الذكور الذين تراوحت أعمار معظمهم من 7 الى 15 سنة، وكان الجاني معروفا من ضحيته في أكثر من ثلث الحالات **(مجيد،2008)**.

وحسب دراسة أعدها علي الزهراني في المملكة العربية السعودية، الحاصل على درجة الدكتوراه في

(سوء معاملة الأطفال والمراهقين) من قسم الطب النفسي بجامعة أدنبرة باسكتلندا. فأظهر أن حوالي ربع أطفال المملكة العربية السعودية قد تعرضوا للتحرش الجنسي، والنسبة الدقيقة هي 22.7%، وأن 62.1% رفضوا الإفصاح عن الأشخاص اللذين أساءوا إليهم وترجع الدراسة ذلك إلى حساسية العلاقة التي تربطهم بهم. إلا أن 16.6% قالوا إن الأقرباء هم الذين أساءوا لهم جنسيا بينما قال % 8.4 أن إخوة من فعل بهم ذلك و12.3% أصدقاء و % 2.1 معلمين بينما تنخفض النسبة إلى % 1 لكل من الآباء والأمهات. ولا تقتصر تلك الجريمة بحق تلك البراعم على المجتمع السعودي فقط بل تتعداه إلى العديد من المجتمعات. فأطفالنا يشكلون 45% من مجموع العرب بما يقارب مائة مليون طفل عربي **(مكي، عجم،2006)**.

2.4.2.الدراسات الأجنبية :

وفي دراسة **Ulibarri, Monica D, and others (2009)** عن مدى انتشار الخبرات الجنسية المسيئة في مرحلة الطفولة والمراهقة لدى عينة من المجتمع اللاتينيات: دراسة وصفية.

حيث تناولت هذه الدراسة مدى انتشار وشدة وظروف ذاتية وذكرت التجارب القسرية عن طريق الاتصال الجنسي وإساءة المعاملة في الطفولة والمراهقة على عينة المجتمع تمثلت بالمرأة ألاتينيا حيث كان عددهم (204) الذين تتراوح أعمارهم 18-34 سنة. وبينت نتائج المقابلات الهاتف منظم 35% أن من النساء تعاني من بعض التقارير شكلا من أشكال الاعتداء الجنسي، و3% من مرتكبي الجرائم المبلغ عنها أفراد الأسرة، و52% الأصدقاء أو المعارف. من الذين ذكرت تجربة مؤذية، كان 44% عدم الكشف عن إساءة إلى أي شخص لأولئك الذين لم تكشف 74% عن شعور معتمدة.

في دراسة ثانيه **David A. Wolfe (2008)** ضمن مركز الإدمان والصحة العقلية (CAMH) بعنوان "التحرش الجنسي والسلوكيات المرافقة له ضمن عينة من الشبان في المدارس لعينة من الصف التاسع و

الصف الحادي عشر". حيث أجريت الدراسة على عينة من 1819 من طلاب الصف 9 و 11 من 23 مدرسة من مدارس الريف والمدن على حد سواء في جنوب غرب اونتاريو بين عامي 2004 و 2007 ونشرت في 2008 لقياس كل من الإيذاء وارتكاب المضايقات والترهيب وعموما السلامة المدرسية. حيث وزع عليهم استبيان يحتوي على أسئلة عن تجربتهم مع التحرش الجنسي سواء كانوا كضحايا أو متحرشين (معتدين). اعترف 4% من الذكور في الصف 11 الذين شملهم الاستطلاع عن الضغوط الجنسية، في محاولة لإجبار شخص على ممارسة الجنس معهم ، في حين أن % 10 من الذكور و27% من الإناث اعترفوا بتعرضهم لضغوط للقيام بشيء جنسي و أنهم لا يرغبوا في ذلك. ليس من المستغرب أن تظهر البيانات أن الفتيات يشعرن هذا الضغط أكثر من الفتيان، مع إبلاغ % 15 أنهم مارسوا الجنس عن طريق الفم فقط لتجنب الجماع .

وظهر من خلال النتائج أن الإناث كانت نسبة تعرضهم أعلى. كما ظهر أن أكثر أشكال التحرش شيوعا التحرش اللفظي 36% للذكور و 46% إناث في الصف التاسع. وفي الصف الحادي عشر أيضا التحرش اللفظي أكثر الأنواع شيوعا بنسبة 27% للذكور و 46% إناث . أما بالنسبة للتحرش الجسدي 4:1 عند لذكور و 3:1 إناث في التاسع، أما في الحادي عشر انخفضت النسب بشكل بسيط .

وفي دراسة أخرى ل **Antoneal N Swaby, Kai AD Morgan (2005)** بعنوان" العلاقة بين الاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة والعجز الجنسي لدى البالغين الجامايكي". حيث بحثت هذه الدراسة الارتباط بين الصدمة الجنسية المبكرة والعجز الجنسي في وقت لاحق في عينة من 100 من البالغين الجامايكيين وربطتها في العمر وتواترسو المعاملة، ونوع الجنس على الأداء الجنسي. وتم اختيار المشاركين عن طريق أخذ العينات قصدية تجريبية وضابطة و المقارنة بين المجموعات التجريبية على أساس الخصائص الاجتماعية والديموغرافية. أشارت النتائج إلى أن الاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة

هو العامل المحتمل وسبب في وضع العجز الجنسي لدى البالغين في جامايكا، وخاصة في مجالات القيادة وهزة الجماع الجنسي والعلاقة. وينظر أيضا المساواة بين الجنسين، والتردد، وعمر الاعتداء على أثر مجالات محددة للأداء الجنسي للفرد. وتناقش في ضو نتائج البحوث السابقة عن الآثار المترتبة عليها من أجل تحسين فهم الجنس في سياق جامايكا.

في دراسة ل **Pamela (2005)** بعنوان "العلاقة بين الاعتداء الجنسي بفترة الطفولة ونتائج العلاقة الأبوية عرض الطرق المباشرة وغير المباشرة" جامعة صني، الولايات المتحدة. والتي هدفت الدراسة إلى التركيز على العلاقة بين الاعتداء الجنسي بفترة الطفولة وحصيلة العلاقة الأبوية، وهذا يشمل الضغط الأبوي، ومشاعر حول استراتيجيات الانضباط والقدرة و الكآبة الأمومية والضعف الأبوي الحالي كانوا افتراضيا وسطا بين الاعتداء الجنسي لطفل والشركاء الآخرين. إن هذه الدراسة تعتمد على تحليل البيانات الثانوية للبيانات المؤرشفة، كان المشاركون هم 263 من الأمهات (107 لديهم تاريخ من الاعتداء الجنسي الطفولي و156 مقارنة بهذا أمهات تعافوا من الاعتداء قبل ولادة طفلهم الأول. تم مقابلة الأمهات مرتين، مرة عندما كانوا بين 28 إلى 32 أسبوع من الحمل ومره ثانية عندما كان طفلهم بين 2 إلى 4 سنوات). أثناء المقابلة الأولى سألت الأمهات عن تجارب الاعتداء الجنسي الطفولي وأثناء المقابلة الثانية سألت عن الأمراض الحالية من الأمراض والتجارب مع العنف الشريك واعتقاداته وممارساته. وأظهرت النتائج عرض معادلة أن العلاقة بين الاعتداء الجنسي الطفولي والانضباط الأدبي كان وسطا مع الكآبة الاومية وعنف الشريك والاعتداء الجنسي الطفولي ارتبط مع كآبة الأمومة عالية المستوى وعنف أبوي عالي المستوى كما أن الاعتداء الجنسي والكآبة الاومية وعنف الشريك الحالي ارتبطوا باكرا مع بعضهم البعض.

في دراسة عن أثار الاعتداء ل**Jennifer steel, Larance samna (2004)** بعنوان "الآثار النفسية

للاعتداء الجنسي للطفل. خصائص متعلقة بسو المعاملة، إستراتيجية شدة التوتر والأسلوب المعزز" جامعة واشنطن حيث هدفت الدراسة إلى فحص مساهمة المعاملة الجنسية وأثرها على الخصائص النفسية للفرد لاحقا والأسلوب المعزز الذي يؤدي إلى تحسين العاقبة النفسية عند البالغين الذي تعرضوا للاستغلال الجنسي. فقد تكونت العينة 285 ذكور و إناث من 3 أصناف (غير مريض، معالج نفسيا، مريض نفسي)، حيث أظهرت النتائج 33% من المشاركين أبلغو عن اتصال جنسي غير مرغوب أو إجباري قبل عمر 18 سنه. المشاركون الذين ابلغوا عن تاريخ اعتداء جنسي طفولي ابلغوا عن مستويات أعلى، أيضا عن ضيق نفسي عندما تم مقارنتهم مع لم يبلغوا عن تاريخ الاعتداء. وفي الاختبار أيضا نموذج يتعلق بالعلاقة بين خصائص المعتدي، يتوسط متغيرات وضيق نفسي في سن الرشد. خاصتين متعلقة بسو المعاملة (عدد المنتهكين والمدة) وقد تبين أنهم أيضا ارتبطوا بالضيق النفسي مباشرة في سن الرشد .

وفي دراسة **Jing Qichen 2004** حول "الاعتداء الجنسي على الأطفال في الصين دراسة المراهقين في أربع مقاطعات" والتي هدفت الدراسة عن زيادة وعي المجتمعات الصينية في الاعتط الجنسي حيث هذه الدراسة تركز على تجارب الاعتداء الجنسي للطفل وعلاقاتها مع العوامل السكانية، وصحة مسجلة ذاتيا (عن طريق أصحابها) وسلوك خطير بين طلاب المدارس الأساسين في المحافظات الأربعة في العاصمة وشمال الصين. تكونت العينة من طلاب مدارس الأربعة: هيبي، هيتاف، ومحافظات بيجن شاركوا في إجراء استفتاء مكتمل بذاته. عن طريق اندماج مجموعة 3261 طالب. وأظهرت النتائج انتشار أي تجربة جنسية غير مرغوب فيها قبل عمر 16 سنه كانت مرتفعة بين العائلات، 16.7% عند الذكور و 10.5% عند الإناث. وبلغت نسبة الاختراق (الاقتراف الجنسي) (0.1%) بينما 7% على الأقل سوء استخدام الاتصال الطبيعي ل الإناث 8.9%، وذكور5%. أن خطر أي اعتداء جنسي طفولي

لم يرتبط بوجود أشقاء (طفل واحد، اثنان، أو أكثر من أطفال العائلة). أو تعليم أبوي، ذكور أو إناث باعتداء الطفل الجنسي كانوا مكتئبين وأكثر انتحارية وفي الأغلب شرب الكحول أكثر من المراهقين غير المتأثرين. قد ارتبط الاتصال بالاعتدا الجنسي للطفل هم على الأرجح أكثر ميولا لسلوك الناقد للشهية النهمية، بينما الذكور بالاعتداء الجنسي للطفل في الأغلب يميل إلى الاغتصاب .

وفي دراسة تدرس التحرش وعلاقته بالانتحار ل**Graham Martin (2004)** بعنوان "الاعتداء الجنسي والانتحار – الاختلافات الجنسية في عينة المراهقين بالمجتمعات الكبيرة " أي دراسة عرضية لعلاقات محددة جنسيا بين تقارير المعتدى عليهم والانتحار في المجتمع كعينة المراهقين. حيث تكونت العينة من طلاب بعمر 14 سنه على معدل (ن= 2.485) من 27 مدرسة شمال استراليا استكملوا الاستبيان المتضمن فقرات عن الاعتداء الجنسي والانتحار.

وأظهرت النتائج عند الصبيان المعتدى عليهم المرتبطين بفكرة قوية مستقلة مع فكرة الانتحار، خطط، تجارب أذى جسدي ذاتي، محاولات انتحار، بعد السيطرة على مستوى صحيح للكآبة واليأس وعجز العطل العائلي. وعند الفتيات أبلغت الفتيات عن ضيق عالي المستوى للتحرش الجنسي على أية حال زاد لديهم فكرة الانتحار والخطط ثلاث أضعاف مقارنة بالفتيات غيرالمعتدى عليهم، الصبيان الذين ابلغوا عن ضيق عالي المستوى للاعتداء الجنسي لديهم 10 أضعاف فكرة الانتحار والتهديد به و15 أضعاف محاولات الانتحار مقارنة مع الذين ليس لديهم اعتدا جنسي 55% من المعتدى عليهم جنسيا من الصبية حاولوا الانتحار 29% من الفتيات.

وفي دراسة اخرى بحثت علاقة التحرش والتخلف العقلي ل في **Matich. Marony, Jeanne**عام **(2003)** وعنوانها "تطبيقات الصحة النفسية لدى المراهقين ذوي الإساءة الجنسية والمصابين بتخلف عقلي: بعض ما أوجدته البحوث الإكلينيكية". حيث قيمت جيدا تأثيرات الإساءة الجنسية لدى الأفراد

العاديين في الأدبيات لكن لم تظهر هذه التأثيرات لدى ذوي التخلف العقلي كما هو الحال لدى العاديين. ولقد اختبرت الإساءة الجنسية لدى عينة إكلينيكية مكونة من118 مراهقا مصابا بتخلف عقلي (العمر سنه 23-52)، عينة متجانسة عادية مكون من25 فردا للمقارنة ووجدت الدراسة نفس المعدل من تأثيرات الإساءة الجنسية قد ظهر مع المراهقين ذوي التخلف العقلي مثلما ظهر لدى المراهقين العاديين، وكانت هذه التأثيرات في مستويات الاكتئاب والقلق وسو التوافق الجنسي واستخدام الدواء.

في دراسة **Glen Kercher**و **Marilyn McShane(2002)** في بعنوان "انتشار التحرش الجنسي بالأطفال على عينة من أطفال تكسس" لمركز العدالة الاجتماعية في سام هوسن – تكسس. حاولت فيها الدراسة أن تحدد خصائص الأطفال الذين تعرضوا لتحرش حيث اعتمدت على حالات من العيادات والمستشفيات ومؤسسات الخدمة الاجتماعية، حيث تم توزيع استبيان عن طريق الاميل على العينة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية من المؤسسات السابقة. حيث كانت نسبة الإرجاع من الاستبيانات التي بعثت53%. وكانت من أهم النتائج أن ضحايا التحرش من الأطفال % 7.4 من الاستبانات التي تم إرجاعها وكانت نسبة الإناث منهم 82%، ونسبتهم من ناحية العرق 5% من السود، 77% من البيض و 16% من أصل اسباني و معدلات الضحايا كانت أعلى من الإناث وهم من إناث أسبان ومن ثم السود، أما الذكور الأسبان و السود كانوا النسبة الأقل. بالاعتماد على النتائج قدروا أن 821.359 هم من البالغين بتكسس تعرضوا لتحرش جنسي أثنا طفولتهم.

في دراسة قام بها **Avery (2000)** " ضغوطات ما بعد الصدمة و علاقتها بدلالات الصحة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم جنسيا". والتي هدفت الدراسة للكشف عن الاضطرابات المرتبطة بضغوطات ما بعد الصدمة في علاقتها بسلوكيات الأطفال على مستوى صحتهم النفسية. وقد بلغ حجم العينة 54 طفل، تراوحت أعمارهم بين 6الى 18 سنه. أظهرت النتائج أن غالبية الأطفال % 62.9 حصلت لهم الإساءة

من الأب، أو بديل الأب، و% 16.7 تعرضوا للإساءة من الأخوة الكبار في الأسرة، مما يشر أن غالبية الإساءات الجنسية تحدث من الذكور في داخل الأسرة. كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباط دالة بين مستوى ضغوط ما بعد الصدمة، وصعوبة التعامل مع أحداث الحياة اليومية، مثل إعادة تذكر حادثة الإساءة الجنسية.

أما في دراسة **Halperin, Daniel and others (1996)** التي تم تبنت الباحثة استبيانها وهي بعنوان شيوع وانتشار التحرش الجنسي بين المراهقين في جنيف – نتائج مسح استبياني. والتي هدف الدراسة قياس الانتشارالتراكمي لظاهرة التحرشات الجنسية على الأطفال على نموذج من سكان جنيف المراهقين، حيث اجري مسح استبيان صممه بنفسه تركزت فيه الأسئلة والأجوبة على حوادث وحالات و أوصاف واقعية لأنشطة ووقائع من إطار البحث 68 صفا من 17مدرسه اختيرت عشوائيا من بين 201 صفا (الصف التاسع) في جنيف. طبق على 1193 مراهقا تتراوح أعمارهم بين 17-13 عاما من بينهم 568 فتاة، 548 ولدا تفاعلوا ايجابيا مع الاستبيان وأعطوا ردودا كاملة.

أظهرت النتائج أن 192 من الفتيات أي 32% منهن، 60 ولدا أي % 10 منهم قالوا أنهم تعرضوا على الأقل لمرة واحدة من لاعتداء جنسي، اشتمل هذا الانتهاك الجنسي على 116 حاله نسبة 20% بين الفتيات و 18 حاله بنسبه % 3.3 بين الأولاد وهذه الحالة تضمنت اتصالات جسديه. أما حالات الاختراقات الجسدية فشملت 32 حالة بين البنات أي بنسبه 5.6% و 6% حالات بين الأولاد بنسبه1.1% وقد تعرض 1/3 من المعتدى عليهم للانتهاكات الجسدية أكتر من مرة. كما تعرض 46.5% منهم للاعتداءات الجنسية قبل سن الثانية عشرة من العمر. البنات اللواتي تعرضن للانتهاكات الجسدية من قبل أفراد من نفس العائلة بلغت نسبتهن 20.5% = 36\176 أما الأولاد فبلغت نسبتهم6.3%= 3\ 48. أما المعتدين فكانوا معروفين للمعتدى عليهم من 2\3 من الحالات من 90%

المعتدين كانوا من الذكور، 35.3% من المتعدين كانوا من نفس مجموعه (صف) المعتدى عليه. أكثر من 80% من المشتركين وجدوا الاستبيان ممتعا ومفيدا ومصمما بطريقه جيده.

أن ظاهرة التعدي الجنسي على الأطفال هي ظاهره عالمية، وإن المراهقين أنفسهم يستطيعون أن يشاركوا في البحث عن استراتيجيات أكثر فاعلية لمنع هذه الظاهرة، وقد كانت أهم النتائج بهذه الدارسة:

1. أن انتشار (شيوع) التعدي الجنسي التي اشتملت الاتصالات الجسدية بلغت 20.4% بين البنات، و 3.3% بين الأولاد. أما التي اشتملت على اختراقات جسدية فبلغت 5.6% بين البنات و1.1% بين الأولاد.
2. نصف الأطفال الذين كانوا عرضه للاعتداءات الجنسية تعرضوا للاعتداء الأقل قبل سن الثانية عشرة، وفي 1\3 من الحالات كان المعتدي مراهقا.
3. إن من الشروط الأساسية لنوجه هذا الاستبيان الحساس للمراهقين هي حيازة الموافقة الرسمية (من المسئولين على اختلاف مراكزهم) والمشاركة الفعالة الشاملة من المدارس.
4. لقد أظهرت المشاركة المسؤولة للمراهقين أن باستطاعتهم تقديم تعاونا مفيدا في مجال هذا البحث الوبائي.

وتشير دراسة **Thilma Beer** في عام **(1988)** وآخرون إلى خطورة البداية المبكرة لحدوث الإساءة الجنسية مشيرة إلى أن 35% من تقارير الإساءة الجنسية في أمريكا، والتي كانت لفتيات دون سن ست سنوات وان هناك ما تقرب من 5%-25 من السيدات المرضى المترددات على العيادات النفسية الخارجية كن من ضحايا الإساءة الجنسية وجماع المحارم خلال طفولتهن، وان ما يقارب من 4% من مذنبي الجنس، والاعتداء الجنسي على الأطفال كانوا ممن وقع عليهم اعتداء جنسي في الطفولة، وان الإساءة قد شملت المضايقة الجنسية، والاستغلال الجنسي، والجماع المباشر، وإن هناك ما يقرب من

20%-30 من السيدات في جداول التقارير المنوعة قد حدث لهم مضايقات واتصالات جنسية من شخص أو أخر من البالغين أثنا طفولتهن وان حوالي 75% من حالات الإساءة الجنسية كانت تتم بواسطة بعض الأشخاص القائمين على تربية الطفل أو المحيطين به أي أنهم كانوا من المعروفين للضحية **(عودة،2010)**.

و تشير نتائج دراسة **ريتشارد وكسلر** عام **(1986)** إلى أن 153 ألف طفل قد أسيء إليهم جنسيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وان التقديرات أشارت إلى أن نسبة الحدوث قد بلغت بين الإناث 27% بينما بلغت بين الذكور16% وذلك فإن هناك ما يقارب من 15 مليون سيدة في أمريكا قد تعرضت بشكل أو آخر للإساءة الجنسية من جانب أحد المحيطين بهن، وأن 30% من هذه الحالات تقريبا قد بدأت في سن تسع سنوات للضحية، و25% منهن حدث لهن ذلك في سن اقل من خمس سنوات **(عودة،2010)**.

وفى دراسة قام بها **Panis وزملائه (1978)** عن العاهرات المراهقات في الولايات المتحدة الأمريكية. حيث شملت العينة 300 حالة من العاهرات المراهقات التي تتراوح أعمارهن بين 12-18سنة والمودعات بأحد السجون، كشفت الدراسة عن أن الفتيات التي كن ضحايا العنف الجنسي الأبوي تزيد نسبتهن عن ضحايا الأنواع الأخرى من زنا المحارم حيث بلغت نسبتهن 75% من أفراد العينة، كما أشارت الدراسة إلى أن ما يقرب من نصف عدد الأشخاص الذين يهربون من منازلهم من الأطفال الذين في الولايات المتحدة الأمريكية والبالغ عددهم 300ألف سنويا وقعوا ضحايا العنف الجنسي من آبائهم في منازلهم.

وفيما يتعلق بالدراسات التي اهتمت بالإبا مرتكبي جرائم العنف الجنسي تجاه بناتهم بالولايات المتحدة (1978). حيث تبين من دراسة **كارين Karin** أن نسبة كبيرة من الأباء مرتكبي جرائم العنف الجنسي تجاه بناتهم تعرضوا هم أنفسهم لعنف جنسي في طفولتهم أو كانوا شهود على علاقات جنسية عنيفة بين

آبائهم وأخواتهم، كما كشفت الدراسة عن أن حرمان الأباء من العاطفة والرعاية في طفولتهم وتخلى زوجاتهم عن القيام بواجباتهم الزوجية الجنسية من الأسباب الأساسية لارتكابهم تلك السلوكيات المحرمة في دراسة للتحرش الجنسي خارج العائلة أجريت من قبل رايان في المركز الوطني لمعالجة ومنع التحرش الجنسي للأطفال في الولايات المتحدة . أشارت الدراسة إلى أن 335 من الأطفال المتحرش بهم من خارج العائلة تم التحرش بهم من قبل مراهقين معدل أعمارهم 14 سنة ولم يكن للجاني الحدث أي سجل معروف سابقا. وقد أوضح رايان ما حدث معهم. أكثر من 70% من الأطفال كانوا يعيشون في المنزل مع آبائهم عند تعرضهم للتحرش الجنسي أقل من 10% كانوا يعيشون في تسوية المنزل، 70% كان لديهم أداء مدرسي بالرغم من أن 72% أظهروا مشالك أو صعوبات تعليمية في تقاريرهم المدرسية. ما بين 39% إلى 70% كانوا ضحايا للتحرش الجنسي وهم أطفال مع ما نسبته 40% لهم تحرش جنسي جسدي. العديد منهم ليس لديهم الثقة بالنفس والشعور بالنقص في حياتهم ويتوقعون حدوث المشاكل لهم والعديد منهم أنكر أو حاول التقليل من عملية التحرش الجنسي التي تعرض لها **(أبو رياش وآخرون،2006)**.

3.4.2.التعليق على الدراسات :

من خلال الاطلاع و استعراض الدراسات السابقة التي درست موضوع التحرش الجنسي بالأطفال، تبين أن هناك فقر في الدراسات التي بحثت الموضوع بشكل كبير وخاصة في البيئة العربية. حيث لم يتوفر إلى عدد قليل من الدراسات التي لها علاقة مباشرة في موضوع الرسالة، (التحرش الجنسي بالأطفال) وباقي الدراسات تنوعت في دراسة جوانب مختلفة من الخبرات الجنسية التي يتعرض لها الأطفال وعلاقتها في بعض المتغيرات و الأعراض والمشكلات التي قد تظهر نتيجة لتعرض الأطفال للتحرش لجنسي، حيث عرضت الباحثة خلال هذا الفصل 31 دراسة 15(عربية، 16 أجنبية) وهي الدراسات

الأقرب للموضوع، ولا تدرسه بطريقة مباشرة غير نسبة قليلة منها وكانت معظمها أجنبية. وقد جاءت نتائج جميع الدراسات مؤكدة وجود مشكلة التحرش الجنسي بالأطفال، وتعرض الأطفال للخبرات جنسية باختلاف أشكالها، إلا أنها اختلفت بنسب انتشارها وتعرض الأطفال لها من دراسة إلى أخرى، إلا أنها جميعها اتفقت وبينت وجود الظاهرة .

اتفقت الدراسات جميعها على أن النسبة الأعلى من المتحرشين بالأطفال بالأغلب يكونوا أشخاص معروفين للطفل ومن الأشخاص المقربين قرابة مباشرة للطفل، وقد أكدت بعض الدراسات على ارتفاع نسبة المتحرشين جنسيا منالآباء. حيث ينتج عن ذلك اختلال في ثقة الطفل بالآخرين وشعورهم بعدم الآمان كما أظهرت الدراسات، كما بينت الدراسات أن الشخص المعتدي على الطفل هو بالأغلب ذكر. وقد بينت الدراسات جميعها أن التحرش الجنسي بالأطفال وتعريضهم لخبرات جنسية هي ظاهرة عالمية موجودة بكافة المجتمعات العربية كانت أو العالمية.

وقد اتفقت الدراسات جميعها أيضا أن نسبة الإخبار ما يحدث مع الأطفال عند تعرضهم للتحرش الجنسي ضعيفة، فمعظم الأطفال لا يخبرون احد بما حصل معهم من تحرش جنسي. وقد ربطت الدراسات تعرض الأطفال للتحرش الجنسي في طفولتهم بالعديد من المشكلات التي قد تظهرعلى الطفل على المدى البعيد مثل العجز الجنسي، الصدمة النفسية، الانتحار، مستويات من قلق والاكتئاب. وهذا يدل إلى عدم إجراء تدخل مناسب للأطفال الذين تعرضوا لخبرات جنسية وهذا يتطلب مزيد من الأبحاث و الدراسات لإيجاد الحلول والأسباب والتدخل المناسب. واعتمدت معظم الدراسات في جمع معلومات الدراسة على المقابلات والاستبيانات و الأطفال الذين حولوا إلى المستشفيات ومراكز المتخصصة لهم. وبشكل عام أظهرت معظم الدراسات دلائل على وجود ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال وارتفاع درجة انتشارها في المجتمعات العالمية بشكل عام، و العربية بشكل خاص بأشكاله المختلفة. وقد بنت الباحثة الدراسة الحالية

مستفيدة مما اطلعت عليه من دراسات سابقة.

الفصل الثالث:
الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

من أجل تحقيق هدف الدراسة وهو التعرف إلى درجة انتشار التحرش الجنسي عند الأطفال فيمدينة تبسة من وجهة نظر الأطفال في مدارس مدينة تبسة، فقد تضمن هذا الفصل وصفا لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها. كما يعطي وصفا مفصلا لأَداة الدراسة وصدقها وثباتها،وكذلك إِجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

1.3 منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة. حيث تم استقصاء آراء الأطفال مدارس مدينة تبسة حول درجة انتشار التحرش الجنسي لدى الأطفال في مدينة تبسة

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال في مدارس مدينة تبسة، والبالغ عددهم (56833) طالب وطالبة، منهم (21322) ذكورا، و(25088) إناث، في حين بلغ عدد أفراد مجتمع العينة التي أجريت عليه الدراسة (16209)، وذلك حسب إحصائيات رسمية صادرة عن مديرية التربية والتعليم في مديرية وسط تبسة، حيث اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الصفوف (الخامس، والسادس، والتاسع، والعاشر)، ويوضح الجدول (1.3) توزيع مجتمع الدراسة تبعا للجنس والصف.

جدول (1.3) توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس والصف.

الرقم	الجنس	الصف				المجموع
		الخامس	السادس	التاسع	العاشر	
1	ذكور	2151	2031	1827	1696	7705
3	إناث	2201	2103	2080	2120	8504
المجموع		4352	4134	3907	3816	16209

3.3 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(972) مبحوثا من طلبة الصفوف(الخامس، والسادس، والتاسع، والعاشر) في مدارس مدينة تبسة، تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية تبعا لمتغيرالجنس، وتمثل العينة ما نسبته (6%) من مجتمع الدراسة، وقد فقدت مجموعة من الإستبانات بلغ عددها (48) استبانه، كما ألغيت إجابات (71) طالب، وذلك بسبب مخالفتهم لشروط تطبيق الإستبانات، ولعدم استكمال المعلومات المطلوبة للتحليل. وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع (853) مبحوثا من طلبة الصفوف (الخامس، والسادس، والتاسع، والعاشر) فيمدارس مدينة تبسة والجداول (2.3)،(3.3)،(5.3) و(4.3) تبين وصف عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة: (ولقد قامت الباحثتان بوضع المتغيرات لتعرف على صفات العينة التي تم بحثها)

جدول (2.3) يوضح توزيع المبحوثين تبعا لمتغير العمر853=ن

م	العمر	الصف	العدد	النسبة المئوية
1	10 سنوات	الخامس	145	17.0
2	11 سنه	الخامس	151	17.7
3	12 سنه	السادس	91	10.7
4	14 سنه	التاسع	146	17.1
5	15 سنه	العاشر	230	27.0
6	16 سنه	العاشر	90	10.6
المجموع			853	%100

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين تبعا للعمر جاء كالتالي:

إن نسبة المبحوثين الذين أعمارهم (15سنة) احتلت الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (27%) بواقع (230) مفردة من عينة الدراسة، بينما جات نسبة الطلبة الذين أعمارهم 16) سنة(في الترتيب الأخير حيث بلغت نسبتهم (10.6%) بواقع(90) مفردة من عينة الدراسة، ويمكن القول أن الطلبة الذين أعمارهم (10سنوات) هم من طلبة الصف الخامس، والطلبة الذين أعمارهم (11 سنة و 12 سنة) هم من طلبة الصف السادس، والطلبة الذين أعمارهم (14 سنة) هم من طلبة الصف التاسع، بينما الطلبة الذين أعمارهم (15سنة و16 سنة) هم من طلبة الصف العاشر.

جدول رقم (3.3) يوضح توزيع المبحوثين تبعا للجنس853=ن

م	الجنس	العدد	النسبة المئوية
1	ذكر	397	46.5
2	أنثى	456	53.5
المجموع		853	100.0

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين تبعا للجنس جاء كالتالي:

إن نسبة الإناث من المبحوثين احتلت الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهن(53.5%) بواقع (456) مفردة من عينة الدراسة، في حين جاءت نسبة المبحوثين من الذكور في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتهم (46.5%) بواقع (397) مفردات من عينة الدراسة. وقد اختلفت نسبة المبحوثين بين الذكور والإناث وذلك بسبب أن مجتمع الإناث وهو (8504) اكبر من مجتمع الذكور(7705)، كما أن الاستبانات التي ألغيت وفقدت كانت النسبة الأعلى منها من الذكور.

جدول رقم (4.3) يوضح توزيع المبحوثين حسب مكان المعيشة 853=ن

م	مكان المعيشة	العدد	النسبة المئوية
1	الأب	27	3.2
2	الأم	23	2.7
3	الأم والأب (آلاهما)	794	93.1
4	الجد والجدة	4	0.5
5	آخر	5	0.6
المجموع		853	100.0

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين تبعا لمكان الإقامة جاء كالتالي:

أن غالبية المبحوثين يقيمون مع الوالدين (الأم اوالأب او كلاهما) حيث احتلت الترتيب الأول بنسبة (92.8%) بواقع (794) مفردة من عينة الدراسة، يليها الطلبة الذين يقيمون مع (الأب) فقط بنسبة (% 3.2) وبواقع (27) مفردة من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث الطلبة الذين يقيمون مع (الأم) فقط بنسبة (2.7%) وبواقع (23) مفردة من عينة الدراسة. وجاء في الترتيب الرابع الطلبة الذين يقيمون مع (آخرين) بنسبة (0.6%) وبواقع (5) مفردات من عينة الدراسة. حيث تبين أنهم يقيمون مع الإخوة

والأخوات، بينما جاء في الترتيب الأخير الطلبة الذين يقيمون مع(الجد والجدة) بنسبة (0.5%) وبواقع (4) مفردات من عينة الدراسة.

جدول رقم (5.3) يوضح توزيع المبحوثين تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي 853=ن

م	الوضع الاقتصادي	العدد	النسبة المئوية
1	متدني	72	8.4
2	متوسط	604	70.8
3	مرتفع	146	17.1
4	قيمة ناقصة	31	3.6
المجموع		853	100.0

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين طبقا للوضع الاقتصادي جاء كالتالي:

أن الطلبة الذين وضعهم الاقتصادي (متوسط) جاءوا في الترتيب الأول بنسبة(70.8%) بواقع (604) مفردة من عينة الدراسة، يليهم في الترتيب الثاني الطلبة الذين كان وضعهم الاقتصادي (مرتفع) بنسبة (17.1%) وبواقع (146) مفردة من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث الطلبة الذين وضعهم الاقتصادي (متدني)، بنسبة (8.4%) وبواقع (72) مفردة من عينة الدراسة. بينما تبين أن هناك (31) مبحوثا رفضوا الإجابة على هذا المتغير، أي ما نسبته (% 3.6) من عينة الدراسة.

4.3.أداة الدراسة:

بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة وعلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها وأسئلتها قمنا بتبني استبانه **(Daniel S Halperin)** التي أعدها لتطبيق دراسة بعنوان شيوع وانتشار التحرش الجنسي بين المراهقين في جنيف – نتائج مسح استبياني، (1996)

وذلك لمناسبتها موضوع البحث و شموليتها بدراسة الموضوع و طرحها لتحرش الجنسي من كافة جوانبه . حيث قامت الباحثتان بترجمة الاستبانة بمساعدة مختصين وتنقيحها وتعديلها بما يناسب الفئة المستخدمة و البيئة العربية ، وذلك من أجل التعرف إلى آراء الأطفال في مدارس مدينة تبسة حول درجة انتشار التحرش الجنسي لدى الأطفال في مدينة تبسة. ومن أمور التي تم تعديلها بناء على طلب المشرف، والتعديل في ترقيم الاستبيان، وتعديلات اللغوية لبعض الفقرات، وبعض التعديلات في بعض المصطلحات بما يناسب الفئة التي يتم بحثتها. وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزئين :

القسم الأول: تضمن بيانات شخصية أولية عن المفحوصين.

القسم الثاني: فقرات الإستبانة. حيث استخدمنا مقياس ثلاثي (أوافق، لا أوفق، لا اعلم) وقد أعطيت الإجابة أوافق (3 درجات) لا وافق (درجة واحدة)، لا اعلم (درجتين). وقد طبق هذا السلم الثلاثي على جميع الفقرات. وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد درجة انتشار التحرش الجنسي عند الأطفال في ولاية تبسة. تم تحديد طول مفاتيح الإستبانة (الحدود الدنيا والعليا)، من خلال حساب المدى (2=1-3)، ثم تم تقسيمه من (3) للحصول على طول الخلية الصحيح (0.66= 3/2)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الإستبانة (أو بداية الإستبانة وهى الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هي في الجدول (3.3).

جدول .(6.3) يوضح درجات المتوسطات الحسابية.

الرقم	المستوى	الدرجة
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 - 1.66	منخفضة
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.67 - 2.32	متوسطة
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.33 - 3	مرتفعة

صدق المقياس:

استخدمت الباحثتان صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض الإستبانات على (12) محكما من ذوى الاختصاص بهدف التأكد من مناسبة الإستبانات لما أعدت من أجله وسلامة صياغة الفقرات وانتماء كل منها للبعد الذي وضعت فيه، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات الإستبانة(**90%**)وهو ما يشير إلى أن الإستبانات تتمتع بصدق عالي.

ثبات المقياس:

يكون الاختبار ثابتا إذا أعطى النتائج نفسها عند إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها، في نفس ظروف التطبيق الأولى، وللتأكد من ثبات الأداة استخدمنا طريقة إعادة الاختبار: حيث قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استقصائية من الأطفال من طلبة المدارس خارج عينة الدراسة تكونت من (20) طالبا وطالبة، ومن ثم أعادت الباحثتان تطبيق الاختبار على نفس العينة وذلك بعد مرور (15) يوما، وبلغ معامل الارتباط بيرسون (**Pearson Correlation**) بين نتائج الدراسة الاستطلاعية الأولى ونتائج الدراسة الاستطلاعية الثانية كما هو وارد في الجداول اللاحقة.

جدول رقم (7.3) معامل الارتباط بيرسون(Pearson Correlation) لنتائج الدراسة

الاستطلاعية الأولى ونتائج الدراسة الاستطلاعية الثانية لفقرات معرفة طلبة المدارس في مدينة تبسة بالتحرش الجنسي لدى الأطفال.

الرقم	درجة معرفة طلبة المدارس في مدينة تبسة بالتحرش الجنسي لدى الأطفال	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	بعض الأطفال يتم التحرش بعهم جنسيا من قبل أطفال آخرين .	0.942**	0.000
2	الناس الذين يتحرشون بالأطفال جنسيا غالبا لا ينتمون إلى عائلة الطفل .	0.739*	0.015
3	البنات فقط هم اللواتي يتعرضن للتحرش الجنسي.	0.889**	0.000
4	يتم التحرش بالأطفال على الأغلب عندما يكونون وحيدين في البيت .	0.867**	0.001
5	يتم التحرش بالأطفال في الأغلب عندما يكونون خارج البيت.	0.964**	0.000
6	الأطفال المتحرش بهم جنسيا ليسوا شاذين جنسيا (هم أطفال طبيعيون).	0.815**	0.004
7	الأطفال من العائلات الراقية ليسوا من ضحايا التحرش الجنسي .	0.667*	0.035
8	الأطفال الذين يتعرضون للتحرش الجنسي ليس ضروريا أن يتلقوا العناية اللازمة مباشرة.	0.813**	0.004
9	القليل من الأطفال يكونون ضحايا التحرش الجنسي.	0.964**	0.000
10	الأولاد الكبار هم على الأغلب ضحايا التحرش الجنسي.	0.901**	0.000
11	الذآور يتعرضون للتحرش الجنسي.	0.655*	0.040

12	**يتردد الطفل آثيرا قبل أن يروي حادثة التحرش الجنسي.**	**0.973****	**0.000**
13	**في حالة التعرض للتحرش الجنسي لا يكون الطفل مسؤولا عن ذلك.**	**0.896****	**0.000**
	الدرجة الكلية	**0.887****	**0.001**

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (7.3) أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لفقرات معرفة طلبة المدارس في مدينة تبسة بالتحرش الجنسي لدى الأطفال دالة إحصائيا وبدرجة عالية، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للفقرات، وأنها تشترك معا في قياس درجة معرفة طلبة المدارس في مدينة تبسة بالتحرش الجنسي لدى الأطفال.

جدول رقم (8.3) معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لنتائج الدراسة الاستطلاعية الأولى ونتائج الدراسة الاستطلاعية الثانية لفقرات تعرض طلبة المدارس في مدينة تبسة لقيام شخص كبير بالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة.

الرقم	درجة تعرض طلبة المدارس في مدينة تبسة لقيام شخص كبير بالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	بالنظر إلى أعضائه /ها التناسلية	0.813**	0.004
2	أن تتعرى أمامه وتريه أعضاءك التناسلية	0.829**	0.003
3	أن تشاهده وهو يستنمي (يمارس العادة السرية)	0.753*	0.012
4	أن تتعرى/ي مع طفل أخر وتلاطفون بعضا أمامه /ها	0.896*	0.025
5	أن يلاطفك (يلامسك أو يضع يده عليك) بالعناق، الاحتكاك، ملامسة جميع جسدك أو على أعضائك التناسلية.	0.745*	0.013
6	أن يجبرك على ملامسته ومبادلته بالحركات.	0.739*	0.015
7	أن تنظر/ي إلى صور إباحية، رسوم ، أفلام فيديو ، جوال ، مجلات.	0.781**	0.008
8	أن تتعرى/ي وتظهر أعضاءك التناسلية لأخذ صوره فوتوغرافيه أو التصوير بالفيديو.	0.829**	0.003
9	أن تستسلم/ي لجماع جنسي كامل (معاشرة كاملة).	0.804**	0.005
10	أن تستسلم/ي بإدخال إصبعه وأي شيء في جسمك.	0.930**	0.000
11	أن يجبرك/ي على التحدث معه بمصطلحات جنسية.	0.846**	0.002
	الدرجة الكلية	0.921**	0.000

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (8.3) أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية فقرات،وأنها لفقرات تعرض طلبة المدارس في مدينة تبسة لقيام شخص كبير بالطلب منهم أوإجبارهم على القيام بتصرفات مشينة دالة إحصائيا وبدرجة عالية، مما يشير إلىالاتساق الداخلي لا تشترك معا في قياس درجة تعرض طلبة المدارس في مدينة تبسة لقيام شخص كبير بالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة .

أما على باقي فقرات المقياس فقد قامت الباحثة بحساب معامل الثبات طبقا لمعادلة (جتمان) على النحو التالي:

$$\text{معامل الثبات (جتمان)} = 1 - \frac{\text{عددالأخطاء}}{\text{عدد المبحوثين} * \text{عددالأسئلة}} = \mathbf{0.86}$$

ومما تقدم يمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

5.3.إجراءات تطبيق الدراسة:

تم إتباع الإجراءات التالية من أجل تنفيذ الدراسة :

- القيام بحصر مجتمع الدراسة والمتمثل في الأطفال في المدارس في مديرية وسط تبسة(المدينة والبلديات).
- تبني أداة الدراسة وتعديلها حسب بيئة الدراسة وذلك بعد اطلاعنا على مجموعة من الأدواتالمستخدمة في مثل هذه الدراسة وإجراء بعض التعديلات التي أوصى المحكمين بها .
- اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بطريقة طبقية عشوائية .
- تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على اثني عشر محكما .
- تم عمل تدخلات بسيطة من قبل الباحثتان قبل تطبيق الاستبانة مع الأطفال بأهمية قراءة

تعليمات الاستبانة و توضيح الفرق بين اللمسة الصحية واللمسة غير الصحية حتى لا يحدث لبس عند الأطفال والتأكيد على سرية الاستبانات وأنها تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي .

- توزيع أداة الدراسة على العينة، في الفصل الأول والثاني للعام الدراسي (2020-2021) باليد من قبل الباحثتان وأجاب الطلبة على الإستبانات بوجود الباحثتان، وكانت كل استبانه مزود بالتعليمات والإرشادات الكافية لتساعدهم على كيفية الإجابة عن الفقرات .
- لم تحدد الباحثتان زمنا محددا للإجابة عن الإستبانات إلا أن معظم الطلبة قد تمكنوا من الإجابة على فقرات الإستبانات في زمن قدره (35-45) دقيقة .
- تم إعطاء الإستبانات الصالحة أَرقاما متسلسلة وإعدادها لإدخالها للحاسوب .
- تم تصحيح الإستبانات وتفريغ البيانات وتعبئتها في نماذج خاصة .
- استخدم البرنامج الإحصائي **SPSS** لتحليل البيانات واستخراج النتائج .

7.3.المعالجة الإحصائية :

من أجل معالجة البيانات استخدمت الباحثتان برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2 التكرارات والنسب المئوية.

3 الرسومات البيانية.

الفصل الرابع :

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

1.4.نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضا مفصلا لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة. وللتعرف على تقديرات أفراد العينة و تحديد متوسط درجة انتشار التحرش الجنسي لدى عينة من أطفال مدينة تبسة، وفق قيمة المتوسط الحسابي تم اعتماد المقياس التالي:

1 درجة منخفضة: إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 – 1.66.

2 درجة متوسطة: تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.67 –2.32.

3 درجة مرتفعة: تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من2.33–3

1.1.4 نتائج السؤال الدراسة الأساسي:

ما درجة انتشار التحرش الجنسي لدى عينة من الأطفال في مدينة تبسة ؟

يتضح من النتائج اللاحق ذكرها أن النسبة المئوية للأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي تقريبا بشكل من أشكاله من الأطفال في مدينة تبسة هي (31.5%) من عينة الدراسة الكلية حيث بلغ عددهم (269) طفل وطفلة تقريبا من أصل (853) طفل وطفلة من العينة الأصلية، حيث تم إيجادها من خلال إجابات الأطفال على أسئلة الاستبانة جميعها. حيث تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات الأطفال على أسئلة الاستبيان التي يظهرمن خلالها تعرض الأطفال للتحرش الجنسي من خلال حساب الإجابات التي تم الموافقة عليها في كل سؤال من الأسئلة التالية وهي (السؤال السابع، الثامن، التاسع، الحادي عشر، الثالث عشر، الرابعة عشر، الخامس عشر، السادس عشر، السابع عشر و الثامن عشر)، حيث تم حسابها على النحو التالي :

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع القيم}}{\text{عددها}}$$

$$\frac{273 + 278 + 218 + 287 + 334 + 210 + 252 + 290 + 268 + 276}{10} = \frac{2686}{10}$$

$$= 268.6$$

تقريبا (269) طفلا

من ثم تم حساب النسبة المئوية للمتوسط (268.6) من العينة الأصلية (853) طفلا، على النحو التالي:

$$\text{النسبة المئوية للمتوسط} = \frac{\text{قيمة المتوسط الحسابي}}{\text{قيمة العينة الاصلية}} * \mathbf{100\%}$$

$$\mathbf{100\% * \frac{268.6}{853} = 0.3414886 = 31.48\% \sim 31.5\%}$$

2.1.4.نتائج السؤال الأول:

ما درجة معرفة الأطفال من طلبة المدارس في مدينة تبسة بالتحرش الجنسي لدى الأطفال؟

للإجابة عن التساؤل الأول استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات لكل فقرة من فقرات درجة معرفة الأطفال من طلبة المدارس في مدينة تبسة بالتحرش الجنسي لدى الأطفال الواردة في الجدول (1.4)، في حين استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفيما يلي عرض لنتائج التساؤل الأول في الجدول رقم(1.4)

جدول رقم (1.4) درجة معرفة الأطفال من طلبة المدارس في مدينة تبسة بالتحرش الجنسي لدى الأطفال. (853 =ن)

ترتيب	الفقرة	الاستجابات								متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
		أوافق		لا أوافق		لا اعلم		قيمة ناقصة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
8	بعض الأطفال يتم التحرش بعهم جنسيا من قبل أطفال آخرين.	306	35.9	295	34.6	240	28.1	12	1.4	1.9848	0.8726	%66.15	متوسطة
9	الناس الذين يتحرشون بالأطفال جنسيا غالبا لا ينتمون إلى عائلة الطفل .	292	34.2	286	33.5	261	30.6	14	1.6	1.9742	0.8622	%65.80	متوسطة
11	البنات فقط هم اللواتي يتعرضن للتحرش الجنسي.	181	21.2	469	55.0	187	21.9	16	1.9	1.6249	0.8349	%54.15	منخفضة
5	يتم التحرش بالاطفال على الأغلب عندما يكونون وحيدين في البيت.	395	46.3	251	29.4	190	22.3	17	2.0	2.1290	0.9063	%70.95	متوسطة
4	يتم التحرش بالأطفال في الأغلب عندما يكونون خارج البيت.	398	46.7	225	26.4	202	23.7	28	3.3	2.1372	0.9186	%71.23	متوسطة
6	الاطفال المتحرش بهم جنسيا ليسوا شاذين جنسيا (هم أطفال طبيعيون).	332	38.9	199	23.3	303	35.5	19	2.2	2.1114	0.8367	%70.37	متوسطة
13	الأطفال من العائلات الراقية ليسوا من ضحايا التحرش الجنسي .	138	16.2	465	54.5	227	26.6	23	2.7	1.5627	0.7901	%52.08	منخفضة

12	**الأطفال الذين يتعرضون للتحرش الجنسي ليس ضروريا أن يتلقوا العناية اللازمة مباشرة.**	**134**	**157**	**397**	**465**	**281**	**329**	**41**	**48**	**1.5955**	**0.8074**	**%53.17**	**منخفضة**
7	**القليل من الاطفال يكونون ضحايا التحرش الجنسي.**	**335**	**393**	**241**	**283**	**245**	**287**	**32**	**38**	**2.0352**	**0.9083**	**%67.83**	**متوسطة**
10	**الاولاد الكبار هم على الاغلب ضحايا التحرش الجنسي.**	**243**	**285**	**340**	**399**	**241**	**283**	**29**	**34**	**1.8183**	**0.8873**	**%60.60**	**متوسطة**
3	**الذكور يتعرضون للتحرش الجنسي.**	**385**	**451**	**189**	**222**	**253**	**297**	**26**	**30**	**2.1688**	**0.8759**	**%72.28**	**متوسطة**
1	**يتردد الطفل كثيرا قبل ان يروي حادثة التحرش الجنسي.**	**496**	**581**	**118**	**138**	**213**	**250**	**26**	**30**	**2.3822**	**0.8346**	**%79.39**	**مرتفعه**
2	**في حاله التعرض للتحرش الجنسي لا يكون الطفل مسؤولا عن ذلك.**	**389**	**456**	**208**	**244**	**243**	**285**	**13**	**15**	**2.1817**	**0.8536**	**72.71%**	**متوسطة**
	الدرجة الكلية لمعرفة الأطفال بالتحرش الجنسي									**1.9774**	**0.3350**	**65.90%**	**متوسطة**

ك = التكرار. % = الوزن النسبي

أقصى درجة للاستجابة (3) درجات.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمعرفة الأطفال من طلبة المدارس في مدينة تبسة بالتحرش الجنسي بالأطفال جات بدرجة "متوسطة"، حيث أن متوسط الوزن المرجح بلغ (1.97) أي مانسبته (65.9%) من عينة الدراسة، وعن أهم فقرات معرفة طلبة المدارس في مدينة تبسة بالتحرش الجنسي بالأطفال تمثلت في: (يتردد الطفل كثيرا قبل أن يروي حادثة التحرش الجنسي). بمتوسط وزن مرجح (2.38) معبرا عن درجة مرتفعه، فقد اظهر (496) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (58.1%) من عينة الدراسة، ثم جا في المرتبة الثانية (في حالة التعرض للتحرش الجنسي لا يكون الطفل مسؤولا عن ذلك). بمتوسط وزن مرجح (2.18) معبرا عن درجة متوسطة كذلك، حيث اظهر (389) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (45.6%) من عينة الدراسة، وجا في المرتبة الثالثة (الذكور يتعرضون للتحرش

الجنسي) بمتوسط وزن مرجح (2.16) معبرا عن درجة متوسطة أيضا. فقد اظهر (385) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (45.1%) من عينة الدراسة.

ثم جاء في المرتبة الرابعة (يتم التحرش بالأطفال في الأغلب عندما يكونون خارج البيت) بمتوسط وزن مرجح (2.13) معبرا عن درجة متوسطة كذلك، فقد اظهر (398) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (46.7%) من عينة الدراسة، وجا في المرتبة الخامسة (يتم التحرش بالأطفال على الأغلب عندما يكونون وحيدين في البيت) بمتوسط وزن مرجح (2.12) معبرا عن درجة متوسطة أيضا. حيث اظهر (395) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (46.3%) من عينة الدراسة، ثم جا في المرتبة السادسة (الأطفال المتحرش بهم جنسيا ليسوا شاذين جنسيا) هم أطفال طبيعيون، بمتوسط وزن مرجح (2.11) معبرا عن درجة متوسطة كذلك، فقد اظهر (332) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (38.9%) من عينة الدراسة. وجا في المرتبة السابعة (القليل من الأطفال يكونون ضحايا التحرش الجنسي)، بمتوسط وزن مرجح (2.03) معبرا عن درجة متوسطة أيضا. فقد اظهر (335) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (39.3%) من عينة الدراسة .

ثم جاء في المرتبة الثامنة (بعض الأطفال يتم التحرش بعهم جنسيا من قبل أطفال آخرين) بمتوسط وزن مرجح (1.98) معبرا عن درجة متوسطة كذلك، فقد اظهر (306) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (35.9%) من عينة الدراسة، وجا في المرتبة التاسعة (الناس الذين يتحرشون بالأطفال جنسيا غالبا لا ينتمون إلى عائلة الطفل) بمتوسط وزن مرجح (1.97) معبرا عن درجة متوسطة أيضا. فقد اظهر (292) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (34.2%) من عينة الدراسة، ثم جا في المرتبة العاشرة (الأولاد الكبار هم على الأغلب ضحايا التحرش الجنسي) بمتوسط وزن مرجح (1.81) معبرا عن درجة متوسطة كذلك، فقد اظهر (243) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (28.5%) من عينة الدراسة، وجاء في المرتبة

الحادية عشر (البنات فقط هم اللواتي يتعرضن للتحرش الجنسي) بمتوسط وزن مرجح (1.62) معبرا عن درجة منخفضة أيضا. فقد اظهر (181) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (21.2%) من عينة الدراسة، وجاء في المرتبة الثانية عشر (الأطفال الذين يتعرضون للتحرش الجنسي ليس ضروريا أن يتلقوا العناية اللازمة مباشرة) بمتوسط وزن مرجح (1.16) معبرا عن درجة منخفضة. فقد اظهر (385) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (45.1%) من عينة الدراسة، بينما جا في الترتيب الأخير(الأطفال من العائلات الراقية ليسوا من ضحايا التحرش الجنسي) بمتوسط وزن مرجح (1.56) معبرا عن درجة منخفضة، فقد اظهر (138) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (16.2%) من عينة الدراسة.

3.1.4.نتائج السؤال الثاني

ما درجة اهتمام الوالدين بتوعية أبنائهم حول التحرش الجنسي بالأطفال؟

سيتم الإجابة عن السؤال الثاني من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

1.هل سبق و حصل وتحدث والديك معك عن التحرش الجنسي بالأطفال؟

للإجابة عن الفرع الأول من السؤال الثاني استخرجت النسب المئوية والتكرارات لمعرفة أن سبق وحصل وتحدث الوالدين عن التحرش الجنسي بالأطفال وذلك تبعا لمتغير الجنس، والجدول(2.4) يوضح ذلك.

جدول (2.4) توزيع أفراد العينة حسب توعية الوالدين للأطفال حول التحرش الجنسي تبعا لمتغير الجنس.

توعية الأطفال / الجنس	نعم	لا	المجموع
ذكور	178	219	397
النسبة المئوية	20.9%	25.7%	46.5%
إناث	259	197	456
النسبة المئوية	30.4%	23.1%	53.5%
المجموع	437	416	853
النسبة المئوية	51.2%	48.8%	100.0%

يتبين من الجدول رقم (2.4) أن هناك اهتمام من قبل الوالدين بتوعية أبنائهم حول التحرش الجنسي، حيث بلغ عدد المبحوثين الذين أكدوا على أن والديهم سبق و حصل و تحدثوا والديهم معهم عن التحرش الجنسي بالأطفال (437) مبحوثا، أي ما نسبته (51.3%) من عينة الدراسة، بينما أكد (416) مبحوثا أي ما يعادي (48.8%) من عينة الدراسة على عدم قيام والديهم بتوعيتهم. أيضا أظهرت النتائج أن هناك اهتمام من قبل الوالدين بتوعية الإناث أكثر من الذكور فيما يتعلق بموضوع التحرش الجنسي، حيث أكدت (259) مبحوثة ما نسبته (30.4%) من عينة الدراسة على أن الوالدين يهتموا بتوعيتهن، بينما أكد (178) مبحوثا ما نسبته (20.9%) على أن الوالدين يهتموا بتوعيتهم حول التحرش الجنسي عند الأطفال.

2.أي الوالدان تحدث معك حول التحرش الجنسي؟

للإجابة عن الفرع الثاني من السؤال الثاني استخرجت النسب المئوية والتكرارات لمعرفة أي الوالدان تحدث مع المبحوث حول التحرش الجنسي بالأطفال تبعا لمتغير الجنس والجدول(3.4) يوضح ذلك.

جدول (3.4) توزيع أفراد العينة لمعرفة أي الوالدان تحدث مع المبحوث حول التحرش الجنسي بالأطفال تبعا لمتغير الجنس.

أي الوالدان تحدث معك / الجنس	لا إجابة	الأب	الأم	آلاهما	المجموع
ذكور	219	47	39	92	397
النسبة المئوية	25.7%	5.5%	4.6%	10.8%	46.5%
إناث	197	16	156	87	456
النسبة المئوية	23.1%	1.9%	18.3%	10.2%	53.5%
المجموع	416	63	195	179	853
النسبة المئوية	48.8%	7.4%	22.9%	21.0%	100.0 %

يتبين من الجدول (3.4) أن هناك اهتمام من قبل الأمهات بتوعية الإناث بصورة اكبر من الذكور حول التحرش الجنسي، فقد بلغ عدد التكرارات لمن سبق وتحدثت له الأم (195) ما نسبته (22.9%) من عينة الدراسة، منهم (156) من الإناث ما نسبته (18.3%) مقابل(39)، مفردة من الذكور ما نسبته (4.6%). وفي الترتيب الثاني جا اهتمام كلا الوالدين بتوعية أبنائهم والحديث معهم حول التحرش الجنسي، حيث بلغ عدد التكرارات (179) أي ما نسبته(21.0%) من عينة الدراسة، منهم (92) ذكور و(87) إناث. في حين تبين أن هناك (63) مبحوث فقط أكدوا أن الأب تحدث معهم حول ظاهرة التحرش الجنسي ما نسبته (7.4%) من عينة الدراسة، منهم من (47) الذكورو(16) من الإناث.

.3 هل وضحا لك الوالدين بان الأطفال يمكن أن يتم التحرش بهم جنسيا من الأصدقا أو احد أفراد العائلة؟

للإجابة عن الفرع الثالث من السؤال الثاني استخرجت النسب المئوية والتكرارات لمعرفة أن كان الوالدين وضحا للمبحوث بان الأطفال يمكن أن يتم التحرش بهم جنسيا من الأصدقا أو احد أفراد العائلة والجدول (4.4) يوضح ذلك.

جدول (4.4) توزيع أفراد العينة لمعرفة أن كان الوالدين وضحا للمبحوث بان الأطفال يمكن أن يتم التحرش بهم جنسيا من الأصدقاء أو احد أفراد العائلة

يتم التحرش جنسيا من الأصدقاء أو احد أفراد العائلة / الجنس	لا إجابة	نعم	لا	لا اذكر	المجموع
ذكور	230	68	39	60	397
النسبة المئوية	27.0%	8.0%	4.6%	7.0%	46.5%
إناث	208	119	44	85	456
النسبة المئوية	24.4%	14.0%	5.2%	10.0%	53.5%
المجموع	438	187	83	145	853
النسبة المئوية	51.3%	21.9%	9.7%	17.0%	100.0%

يتبين من الجدول رقم (4.4) أن النسبة الأعلى من المبحوثين الذين أكدوا سابقا على احد الوالدين سبق وتحدث معهم حول التحرش الجنسي بالأطفال، أكدوا أن احد والديهم أو كلاهما وضحا لهم بان الأطفال يمكن أن يتم التحرش بهم جنسيا من الأصدقاء أو احد أفراد العائلة حيث بلغ عدد التكرارات (187) ما نسبته (21.9%)، والنسبة كانت من الإناث اللواتي بلغ عددهن (119) ما نسبته (14.0%) بينما بلغ عدد الذكور (68) ما نسبته (8.0%) من عينة الدراسة، في الوقت نفسه أكد(145) مبحوثا على أنهم لا يذكروا أن كان احد الوالدين وضحا لهم بان الأطفال يمكن أن يتم التحرش بهم جنسيا من الأصدقا أو احد أفراد العائلة، منهم (85) أنثى، و(60) ذكر، أيضا اظهر (83) مبحوثا أي ما نسبته (9.7%) من عينة الدراسة انه لم يقم احد والديهم أو كلاهما بالتوضيح لهم بان الأطفال يمكن أن يتم التحرش بهم جنسيا من الأصدقاء أو احد أفراد العائلة.

4. هل تم إخبارك من قبل والديك بأنه يجب عليك أن تعلم شخصا كبيرا عندما تتعرض للتحرش الجنسي؟

للإجابة عن الفرع الرابع من السؤال الثاني استخرجت النسب المئوية والتكرارات لمعرفة أن كان

تم إخبار المبحوث من قبل والديه بأنه يجب عليه أن يعلم شخصا كبيرا عندما يتعرض للتحرش الجنسي والجدول (5.4) يوضح ذلك.

جدول (5.4) يبين توزيع أفراد العينة لمعرفة أن كان تم إخبار المبحوث من قبل والديه بأنه يجب عليه أن يعلم شخصا كبيرا عندما يتعرض للتحرش الجنسي.

إخبار احد عند التعرض للتحرش الجنسي الجنس	لا إجابة	نعم	لا	لا اذكر	المجموع
ذكور	230	71	51	45	397
النسبة المئوية	27.0%	8.3%	6.0%	5.3%	46.5%
إناث	209	144	51	52	456
النسبة المئوية	24.5%	16.9%	6.0%	6.1%	53.5%
المجموع	439	215	102	97	853
النسبة المئوية	51.5%	25.2%	12.0%	11.4%	100.0%

يتبين من الجدول رقم (5.4) أن النسبة الأعلى من المبحوثين والذين أكدوا سابقا على أن احد الوالدين سبق وتحدث معهم حول التحرش الجنسي بالأطفال أكدوا أن احد والديهم اخبرهم بأنه يجب عليهم أن يعلموا شخصا كبيرا عندما يتعرضوا للتحرش الجنسي حيث بلغ عدد التكرارات (215) ما نسبته (25.2%) والنسبة الأعلى كانت من الإناث اللواتي بلغ عددهن (144) ما نسبته (16.9%) بينما بلغ عدد الذكور (71) ما نسبته (8.3%) من عينة الدراسة، في الوقت نفسه أكد (97) مبحوثا على أنهم لا يذكروا إن كان احد الوالدين طلب منهم ذلك، منهم (52) أنثى و(45) ذكر، أيضا اظهر (102) مبحوثا أي ما نسبته (12.0%) من عينة الدراسة انه لم يقم احد والديهم أو كلاهما بإخبارهم بأنه يجب عليك أن تعلم شخصا كبيرا عندما تتعرض للتحرش الجنسي.

4.1.4 نتائج السؤال الثالث

هل تعرضت للسؤال عن التحرش الجنسي سابقا؟

للإجابة عن السؤال الثالث استخرجت النسب المئوية والتكرارات لمعرفة أن كان المبحوث تعرض للسؤال عن التحرش الجنسي سابقا تبعا لمتغير الجنس، والجدول (6.4) يوضح ذلك.

جدول (6.4) توزيع أفراد العينة لمعرفة أن كان المبحوث تعرض للسؤال عن التحرش الجنسي سابقا تبعا لمتغير الجنس.

هل تعرضت للسؤال عن التحرش الجنسي سابقا / الجنس	لا إجابة	نعم	لا	المجموع
ذكور	7	103	278	388
النسبة المئوية	0.8%	12.4%	33.4%	46.6%
إناث	18	130	296	444
النسبة المئوية	2.2%	15.6%	35.6%	53.4%
المجموع	25	233	574	832
النسبة المئوية	3.0%	28.0%	69.0%	100.0%

يتبين من الجدول رقم (6.4) أن النسبة الأعلى من المبحوثين أكدوا على أنهم لم يتعرضوا سابقا للسؤال عن التحرش الجنسي، حيث بلغ عدد التكرارات (574) ما نسبته (69.0%) من عينة الدراسة، حيث أكد كلا الجنسين على ذلك دون وجود اختلاف كبير بينهما في الإجابة، فقد بلغ عدد الذكور الذين اكدر على أنهم لم يتعرضوا للسؤال عن التحرش الجنسي سابقا (278) مفردة، أي ما نسبته (33.4%) من عينة الدراسة، وبلغ عدد الإناث (296) مفردة، أي ما نسبته من (35.6%) عينة الدراسة، في الوقت نفسه أكد (233) مبحوثا على أنهم تعرضوا للسؤال عن التحرش الجنسي سابقا، منهم (130) أنثى و(103) ذكور، أيضا رفض (25) مبحوثا أي ما نسبته (3.0%) الإجابة على هذا السؤال.

5.1.4 نتائج السؤال الرابع

هل تم إرشادك حول التحرش الجنسي في مكان أخر (خارج البيت أو المدرسة) أو من أشخاص آخرين غير الوالدين ؟

للإجابة عن السؤال الرابع استخرجت النسب المئوية والتكرارات لمعرفة أن كان تم إرشاد المبحوث حول التحرش الجنسي في مكان أخر(خارج البيت أو المدرسة) أو من أشخاص آخرين غير الوالدين تبعا لمتغير الجنس، والجدول (7.4) يوضح ذلك.

جدول (7.4) توزيع أفراد العينة لمعرفة أن تم إرشاد المبحوث حول التحرش الجنسي في مكان أخر) خارج البيت أو المدرسة (تبعا لمتغير الجنس.

إرشاد من أشخاص آخرين غير الوالدين / الجنس	لا إجابة	نعم	لا	لا اذكر	المجموع
ذكور	5	133	162	88	388
النسبة المئوية	0.6%	15.9%	19.4%	10.5%	46.4%
إناث	10	213	131	94	448
النسبة المئوية	1.2%	25.5%	15.7%	11.2%	53.6%
المجموع	15	346	293	182	836
النسبة المئوية	1.8%	41.4%	35.0%	21.8%	100.0%

يتبين من الجدول رقم (7.4) أن النسبة الأعلى من المبحوثين أكدوا أنه تم إرشادهم حول التحرش الجنسي في مكان أخر(خارج البيت أو المدرسة) أو من أشخاص آخرين غير الوالدين، حيث بلغ عدد التكرارات (346) ما نسبته (41.4%)، والنسبة الأعلى كانت من الإناث اللواتي بلغ عددهن (213) ما نسبته (25.5%) بينما بلغ عدد الذكور (133) ما نسبته (15.9%) من عينة الدراسة، في الوقت نفسه اظهر (293) مبحوثا أي ما نسبته (35.0%) من عينة الدراسة انه لم يتم إرشادهم حول التحرش الجنسي في

مكان أخر (خارج البيت أو المدرسة) أو من أشخاص آخرين غير الوالدين.

أيضا أكد (182) مبحوثا على أنهم لا يذكروا إن كان احد قام بإرشادهم حول التحرش الجنسي في مكان أخر (خارج البيت أو المدرسة) أو من أشخاص آخرين غير الوالدين، منهم (94) أنثى، و(88) ذكر.

6.1.4 نتائج السؤال الخامس

من هم الأشخاص الآخرين الذين أرشدوك حول ظاهرة التحرش الجنسي من غير الوالدين؟ (تحليل محتوى)

للإجابة عن المستوى الأول من السؤال الثاني عشر استخرجت الباحثة النسب المئوية والتكرارات لمعرفة من هم الأشخاص الآخرين الذين أرشدوا الطالب حول ظاهرة التحرش الجنسي من غير الوالدين، والجدول (8.4) يوضح ذلك.

جدول (8.4) توزيع أفراد العينة حسب من هم الأشخاص الآخرين الذين أرشدوك حول ظاهرة التحرش الجنسي من غير الوالدين.

م	آخرين من غير الوالدين	العدد	النسبة المئوية
1	مرشد/ ة	174	60.0
2	صديق/ة	50	17.2
3	المعلم/ة	35	12.1
4	الأخ/ ت	8	2.8
5	تلفاز	7	2.4
6	ابن/بنت العم	5	1.7
7	الأخوال	4	1.4
8	قريب	3	1.0
9	العم/ة	3	1.0
10	زوجة الأخ	1	0.3
	المجموع	**290**	**100**

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين تبعا للأشخاص الآخرين الذين أرشدوا الطالب حول ظاهرة التحرش الجنسي من غير الوالدين كان من أبرزهم (المرشد/ة)حيث احتل الترتيب الأول بنسبة (20.4%) بواقع (174) مفردة من عينة الدراسة، يلي ذلك (صديق/ة) بنسبة(% 5.9) وبواقع(50مفردة) من عينة الدراسة، وجا في الترتيب الثالث (معلم/ة) بنسبة (% 4.1) وبواقع (35 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع (اخ /ت) بنسبة (0.9%) وبواقع (8 مفردات) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس (التلفاز) بنسبة (% 0.8) وبواقع (7مفردات) من عينة الدراسة. يلي ذلك (ابن/ بنت العم) بنسبة (0.6%) وبواقع (5مفردات) من عينة الدراسة، وجا في الترتيب السابع (الأخوال) بنسبة (0.5%) وبواقع (4مفردات) من عينة الدراسة، وجا في الترتيب الثامن (عم/ة وقريب) بنسبة (% 0.4) وبواقع (3 مفردات) من عينة الدراسة، وجا في الترتيب التاسع والأخير(زوجة الأخ) بنسبة (% 0.1) وبواقع (مفردة واحدة فقط) من عينة الدراسة.

7.1.4 نتائج السؤال السادس

ما درجة تعرض الأطفال في مدينة تبسة لقيام شخص كبير بالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة؟ (يبحث أشكال التحرش الجنسي)

للإجابة عن التساؤل السادس استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات لكل فقرة من فقرات درجة تعرض طلبة المدارس في مدينة تبسة لقيام شخص كبير بالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة كما هو وارد في الجدول (9.4)، حين استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفيما يلي عرض لنتائج التساؤل في الجدول رقم (9.4).

جدول رقم (9.4) درجة الأطفال في مدينة تبسة لقيام شخص كبير بالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة.(853 = ن)

ترتيب	الفقرة	الاستجابات								متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
		اوافق		لا أوافق		لا اعلم		قيمة ناقصة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
1	ان تنظر/ي إلى صور إباحيه، رسوم ، أفلام فيديو ، جوال ، مجلات.	141	16.5	525	61.5	169	19.8	18	2.1	1.5076	0.7896	%50.24	منخفضة
2	ان يجب-رك/ي على التحدث معه بمصطلحات جنسية.	98	11.5	560	65.7	184	21.6	11	1.3	1.4326	0.7082	%47.74	منخفضة
3	ان تشاهده وهو يستنمي (يمارس العادة السرية)	71	8.3	531	62.3	236	27.7	15	1.8	1.4256	0.6683	%47.51	منخفضة
4	بالنظر إلى اعضائه /ها التناسلية	86	10.1	554	64.9	198	23.2	15	1.8	1.4162	0.6931	%47.20	منخفضة
5	ان يلاطفك (يلامسك او يضع يده عليك)بالعناق، الاحتكاك، ملامسة جميع جسدك أو على أعضائك التناسلية.	95	11.1	570	66.8	172	20.2	16	1.9	1.4056	0.7085	%46.84	منخفضة
6	أن تتعرى امامه وتريه أعضاءك التناسلية	79	9.3	605	70.9	157	18.4	12	1.4	1.3552	0.6655	%45.16	منخفضة
7	ان تستسلم/ي لجماع جنسي كامل (معاشرة كاملة).	37	4.3	568	66.6	232	27.2	16	1.9	1.3400	0.5908	%44.66	منخفضة
8	ان يجبرك على ملامسته ومبادلته بالحركات.	69	8.1	611	71.6	162	19.0	11	1.3	1.3388	0.6419	%44.62	منخفضة
9	ان تتعرى/ي مع طفل اخر وتلاطفون بعضا أمامه /ها	43	5.0	574	67.3	219	25.7	17	2.0	1.3376	0.6039	%44.58	منخفضة
10	ان تستسلم/ي بإدخال إصبعهوأي شيء في جسمك.	47	5.5	625	73.3	169	19.8	12	1.4	1.2943	0.5886	%34.13	منخفضة
11	ان تتعرى/ي وتظهر أعضاءك التناسلية لأخذ صوره فوتوغرافيه أو التصوير بالفيديو.	39	4.6	636	74.6	169	19.8	9	1.1	1.2790	0.5604	%42.62	منخفضة
	الدرجة الكلية لمعرفة الأطفال بالتحرش الجنسي									1.3757	0.4343	%45.85	منخفضة

ك = التكرار. % = الوزن النسبي

أقصى درجة للاستجابة (3) درجات.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمعرفة طلبة المدارس في مدينة تبسة بقيام شخص كبير بالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة جاءت بدرجة "منخفضة" ، حيث أن متوسط الوزن المرجح بلغ (1.37) أي ما نسبته (45.85%) من عينة الدراسة، وعن أهم فقرات معرفة طلبة المدارس في مدينة تبسة بقيام شخص كبير بالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة تمثلت في: (أن تنظر/ي إلى صور إباحية، رسوم، أفلام فيديو، جوال، مجلات). بمتوسط وزن مرجح (1.50) معبرا عن درجة منخفضة، فقد اظهر (496) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (58.1%) من عينة الدراسة، ثم جاء في المرتبة الثانية (أن يجبرك/ي على التحدث معه بمصطلحات جنسية) بمتوسط وزن مرجح (1.43) معبرا عن درجة منخفضة كذلك، حيث اظهر (98) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (11.5%) من عينة الدراسة، وجاء في المرتبة الثالثة (أن تشاهده وهو يستنمي) (يمارس العادة السرية) بمتوسط وزن مرجح (1.42) معبرا عن درجة منخفضة أيضا. فقد اظهر (71) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (8.3%) من عينة الدراسة. ثم جا في المرتبة الرابعة (بالنظرإلى أعضائه/ها التناسلية) بمتوسط وزن مرجح (1.41) معبرا عن درجة منخفضة كذلك، فقد اظهر (86) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (10.1%) من عينة الدراسة. وجاء في المرتبة الخامسة (أن يلاطفك) يلامسك أو يضع يده عليك (بالعناق، الاحتكاك، ملامسة جميع جسدك أو على أعضائك التناسلية) بمتوسط وزن مرجح (1.40) معبرا عن درجة منخفضة أيضا، حيث اظهر (95) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (11.1%) من عينة الدراسة. ثم جا في المرتبة السادسة (أن تتعرى أمامه وتريه أعضاك التناسلية) بمتوسط وزن مرجح (1.35) معبرا عن درجة منخفضة كذلك، فقد اظهر (79) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (9.3%) من عينة الدراسة. وجاء في المرتبة

السابعة (أن تستسلم/ي لجماع جنسي كامل) (معاشرة كاملة) بمتوسط وزن مرجح (1.34) معبرا عن درجة منخفضة أيضا. فقد اظهر (37) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (4.3%) من عينة الدراسة. ثم جاء في المرتبة الثامنة (أن يجبرك على ملامسته ومبادلته بالحركات). بمتوسط وزن مرجح (1.33) معبرا عن درجة منخفضة كذلك، فقد اظهر (69) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (8.1%) من عينة الدراسة. وجاء في المرتبة التاسعة (أن تتعرى/ي مع طفل أخر وتلاطفون بعضا أمامه/ها) بمتوسط وزن مرجح (1.33) معبرا عن درجة منخفضة أيضا. فقد اظهر (43) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (5.0%) من عينة الدراسة، ثم جاء في المرتبة العاشرة (أن تستسلم/ي بإدخال إصبعه وأي شيء في جسمك) بمتوسط وزن مرجح (1.29) معبرا عن درجة منخفضة كذلك، فقد اظهر (47) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (5.5%) من عينة الدراسة. بينما جاء في الترتيب الأخير(أن تتعرى/ي وتظهر أعضاك التناسلية لأخذ صوره فوتوغرافيه أو التصوير بالفيديو) بمتوسط وزن مرجح(1.27) معبرا عن درجة منخفضة، فقد اظهر (39) موافقة على ذلك، أي ما نسبته (4.6%) من عينة الدراسة.

ولمعرفة أي الجنسين (الذكور والإناث) تعرض بصورة أكثر لقيام شخص كبير بالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة استخرجت الباحثتان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (10.4) يوضح ذلك.

جدول (10.4) توزيع أفراد العينة لمعرفة درجة تعرض الأطفال في مدينة تبسة لقيام شخص كبيربالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة تبعا لمتغير الجنس.

الرقم	الفقرة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	بالنظر إلى اعضائه /ها التناسلية	ذكور	1.5466	0.7528
		إناث	1.3026	0.6153
2	أن تتعرى أمامه وتريه أعضاءك التناسلية	ذكور	1.4332	0.7203
		إناث	1.2873	0.6065
3	ان تشاهده وهو يستنمي (يمارس العادة السرية)	ذكور	1.5164	0.7020
		إناث	1.3465	0.6277
4	ان تتعرى/ي مع طفل اخر وتلاطفون بعضا أمامه /ها	ذكور	1.4358	0.6545
		إناث	1.2522	0.5427
5	أن يلاطفك (يلامسك أو يضع يده عليك) بالعناق، الاحتكاك، ملامسة جميع جسدك أو على أعضائك التناسلية.	ذكور	1.4131	0.6821
		إناث	1.3991	0.7313
6	أن يجبرك على ملامسته ومبادلته بالحركات.	ذكور	1.4232	0.6796
		إناث	1.2654	0.5983
7	ان تنظر/ي إلى صور إباحية، رسوم ، أفلام فيديو ، جوال ، مجلات.	ذكور	1.6549	0.8553
		إناث	1.3794	0.7038
8	أن تتعرى/ي وتظهر أعضاءك التناسلية لأخذ صوره فوتوغرافيه أو التصوير بالفيديو.	ذكور	1.3577	0.6301
		إناث	1.2105	0.4822
9	ان تستسلم/ي لجماع جنسي كامل (معاشرة كاملة).	ذكور	1.4232	0.6335
		إناث	1.2675	0.5414
10	ان تستسلم/ي بإدخال إصبعه واي	ذكور	1.3728	0.6373

	شيء في جسمك.	إناث	1.22 59	0.53 40
11	ان يجبرك/ي على التحدث معه بمصطلحات جنسية.	ذكور	1.52 14	0.74 72
		إناث	1.35 53	0.66 37
	الدرجة الكلية	ذكور	1.4635	0.45 55
		إناث	1.2992	0.40 00

يتبين من الجدول رقم (10.4) أن درجة تعرض الذكور لقيام شخص كبير بالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة. كانت أكثر من درجة تعرض الإناث لمثل هذه التصرفات، حيث تظهر النتائج الواردة أن الفروق كانت لصالح الذكورعلى جميع الفقرات السابقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للذكور(1.46) مع انحراف معياري قدره (0.45)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (1.29) مع انحراف معياري قدره (0.40).

8.1.4 نتائج السؤال السابع

ما هي عدد مرات التحرش الجنسي التي حدثت معك؟

للإجابة عن السؤال السابع استخرجت النسب المئوية والتكرارات لمعرفة عدد مرات التحرش الجنسي التي حدثت مع المبحوث تبعا لمتغير الجنس، والجدول (10.4) يوضح ذلك.

جدول (11.4) توزيع أفراد العينة لمعرفة عدد مرات التحرش الجنسي التي حدثت تبعا لمتغير الجنس.

الجنس / عدد مرات التحرش الجنسي	ذكور	إناث	المجموع
لا إجابة	14	23	37
النسبة المئوية	1.6%	2.7%	4.3%
مرة	34	53	87
النسبة المئوية	4.0%	6.2%	10.2%
من 2 – 5 مرات	37	29	66
النسبة المئوية	4.3%	3.4%	7.7%
من 6 – 10 مرات	9	8	17
النسبة المئوية	1.1%	0.9%	2.0%
لا استطيع أن اتذكر	36	45	81
النسبة المئوية	4.2%	5.3%	9.5%
لم يحصل هذا معي أبدا	253	286	539
النسبة المئوية	29.7%	33.5%	63.2%
اكثر من 10	14	12	26
النسبة المئوية	1.6%	1.4%	3.0%
المجموع	397	456	853
النسبة المئوية	46.5%	53.5%	100.0%

يتبين من الجدول رقم (11.4) أن النسبة الأعلى من المبحوثين أكدوا أن عدد مرات التحرش الجنسي التي حدثت معهم بلغ عددها (مرة واحدة)، حيث أكد (87) مبحوثا على ذلك ما نسبته (10.2%)، والنسبة الأعلى كانت من الإناث اللواتي بلغ عددهن (53) مفردة ما نسبته(2.5%) بينما بلغ عدد الذكور (34) مفردة ما نسبته (4.0%) من عينة الدراسة، في الوقت نفسه اظهر (81) مبحوثا أنهم (لا يستطيعوا أن يتذكروا) أي ما نسبته (9.5%) من عينة الدراسة، إلا أن(66) مبحوثا أكدوا على تعرضهم للتحرش الجنسي (من 2– 5 مرات) أي ما نسبته(7.7%)، منهم(37) ذكورو(29) إناث. كما تبين أن (26) مبحوثا أكدوا على تعرضهم للتحرش الجنسي (أكثر من 10 مرات) أي ما نسبته (3.0%)، منهم (14)

ذكر و(12) أنثى. أيضا تبين أن (17) مبحوثا أكدوا على تعرضهم للتحرش الجنسي (من 6– 10 مرات) أي ما نسبته (2.0%)، منهم(9) ذكور و(8) إناث. ولمعرفة النسبة الحقيقية لعدد مرات التحرش الجنسي التي تعرض لها الأطفال قامت الباحثة باستخراج النسب المئوية والتكرار وذلك كما هو واضح في الجدول رقم .(12.4)

جدول (12.4) لمعرفة النسبة الحقيقية لعدد مرات التحرش الجنسي التي تعرض لها الأطفال.

عدد مرات التحرش الجنسي	التكرار	النسبة المئوية
مرة	87	31.4
لا استطيع أن اتذكر	81	29.2
من 2 – 5 مرات	66	23.8
اكثر من 10	26	9.4
من 6 – 10 مرات	17	6.1
المجموع	277	100

يتضح من الجدول السابق أن هناك (277) مبحوثا تعرضوا لإعداد مختلفة من التحرش الجنسي، منهم (87) مبحوثا تعرضوا (لمرة واحدة) أي ما نسبته (31.4%) من عينة الدراسة، كذلك منهم (81) مبحوثا (لا يستطيعوا أن يتذكروا) أي ما نسبته (29.2%) من عينة الدراسة، ومنهم(66) مبحوثا تعرضوا ل(من 2–5 مرات) أي ما نسبته (23.8%) من عينة الدراسة، أيضا تعرض (26) مبحوثا ل(اكثر من 10 مرات) أي ما نسبته (9.4%) من عينة الدراسة، أخيرا تعرض (17) مبحوث ل (من 6 – 10 مرات) أي

ما نسبته (6.9%) من عينة الدراسة.

9.1.4 نتائج السؤال الثامن

كم كان عمر المبحوث عندما تعرض لأحد مواقف التحرش الجنسي؟

للإجابة عن السؤال الثامن استخرجت النسب المئوية والتكرارات لمعرفة كم كان عمر المبحوث عندما تعرض لأحد مواقف التحرش الجنسي تبعا لمتغير الجنس، والجدول (13.4) يوضح ذلك.

جدول (13.4) توزيع أفراد العينة لمعرفة كم كان عمر المبحوث عندما تعرض لأحد مواقف التحرش الجنسي تبعا لمتغير الجنس.

الجنس / كم كان عمرك	ذكور	إناث	المجموع
لا إجابة	6	13	19
النسبة المئوية	0.7%	1.5%	2.3%
تحت 6 سنوات	14	28	42
النسبة المئوية	1.7%	3.3%	5.0%
بين 6 – 8 سنوات	25	25	50
النسبة المئوية	3.0%	3.0%	6.0%
بين 8 – 10 سنوات	31	16	47
النسبة المئوية	3.7%	1.9%	5.6%
بين 10 – 12 سنة	16	23	39
النسبة المئوية	1.9%	2.7%	4.6%
بين 12 – 14 سنة	27	28	55
النسبة المئوية	3.2%	3.3%	6.6%
بين 14 – 16 سنة	11	20	31
النسبة المئوية	1.3%	2.4%	3.7%
بين 16 – 18 سنة	3	1	4
النسبة المئوية	0.4%	0.1%	0.5%
لم يحصل هذا معي أبدا	259	293	552
النسبة المئوية	30.9%	34.9%	65.8%
المجموع	392	447	839
النسبة المئوية	46.7%	53.3%	100.0%

يتبين من الجدول رقم (13.4) أن النسبة الأعلى من المبحوثين أكدوا أن أعمارهم كانت عندما تعرضوا لأحد مواقف التحرش الجنسي أول مرة (بين 12 – 14 سنة)، حيث بلغ عدد المبحوثين الذين أكدوا ذلك

(55) مبحوثا أي ما نسبته(6.6%)، والنسبة الأعلى كانت من الإناث اللواتي بلغ عددهن (28) مفردة ما نسبته (3.3%) بينما بلغ عدد الذكور (27) مفردة ما نسبته من (3.2%) عينة الدراسة، في الوقت نفسه اظهر (50) مبحوثا، أي ما نسبته (6.0%) من عينة الدراسة أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 6 – 8 سنوات) منهم (25) ذكور، و(25) إناث، كما اظهر (47) مبحوثا، أي ما نسبته (5.6%) من عينة الدراسة أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 8 – 10 سنوات) منهم (31) ذكور و (16) أنثى، أيضا اظهر(42) مبحوثا، أي ما نسبته (5.0%) من عينة الدراسة أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (تحت 6 سنوات) منهم (14) ذكور، و(28) إناث، كما واظهر (39) مبحوثا، أي ما نسبته (4.6%) من عينة الدراسة أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 10 –12 سنة) منهم (16) ذكور و(23) أنثى، كما واظهر (31) مبحوثا، أي ما نسبته من (3.7%) عينة الدراسة أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 14–16 سنة) منهم (11) ذكورو(20) أنثى، أيضا اظهر (4) مبحوثين، أي ما نسبته (0.5%) من عينة الدراسة أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم بين 16–18سنة) منهم (3) ذكور و(1) أنثى. ولمعرفة النسبة الحقيقية لعمر المبحوث عندما تعرض لأحد مواقف التحرش الجنسي قامت الباحثتان باستخراج النسب المئوية والتكرار وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (14.4).

جدول (14.4) لمعرفة النسبة الحقيقية لعمر المبحوث عندما تعرض لأحد مواقف التحرش الجنسي.

	عمر المبحوث عندما تعرض لأحد مواقف التحرش الجنسي	التكرار	النسبة المئوية
1	تحت 6 سنوات	55	20.5
2	بين 12 – 14 سنة	50	18.6
3	بين 6 – 8 سنوات	47	17.5
4	بين 8 – 10 سنوات	42	15.6
5	بين 10 – 12 سنة	39	14.5
6	بين 14 – 16 سنة	31	11.5
7	بين 16 – 18 سنة	4	1.4
المجموع		268	100

يتبين من الجدول رقم (14.4) أن النسبة الأعلى من المبحوثين أكدوا أن أعمارهم كانت(تحت 6 سنوات) عندما تعرضوا لأحد مواقف التحرش الجنسي أول مرة، حيث بلغ عدد المبحوثين الذينأكدوا ذلك (55) مبحوثا أي ما نسبته (20.5%)، في الوقت نفسه اظهر (50) مبحوثا، أي ما نسبته (18.6%) من عينة الدراسة أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 12 – 14 سنة)، وفي الترتيب الثالث اظهر (47) مبحوثا، أي ما نسبته (17.5%) من عينة الدراسة أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 6 – 8 سنوات)، وفي الترتيب الرابع اظهر (42) مبحوثا، أي ما نسبته (15.6%) من عينة الدراسة أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 8 – 10 سنوات)، وفي الترتيب الخامس اظهر(39) مبحوثا، أي ما نسبته (14.5%) من عينة الدراسة أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 10 – 12سنة)، وفي الترتيب السادس اظهر(31) مبحوثا، أي ما

نسبته (11.5%) من عينة الدراسة أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 14 – 16 سنة)، وفي الترتيب السابع اظهر(4 مبحوثين فقط) أي ما نسبته (1.4%) من عينة الدراسة أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 16 – 18 سنة).

10.1.4 نتائج السؤال التاسع

هل ما زال المبحوث حديثا يتعرض لأي من مواقف التحرش الجنسي ؟

للإجابة عن السؤال التاسع استخرجت النسب المئوية والتكرارات لمعرفة أن كان المبحوث لازال يتعرض للتحرش الجنسي حتى لحظة تطبيق الإستبانات تبعا لمتغير الجنس، والجدول(15.4) يوضح ذلك.

جدول (15.4) توزيع أفراد العينة لمعرفة كم كان عمر المبحوث عندما تعرض لأحد مواقف التحرش الجنسي تبعا لمتغير الجنس.

الجنس لازلت تتعرض	ذكور	إناث	المجموع
لا إجابة	7	8	15
النسبة المئوية	0.8%	1.0%	1.8%
نعم	40	46	86
النسبة المئوية	4.8%	5.5%	10.3%
لا	101	103	204
النسبة المئوية	12.0 %	12.3%	24.3%
لم يحصل هذا معي أبدا	244	290	534
النسبة المئوية	29.1 %	34.6%	63.6%
قيمة ناقصة	6	8	14
المجموع	398	455	839
النسبة المئوية	46.7 %	53.3%	100.0%

يتبين من الجدول رقم (15.4) أن هناك (86) مبحوثا أي ما نسبته (10.3) من عينة الدراسة أكدوا على أنهم لازالوا يتعرضوا للتحرش الجنسي، النسبة الأعلى منهم من الإناث واللواتي بلغ عددهن (46) مبحوثة

أي ما نسبته (5.5%) من عينة الدراسة، بينما بلغ عدد الذكور الذين أكدوا على إنهم لا زالوا يتعرضوا للتحرش الجنسي حتى اللحظة (40) مبحوثا أي ما نسبته (4.8%) من عينة الدراسة ولمعرفة النسبة الحقيقية للمبحوثين الذين لا زالوا يتعرضوا حديثا لأي من مواقف التحرش الجنسي قامت الباحثتان باستخراج النسب المئوية والتكرارات وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (16.4).

جدول (16.4) لمعرفة النسبة الحقيقية للأطفال الذين لا زالوا يتعرضوا حديثا لأي من مواقف التحرش الجنسي.

لازلت تتعرض	التكرار	النسبة المئوية
نعم	86	29.6
لا	204	70.3
المجموع	290	100

يتبين من الجدول رقم (16.4) أن هناك (86)مبحوثا أي ما نسبته (29.6%) من عينة الدراسة أكدوا على أنهم لازالوا يتعرضوا للتحرش الجنسي، بينما أكد (204) مبحوثين أنهم لا يتعرضوا لأي من مواقف التحرش الجنسي حاليا أي ما نسبته (70.3%) من عينة الدراسة.

11.1.4.نتائج السؤال العاشر

كم كان عمر المبحوث عندما توقف تعرضه للتحرش الجنسي؟

للإجابة عن السؤال العاشر استخرجت النسب المئوية والتكرارات لمعرفة كم كان عمر المبحوث عندما توقف تعرضه للتحرش الجنسي تبعا لمتغير الجنس، والجدول (17.4) يوضح ذلك .

جدول (17.4) توزيع أفراد العينة لمعرفة كم كان عمر المبحوث عندما توقف تعرضه للتحرش الجنسي تبعا لمتغير الجنس.

الجنس / عمر المبحوث عند توقف التحرش	ذكور	إناث	المجموع
لا إجابة	27	36	63
النسبة المئوية	3.3%	4.4%	7.7%
تحت 6 سنوات	15	25	40
النسبة المئوية	1.8%	3.1%	4.9%
بين 6 – 8 سنوات	18	16	34
النسبة المئوية	2.2%	2.0%	4.2%
بين 8 – 10 سنوات	21	19	40
النسبة المئوية	2.6%	2.3%	4.9%
بين 10 – 12 سنة	11	17	28
النسبة المئوية	1.3%	2.1%	3.4%
بين 12 – 14 سنة	22	12	34
النسبة المئوية	2.7%	1.5%	4.2%
بين 14 – 16 سنة	13	13	26
النسبة المئوية	1.6%	1.6%	3.2%
بين 16 – 18 سنة	4	1	5
النسبة المئوية	0.5%	0.1%	0.6%
لم يحصل هذا معي أبدا	258	289	547
النسبة المئوية	31.6%	35.4%	67.0%
قيمة ناقصة	16	20	36
المجموع	405	448	853
النسبة المئوية	47.6%	52.4%	100.0%

يتبين من الجدول رقم (17.4) أن النسبة الأعلى من المبحوثين أكدوا أن أعمارهم كانت عندما توقف تعرضهم لأحد مواقف التحرش الجنسي (تحت6 سنوات) حيث بلغ عدد المبحوثين الذين أكدوا ذلك (40) مبحوثا أي ما نسبته (4.9%)، والنسبة الأعلى كانت من الإناث اللواتي بلغ عددهن (25) مفردة ما نسبته

(3.1%) بينما بلغ عدد الذكور (15) مفردة ما نسبته (1.8%) من عينة الدراسة، في الوقت نفسه وبنفس الدرجة السابقة اظهر (40) مبحوثا أيضا، أي ما نسبته (4.9%) من عينة الدراسة أنهم توقف تعرضهم للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 8–10 سنوات) منهم (21) ذكر و(19) أنثى، كما اظهر (34) مبحوثا، أي ما نسبته (4.2%) من عينة الدراسة أنهم توقف تعرضهم للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 6–8 سنوات) منهم(18) ذكر و(16) أنثى، أيضا وبنفس الدرجة السابقة اظهر (34) مبحوثا، أي ما نسبته (4.2%) من عينة الدراسة أنهم توقف تعرضهم للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 12 – 14 سنة) منهم (22) ذكور و(12) أنثى، كما واظهر (28) مبحوثا، أي ما نسبته (3.4%) من عينة الدراسة أنهم توقف تعرضهم للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 10–12 سنة) منهم (11) ذكور و(17) أنثى، كما واظهر (26) مبحوثا، أي ما نسبته (3.2%) من عينة الدراسة أنهم توقف تعرضهم للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين14–16 سنة) منهم (13) ذكر و(13) أنثى، أيضا اظهر (5) مبحوثين، أي ما نسبته (0.6%) من عينة الدراسة أنهم توقف تعرضهم للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 16–18 سنة) منهم (4) ذكور وأنثى واحدة فقط. ولمعرفة النسبة الحقيقية لأعمار المبحوثين عندما توقف تعرضهم للتحرش الجنسي قامت الباحثة باستخراج النسب المئوية والتكرارات وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (18.4).

جدول (18.4) لمعرفة النسبة الحقيقية لأعمار المبحوثين عندما توقف تعرضهم للتحرش الجنسي.

عمر المبحوث عند توقف التحرش	التكرار	النسبة المئوية
تحت 6 سنوات	40	19.3
بين 8 – 10 سنوات	40	19.3
بين 6 – 8 سنوات	34	16.4
12 – 14 سنة	34	16.4
بين 10 – 12 سنة	28	13.5
بين 14 – 16 سنة	26	12.5
بين 16 – 18 سنة	5	2.4
المجموع	207	100

يتبين من الجدول رقم (18.4) أن النسبة الأعلى من المبحوثين أكدوا أن أعمارهم كانت عندما توقف تعرضهم لأحد مواقف التحرش الجنسي (تحت 6 سنوات، وبين 8– 10 سنوات)، حيث بلغ عدد المبحوثين الذين أكدوا ذلك (40) مبحوثا لكل فئة عمرية أي ما نسبته (19.3%)، في الوقت نفسه اظهر (34) مبحوثا أي ما نسبته (16.4%) من عينة الدراسة أنهم توقف تعرضهم للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 12– 14 سنة وبين 6– 8 سنوات)، كما اظهر (28) مبحوثا، أي ما نسبته (13.5%) من عينة الدراسة أنهم توقف تعرضهم للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 10–12 سنة)، كما واظهر (26) مبحوثا، أي ما نسبته (12.5%) من عينة الدراسة أنهم توقف تعرضهم للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 14– 16 سنة)،أيضا اظهر (5) مبحوثين فقط، أي ما نسبته (2.4%) من عينة الدراسة أنهم توقف تعرضهم للتحرش الجنسي عندما كانت أعمارهم (بين 16 – 18 سنة).

12.1.4 نتائج السؤال الحادي عشر

كيف يشعر الأشخاص لحظة التعرض للتحرش الجنسي؟

للإجابة عن السؤال العاشر استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات لكل فقرة من فقرات مشاعر المبحوثين لحظة التعرض للتحرش الجنسي الواردة فيالجدول (19.4)، في حين استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفيما يلي عرض لنتائج التساؤل الأول في الجدول رقم (19.4).

جدول رقم (19.4) يبين مشاعر المبحوثين لحظة التعرض للتحرش الجنسي.

(ن= 853)

ترتيب	الفقرة	الاستجابات								متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	الدرجة
		أوافق		لا أوافق		لا اعلم		قيمة ناقصة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	أنك مهدد أو في خطر	133	15.6	286	33.5	306	35.9	128	15.0	1.5205	0.9287	منخفضة
4	بانك لا تستطيع ان تقول لا بسبب الضغط ،الخجل، الخوف	112	13.1	257	30.1	259	30.4	225	26.4	1.3025	1.0012	منخفضة
3	أجبرت على فعل ذلك لأسباب أخرى	115	13.5	272	31.9	261	30.6	205	24.0	1.3353	0.9871	منخفضة
2	لم تجبر ولم تتعرض لتهديد	127	14.9	293	34.3	232	27.2	201	23.6	1.3341	0.9963	منخفضة

ك = التكرار. % = الوزن النسبي

أقصى درجة للاستجابة(3)درجات.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن النسبة الأعلى من المبحوثين أكدوا أنهم شعروا لحظة التعرض للتحرش الجنسي (أنهم مهددين أو في خطر)، بمتوسط حسابي(1.52)، حيث بلغ عدد الأشخاص الذين اظهروا موافقتهم على ذلك (133) مبحوثا، أي ما نسبته (15.6%) من عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية

جاء المبحوثين الذين أكدوا أنهم لحظة التعرض للتحرش الجنسي (لم تجبر ولم تتعرض لتهديد)، بمتوسط حسابي (1.33)، حيث بلغ عدد الأشخاص الذين اظهروا موافقتهم على ذلك (127) مبحوثا، أي ما نسبته (14.9%) من عينة الدراسة. وفي المرتبة الثالثة جا المبحوثين الذين أكدوا أنهم لحظة التعرض للتحرش الجنسي (أجبرت على فعل ذلك لأسباب أخرى)، بمتوسط حسابي (1.33)، حيث بلغ عدد الأشخاص الذين اظهروا موافقتهم على ذلك (115) مبحوثا، أي ما نسبته (13.5%) من عينة الدراسة. بينما جا في المرتبة الرابعة والأخيرة الأشخاص الذين أكدوا أنهم لحظة التعرض للتحرش الجنسي (بأنهم لا يستطيعوا أن يقولوا لا بسبب الضغط، الخجل، الخوف)، بمتوسط حسابي (1.30)، حيث بلغ عدد الأشخاص الذين اظهروا موافقتهم على ذلك (112) مبحوثا، أي ما نسبته (13.1%) من عينة الدراسة.

13.1.4 نتائج السؤال الثاني عشر

ما هو جنس الشخص أو الأشخاص الذين تعرضوا للمبحوث؟ (يمكن وضع أكثر من أجابه).

للإجابة عن السؤال الثاني عشر استخرجت الباحثتان النسب المئوية والتكرارات لمعرفة جنس الشخص أو الأشخاص الذين تعرضوا بالاعتدا أو التحرش الجنسي تبعا لمتغير الجنس، والجدول (20.4) يوضح ذلك.

جدول (20.4) توزيع أفراد العينة لمعرفة جنس الشخص المعتدي أو الأشخاص الذين تعرضوا بالاعتدا أو التحرش الجنسي على الأطفال.

الجنس جنس الشخص المعتدي	ذكور	إناث	المجموع
لا إجابة	2	12	14
النسبة المئوية	0.2%	1.4%	1.7%
ذكر	93	113	206
النسبة المئوية	11.2%	13.6%	24.8%
انثى	26	20	46
النسبة المئوية	3.1%	2.4%	5.5%
لم يحصل هذا معي أبدا	263	302	565
النسبة المئوية	31.6%	36.3%	68.0%
قيمة ناقصة	10	12	22
المجموع	394	459	853
النسبة المئوية	46.2%	53.8%	100.0%

تظهر النتائج الواردة في الجدول (20.4) أن النسبة الأعلى من المبحوثين تم التحرش بهم جنسيا من قبل الذكور، حيث بلغ عدد التكرارات (206)مفردة، أي ما نسبته (24.8%) من عينة الدراسة، حيث أن أغلبيتهم من الإناث اللواتي بلغ عددهن (113) أنثى أي ما نسبته (13.6%) من عينة الدراسة، بينما بلغ عدد الذكور الذي تم التحرش بهم من قبل الذكور (93) مفردة أي ما نسبته (11.2%) من عينة الدراسة، في حين بين (46) مبحوث أنهم تم التحرش بهم من قبل الإناث، أي ما نسبته (5.5%) من عينة الدراسة، منهم (26) من الذكور بنسبة (3.1) و(20) من الإناث بنسبة (2.4) من عينة الدراسة.

ولمعرفة النسبة الحقيقية لجنس الشخص أو الأشخاص الذين تعرضوا للمبحوث قامت الباحثتان باستخراج النسب المئوية والتكرارات وذلك كما هو واضح في الجدول رقم .(21.4)

جدول (21.4) لمعرفة النسبة الحقيقية لجنس الشخص أو الأشخاص الذين تعرضوا للمبحوث.

جنس الشخص المعتدي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	206	81.7
أنثى	46	18.2
المجموع	252	100

تظهر النتائج الواردة في الجدول (21.4) أن النسبة الأعلى من المبحوثين تم التحرش بهم جنسيا من قبل الذكور، حيث بلغ عدد التكرارات (206) مفردة، أي ما نسبته (81.7%) من عينة الدراسة، في حين بين (46) مبحوث أنهم تم التحرش بهم من قبل الإناث، أي ما نسبته (18.2%) من عينة الدراسة.

14.1.4 نتائج السؤال الثالث عشر

كم كان عمر الشخص المعتدي عند قيامه بالتحرش الجنسي؟ (سؤال مفتوح)

قامت الباحثتان بالإجابة عن هذا السؤال من خلال توزيعه إلى ثلاثة مستويات، المستوى الأول يتناول عمر الشخص المعتدي الأول، والمستوى الثاني يتناول عمر الشخص الثاني، والمستوى الثالث يتناول عمر الشخص المعتدي الثالث وتم تقسيمه لفئات حسب تكرار الإجابات التي أعطاها المبحوث.

المستوى الأول: عمر الشخص المعتدي الأول:

للإجابة عن المستوى الأول من السؤال الثالث عشر استخرجت الباحثة النسب المئوية والتكرارات لمعرفة كم كان عمره أو عمرها (أو كلاهما) الشخص المعتدي الأول عند قيامه بالتحرش الجنسي، والجدول (22.4) يوضح ذلك.

جدول (22.4) توزيع أفراد العينة حسب عمر المعتدي الأول.

م	عمر الشخص المعتدي الأول	العدد	النسبة المئوية
1	لا إجابة	653	76.6
2	بين 10 – 19 سنة	133	15.6
3	بين 20 – 29 سنة	38	4.5
4	بين 30 – 39 سنة	14	1.6
5	بين 40 – 49 سنة	9	1.1
6	اكثر من 50 سنة	6	0.7
المجموع		853	100

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين تبعا لعمر الشخص المعتدي الأول جاء كالتالي:

أن غالبية المبحوثين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الأول والذي تراوح عمره(بين 10–19سنة) حيث احتل الترتيب الأول بنسبة (15.6%) بواقع (133) مفردة من عينة الدراسة، يليها الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الأول والذي تراوح عمره (بين 20–29 سنة) بنسبة (4.5 %) وبواقع (38 مفردة) من عينة الدراسة، وجا في الترتيب الثالث الطلبة الذين تعرضوا للاعتدا من الشخص المعتدي الأول والذي تراوح عمره (بين 30–39 سنة) بنسبة (1.6%) وبواقع (14 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع الطلبة الذين تعرضوا للاعتدا من الشخص المعتدي الأول والذي تراوح عمره (بين40–49 سنة) بنسبة(1.1%) وبواقع (9مفردات) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس الطلبة الذين تعرضوا للاعتدا من الشخص المعتدي الأول والذي بلغ عمره (اكثرمن 50 سنة) بنسبة (0.7%) وبواقع (6 مفردات) من عينة الدراسة.

ولمعرفة النسبة الحقيقية لعمر الشخص المعتدي الأول قامت الباحثة باستخراج النسب المئوية والتكرارات وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (23.4).

جدول (23.4) لمعرفة النسبة الحقيقية عمر الشخص المعتدي الأول.

م	عمر الشخص المعتدي الأول	العدد	النسبة المئوية
1	بين 10 – 19 سنة	133	63.3
2	بين 20 – 29 سنة	38	18.1
3	بين 30 – 39 سنة	24	11.4
4	بين 40 – 49 سنة	9	4.3
5	اكثر من 50 سنة	6	2.9
المجموع		210	100

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الأول والذي تراوح عمره (بين 10–19 سنة) حيث احتل الترتيب الأول بنسبة (63.3%) بواقع (133) مفردة من عينة الدراسة، يليها الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الأول والذي تراوح عمره (سنة 29–20 بين) بنسبة (18.1%) وبواقع (38 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الأول والذي تراوح عمره (بين 30–39 سنة) بنسبة (11.4%) وبواقع (24 مفردة) من عينة الدراسة، وجا في الترتيب الرابع الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الأول والذي تراوح عمره (بين 40 –49 سنة) بنسبة (4.3%) وبواقع (9 مفردات) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الأول والذي بلغ عمره (اكثر من 50 سنة) بنسبة (2.9%) وبواقع (6 مفردات) من عينة الدراسة.

المستوى الثاني: عمر الشخص المعتدي الثاني:

للإجابة عن المستوى الأول من السؤال الثاني عشر استخرجت الباحثة النسب المئوية والتكرارات لمعرفة كم كان عمره أو عمرها (أو كلاهما) الشخص المعتدي الثاني عند قيامه بالتحرش الجنسي، والجدول (24.4) يوضح ذلك.

جدول (24.4) توزيع أفراد العينة حسب عمر المعتدي الثاني.

م	عمر الشخص المعتدي الثاني	العدد	النسبة المئوية
1	لا إجابة	788	92.4
2	بين 10 – 19 سنة	54	6.3
3	بين 20 – 29 سنة	10	1.2
4	بين 30 – 39 سنة	0	0.0
5	بين 40 – 49 سنة	1	0.1
6	اكثر من 50 سنة	0	0.0
	المجموع	853	100.0

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين تبعا لعمر الشخص المعتدي الأول جاء كالتالي:

أن غالبية المبحوثين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الثاني والذي تراوح عمره (بين 10–19 سنة) حيث احتل الترتيب الأول بنسبة (6.3%) بواقع (54 مفردة) من عينة الدراسة، يليها الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الثاني والذي تراوح عمره (بين 20 – 29سنة) بنسبة (1.2%) وبواقع (10مفردات) من عينة الدراسة، وجا في الترتيب الثالث الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الثاني والذي تراوح عمره (بين 40 – 49 سنة) بنسبة (0.1%) وبواقع (مفردة واحدة فقط) من عينة الدراسة. ولمعرفة النسبة الحقيقية لعمر الشخص المعتدي الثاني قامت الباحثتان باستخراج

النسب المئويةوالتكرارات وذلك كما هو واضح في الجدول رقم .(25.4)

جدول (25.4) لمعرفة النسبة الحقيقية عمر الشخص المعتدي الثاني.

م	عمر الشخص المعتدي الثاني	العدد	النسبة المئوية
1	بين 10 – 19 سنة	54	83.1
2	بين 20 – 29 سنة	10	15.4
3	بين 30 – 39 سنة	0	0.0
4	بين 40 – 49 سنة	1	1.5
5	اكثر من 50 سنة	0	0.0
	المجموع	65	100

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثين تعرضوا للاعتدا من الشخص المعتدي الثاني والذي تراوح عمره (بين 10–19 سنة) حيث احتل الترتيب الأول بنسبة (83.1%) بواقع (54مفردة) من عينة الدراسة، يليها الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الثاني والذي تراوح عمره (بين 20–29 سنة) بنسبة (15.4%) وبواقع (10 مفردات) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الثاني والذي تراوح عمره (بين 40 – 49 سنة) بنسبة (1.5%) وبواقع (مفردة واحدة) من عينة الدراسة.

المستوى الثالث: عمر الشخص المعتدي الثالث:

للإجابة عن المستوى الثالث من السؤال الثالث عشر استخرجت الباحثة النسب المئوية والتكرارات لمعرفة كم كان عمره أو عمرها (أو كلاهما) الشخص المعتدي الثالث عند قيامه بالتحرش الجنسي، والجدول (26.4) يوضح ذلك.

جدول (26.4) توزيع أفراد العينة حسب عمر المعتدي الثالث.

م	عمر الشخص المعتدي الثالث	العدد	النسبة المئوية
1	لا إجابة	821	96.2
2	بين 10 – 19 سنة	24	2.8
3	بين 20 – 29 سنة	6	0.7
4	بين 30 – 39 سنة	2	0.2
5	بين 40 – 49 سنة	0	0.0
6	اكثر من 50 سنة	0	0.0
	المجموع	853	100

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين تبعا لعمر الشخص المعتدي الثالث جاء كالتالي:

أن غالبية المبحوثين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الثالث والذي تراوح عمره (بين 10–19سنة) حيث احتل الترتيب الأول بنسبة (2.8%) بواقع (24 مفردة) من عينة الدراسة، يليها الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الثالث والذي تراوح عمره (بين 20–29 سنة) بنسبة (0.2%) وبواقع (مفردتان) من عينة الدراسة. ولمعرفة النسبة الحقيقية لعمر الشخص المعتدي الثالث قامت الباحثتان باستخراج النسب المئوية والتكرارات وذلك كما هو واضح في الجدول رقم .(27.4)

جدول (27.4) لمعرفة النسبة الحقيقية عمر الشخص المعتدي الثالث.

م	عمر الشخص المعتدي الثالث	العدد	النسبة المئوية
1	بين 10 – 19 سنة	24	75.0
2	بين 20 – 29 سنة	6	18.8
3	بين 30 – 39 سنة	2	6.3
4	بين 40 – 49 سنة	0	0.0
5	اكثر من 50 سنة	0	0.0
المجموع		32	100

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الثالث والذي تراوح عمره (بين 10–19 سنة) حيث احتل الترتيب الأول بنسبة (75.0%) بواقع(24 مفردة) من عينة الدراسة، يليها الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الثالث والذي تراوح عمره (بين 20 – 29 سنة) بنسبة (18.8%) وبواقع (6 مفردات) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من الشخص المعتدي الثالث والذي تراوح عمره(بين 30 – 39 سنة) بنسبة (6.3%) وبواقع (مفردتان) من عينة الدراسة.

15.1.4 نتائج السؤال الرابع عشر

ما صلة العلاقة بين الشخص المعتدي (الذي قام بالتحرش الجنسي) والمبحوث؟

للإجابة عن السؤال الرابع عشر استخرجت الباحثتان النسب المئوية والتكرارات لمعرفة صلة العلاقة بين الشخص المعتدي (الذي قام بالتحرش الجنسي) والمبحوث، الجدول (28.4) يوضح ذلك.

جدول (28.4) توزيع أفراد العينة لمعرفة صلة العلاقة بين الشخص المعتدي والمبحوث.

الرقم	صلة العلاقة بين الشخص المعتدي والمبحوث	التكرار	النسبة المئوية
1	غريب	71	8.3
2	مربي أطفال	5	0.6
3	صديق عائلة	22	2.6
4	جار	46	5.4
5	مدرس	12	1.4
6	مرشد	5	0.6
7	مدرب	4	0.5
8	أب/ أم	10	1.2
9	صديق مدرسة	35	4.1
10	زوج أم / زوجة أب	5	0.6
11	صديق أب/ صديق أم	10	1.2
12	أخ/ أخت	30	3.5
13	شقيق/ شقيقة	7	0.8
14	عم/ عمة خال/ خالة	31	3.6
15	جد/ جدة	6	0.7
16	رفاق	26	3.0
17	قريب/ من الدرجة الثانية مثل ابن العم أو الخال أو عم الأب أو الأم.	79	9.3
18	لم يحصل ذلك معي أبدا	519	60.8
19	شخص آخر بدون اسمه	65	7.6

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين تبعا لصلة العلاقة بالشخص المعتدي جاء كالتالي: أن غالبية المبحوثين الذين تعرضوا للتحرش الجنسي من قبل (قريب/ من الدرجة الثانية مثل ابن العم أو الخال أو عم الأب أو الأم) حيث احتل الترتيب الأول بنسبة (9.3%) بواقع (79) مفردة من عينة الدراسة، يليها الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من قبل (غريب) بنسبة (8.3%) وبواقع (71 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من قبل (شخص آخر بدون اسمه) بنسبة (7.6%) وبواقع (65 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من قبل (جار) بنسبة (5.4%) وبواقع (46 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من قبل (صديق مدرسة) بنسبة (4.1%) وبواقع (35مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السادس الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من قبل (عم/ عمة خال/ خالة) بنسبة (3.6%) وبواقع (31 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السابع الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من قبل (أخ /أخت) بنسبة(3.5%) وبواقع (30 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثامن الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من قبل (رفاق) بنسبة (3%) وبواقع (26مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب التاسع الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من قبل (صديق عائلة) بنسبة (2.6%) وبواقع (22 مفردة) من عينة الدراسة.

وجاء في الترتيب العاشر الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من قبل (مدرس) بنسبة (1.4%) وبواقع (12 مفردة) من عينة الدراسة. وجاء في الترتيب الحادي عشرة الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من قبل (أب / أم وصديق أب/ صديق أم) بنسبة (1.2%) وبواقع (10 مفردات) لكل منهما. وجاء في الترتيب الثاني عشرة الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من قبل (شقيق/ شقيقة) بنسبة (0.8%) وبواقع (7 مفردات) من عينة الدراسة. وجاء في الترتيب الثالث عشرة الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من قبل (جد / جدة) بنسبة

(0.7%) وبواقع (6 مفردات) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع عشرة الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من قبل (مربي أطفال ومرشد، زوج أم/ زوجة أب) بنسبة (0.6%) وبواقع (5 مفردات) لكل منهما، وفي الترتيب الأخير الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء من قبل (مدرب) بنسبة (% 0.5) وبواقع (4 مفردات) لكل منهما.

ولمعرفة النسبة الحقيقية لصلة العلاقة بين الشخص المعتدي (الذي قام بالتحرش الجنسي) والمبحوث قامت الباحثتان بتجميع ما سبق في فئات تبعا لدرجة القرابة ومن ثم تم استخراج النسب المئوية والتكرارات وذلك كما هو واضح في الجدول رقم .(29.4)

جدول (29.4) لمعرفة النسبة الحقيقية لصلة العلاقة بين الشخص المعتدي (الذي قام بالتحرش الجنسي) والمبحوث تم حسابه حسب التقسيم التالي:

الرقم	صلة العلاقة بين الشخص المعتدي والمبحوث	التكرار	النسبة المئوية
1	**شخص غير معروف للطفل** (غريب ، شخص آخر بدون اسمه).	**136**	**%15.9**
2	**شخص معروف للطفل** (أب/ أم، أخ/ أخت، زوج أم /زوجة أب، شقيق/ شقيقة، عم/ عمة خال/ خالة، جد/جدة، صديق أب/ صديق أم، صديق مدرسة، رفاق، صديق عائلة ، قريب من الدرجة الثانية مثل ابن العم أو الخال أو عمالأب أو الأم، جار، مربي أطفال، مدرس، مرشد، مدرب).	**333**	**%39.1**
	المجموع	**469**	**55%**
	الشخص المعروف للطفل يقسم إلى قسمين :		
	أ- قريب مباشر (أب/ أم، أخ/ أخت، زوج أم / زوجة أب، شقيق/ شقيقة، عم/ عمة خال/ خالة، جد/ جدة ، قريب من الدرجة الثانية مثل ابن العم أو الخالأو عم الأب أو الأم)	**168**	**%19.7**
	ب- قريب غير مباشر (صديق أم، صديق مدرسة،رفاق، صديق عائلة، جار، مربي أطفال، مدرس،مرشد، مدرب)	**165**	**%19.4**
	المجموع	**333**	**%39.1**

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثين تعرضوا للتحرش الجنسي من قبل شخص معروف للطفل حيث احتل الترتيب الأول بنسبة (39.1%) بواقع) (333 مفردة) من عينة الدراسة، يليها الأطفال الذين تعرضوا للتحرش من قبل أشخاص غير معروفين للطفل.بنسبة (15.9%) وبواقع (136 مفردة) من عينة الدراسة. كما يتضح من الجدول أن غالبية المبحوثين الذين تعرضوا للتحرش الجنسي من قبل أشخاص معروفين للطفل، كانوا أقرباء مباشرين للطفل حي احتل القريب المباشرالمرتبة الأولى بنسبة (19.7%) بواقع (168 مفردة) من الأشخاص المعروفين للطفل، وجا في الترتيب الثاني الأطفال الذين تعرضوا للتحرش من قبل قريب غير مباشر بنسبة (19.4%) وبواقع (165 مفردة) من الأشخاص المعروفين للطفل.

16.1.4 نتائج السؤال الخامس عشر

هل تحدثت مع أي شخص عن ما حدث معك من تحرش جنسي؟

للإجابة عن السؤال الخامس عشر استخرجت الباحثتان النسب المئوية والتكرارات لمعرفة أن كان المبحوث تحدث مع أي شخص عن ما حدث معه من تحرش جنسي تبعا لمتغير الجنس، والجدول (30.4) يوضح ذلك.

جدول (30.4) توزيع أفراد العينة لمعرفة أن كان المبحوث تحدث مع أي شخص عن ما حدث معه من تحرش جنسي.

الجنس / تحدثت مع أي شخص	ذكور	إناث	المجموع
نعم	69	91	160
النسبة المئوية	8.1%	10.7%	18.8%
لا	65	62	127
النسبة المئوية	7.6%	7.3%	14.9%
لم يحصل هذا معي أبدا	263	303	566
النسبة المئوية	30.8%	35.5%	66.4%
المجموع	397	456	853
النسبة المئوية	46.5%	53.5%	100.0%

يتبين من الجدول (30.4) أن النسبة الأعلى من المبحوثين أكدوا أنهم تحدثوا فعلا لشخص عن ما حدث معهم من تحرش جنسي، حيث بلغ عدد التكرارات (160) ما نسبته (18.8%)، والنسبة الأعلى كانت من الإناث اللواتي بلغ عددهن (91) ما نسبته (10.7%) بينما بلغ عدد الذكور (69) ما نسبته (8.1%) من عينة الدراسة، في الوقت نفسه اظهر (127) مبحوثا أي ما نسبته (14.9%) من عينة الدراسة أنهم لم يتحدثوا مع أي شخص حول ما حدث معهم من تحرش جنسي. والنسبة الأعلى كانت من الذكور الذين بلغ عددهم (65) مفردة ما نسبته (7.6%) بينما بلغ عدد الإناث (62) ما نسبته (7.3%) من عينة الدراسة.

ولمعرفة النسبة الحقيقية لتحدث المبحوث مع أي شخص عن ما حدث معه من تحرش جنسي قامت الباحثتان باستخراج النسب المئوية والتكرارات وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (31.4).

جدول (31.4) لمعرفة النسبة الحقيقية لتحدث المبحوث مع أي شخص عن ما حدث معه من تحرش جنسي.

تحدثت مع أي شخص	التكرار	النسبة المئوية
نعم	160	55.7
لا	127	44.2
المجموع	287	100

يتبين من الجدول (31.4) أن النسبة الأعلى من المبحوثين أكدوا أنهم تحدثوا فعلا لشخص عن ما حدث معهم من تحرش جنسي، حيث بلغ عدد التكرارات (160) ما نسبته (55.7%)، في الوقت نفسه اظهر (127) مبحوثا أي ما نسبته (44.2%) من عينة الدراسة أنهم لم يتحدثوا مع أي شخص حول ما حدث معهم من تحرش جنسي.

17.1.4 نتائج السؤال السادس عشر

كيف تصرف الشخص الذي تحدثت معه عن ما حدث معك من تحرش جنسي؟

للإجابة عن السؤال السادس عشر استخرجت الباحثتان النسب المئوية والتكرارات لمعرفة كيف تصرف الشخص الذي تحدثت معه عن ما حدث معك من تحرش جنسي تبعا لمتغير الجنس، والجدول (32.4) يوضح ذلك.

جدول (32.4) توزيع أفراد العينة لمعرفة كيف تصرف الشخص الذي تحدثت معه عن ما حدث معك من تحرش جنسي.

الرقم	إذا حصل وتحدثت مع شخص هل	التكرار	النسبة المئوية
1	ساعدك	96	11.3
2	لم يصدق.	21	2.5
3	لم يغير شيء.	23	2.7
4	طلب مني أن لا أبوح بسر لأحد .	45	5.3
5	طلب مني عدم القيام بشيء.	33	3.9

يتبين من الجدول (32.4) أن النسبة الأعلى من المبحوثين أكدوا أن الشخص الذي تحدثوا معه عن ما حدث معهم من تحرش جنسي قام (بمساعدتهم) حيث بلغ عدد التكرارات (90) ما نسبته (11.3%)، في الوقت نفسه اظهر (45) مبحوثا أي ما نسبته (5.3%) من عينة الدراسة أن الشخص الذي تحدثوا معه طلب منهم أن لا يبوحوا بالسر لأحد، كما أكد (33) مبحوثا أي ما نسبته (3.9%) من عينة الدراسة أن الشخص الذي تحدثوا معه طلب منهم عدم القيام بشيء، أيضا اظهر (23) مبحوثا أي ما نسبته (2.7%) من عينة الدراسة أن الشخص الذي تحدثوا معه لم يغير شيء، كما واظهر (21) مبحوثا أي ما نسبته (2.5%) من عينة الدراسة أن الشخص الذي تحدثوا معه لم يصدق. ولمعرفة النسبة الحقيقية لكيفية تصرف الشخص الذي تحدث معه المبحوث عن ما حدث معه من تحرش جنسي قامت الباحثة بتجميع ما سبق في فئات تبعا لنوع التصرف سلبيا كان أم ايجابيا ومن ثم تم استخراج النسب المئوية والتكرارات وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (33.4).

جدول (33.4) لمعرفة النسبة الحقيقية لكيفية تصرف الشخص الذي تحدث معه المبحوث عن ما حدث معه من تحرش جنسي.

الرقم	إذا حصل وتحدثت مع شخص هل	التكرار	النسبة المئوية
1	ايجابي	**96**	**44.0**
2	سلبي	**122**	**56.0**
	المجموع	**218**	**100.0**

يتبين من الجدول (33.4) أن النسبة الأعلى من المبحوثين أكدوا أن تصرف الشخص الذي تحدثوا معه عن ما حدث معهم من تحرش جنسي كان سلبي، حيث بلغ عدد التكرارات (122) ما نسبته(56.0%) من عينة الدراسة، في الوقت نفسه اظهر (96) مبحوثا أي ما نسبته (44.0%) من عينة الدراسة أن تصرف الشخص الذي تحدثوا معه عن ما حدث معهم من تحرش جنسي كان ايجابي.

18.1.4 نتائج السؤال السابع عشر

من هو الشخص الذي تحدثت معه عن ما حدث معك من تحرش جنسي ؟

للإجابة عن السؤال السابع عشر استخرجت الباحثتان النسب المئوية والتكرارات لمعرفة الشخص الذي تحدث معه المبحوث عن ما حدث معه من تحرش جنسي، والجدول (34.4) يوضح ذلك.

(34.4) جدول توزيع أفراد العينة لمعرفة الشخص الذي تحدث معه المبحوث عن ما حدث معه من تحرش جنسي.

الرقم	الشخص الذي تحدث معه المبحوث عن ما حدث معه من تحرش جنسي	التكرار	النسبة المئوية
1	أب	30	3.5
2	أم	57	6.7
3	أخ/ أخت	16	1.9
4	طبيب	9	1.1
5	فرد آخر من أفراد العائلة	27	3.2
6	لم يحصل معي ذلك	623	73.0
7	شخص يدرسني مادة حيوية بالصف	5	0.6
8	مرشد/ة	31	3.6
9	صديق	42	4.9
10	جد/جدة	5	0.6
11	مرشد/ مرشدة نفسية.	15	1.8
12	شخص خارج العائلة	41	4.8

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين تبعا للشخص الذي تحدث معه المبحوث عن ما حدث معه من تحرش جنسي جاء كالتالي:

أن غالبية المبحوثين تحدثوا إلى (الأم) حيث احتل الترتيب الأول بنسبة (6.7%) بواقع (57 مفردة) من عينة الدراسة، يليها الطلبة الذين تحدثوا إلى (صديق) بنسبة (4.9%) وبواقع (42 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث الطلبة الذين تحدثوا إلى (شخص خارج العائلة) بنسبة (4.8%) وبواقع (41 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع الطلبة الذين تحدثوا إلى(مرشد/ة) بنسبة (3.6%) وبواقع (31 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس الطلبة الذين تحدثوا إلى (الأب) بنسبة (3.5 %) وبواقع (30 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السادس الطلبة الذين تحدثوا إلى (فرد

آخر من أفراد العائلة) بنسبة (% 3.2) وبواقع (27 مفردة)من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السابع الطلبة الذين تحدثوا إلى (أخ/ أخت)بنسبة (1.9%) وبواقع (16 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثامن الطلبة الذين تحدثوا إلى (مرشد/ة نفسية) بنسبة (% 1.8) وبواقع (15 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب التاسع الطلبة الذين تحدثوا إلى (طبيب) بنسبة (% 1.1) وبواقع (9 مفردات)من عينة الدراسة. وجاء في الترتيب العاشر الطلبة الذين تحدثوا إلى (شخص يدرسني مادة حيوية بالصف،و جد/جدة) بنسبة (% 0.6) وبواقع (5 مفردات) لكل منهما من عينة الدراسة. ولمعرفة النسبة الحقيقية للأشخاص الذين تحدث معهم المبحوث عن ما حدث معه من تحرش جنسي قامت الباحثتان باستخراج النسب المئوية والتكرارات وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (35.4).

جدول (35.4) لمعرفة النسبة الحقيقية للأشخاص الذين تحدث معهم المبحوث عن ما حدث معه من تحرش جنسي.

الرقم	الشخص الذي تحدث معه المبحوث عن ما حدث معه من تحرش جنسي	التكرار	النسبة المئوية
1	أم	57	20.5
2	صديق	42	15.1
3	شخص خارج العائلة	41	14.7
4	مرشد/ة	31	11.2
5	أب	30	10.8
6	فرد آخر من أفراد العائلة	27	9.7
7	أخ/ أخت	16	5.8
8	مرشد/ مرشدة نفسية.	15	5.4
9	طبيب	9	3.2
10	جد/جدة	5	1.8
11	شخص يدرسني مادة حيوية بالصف	5	1.8
	المجموع	278	100

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين تبعا للشخص الذي تحدث معه المبحوث عن ما حدث معه من تحرش جنسي جاء كالتالي:

أن غالبية المبحوثين تحدثوا إلى (الأم) حيث احتل الترتيب الأول بنسبة (20.5%) بواقع (57 مفردة) من عينة الدراسة، يليها الأطفال الذين تحدثوا ل (صديق) بنسبة (15.1%) وبواقع (42 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث الأطفال الذين تحدثوا ل (شخص خارج العائلة بنسبة (% 14.7) وبواقع (41 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع الطلبة الذين تحدثوا ل (مرشد/ة) بنسبة (11.2%) وبواقع (31 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس الأطفال الذين تحدثوا إلى (الأب) بنسبة (% 10.8) وبواقع (30 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السادس الأطفال الذين تحدثوا إلى (فرد آخر من أفراد العائلة) بنسبة (% 9.7) وبواقع (27مفردة)من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السابع الأطفال الذين تحدثوا إلى(أخ/أخت) بنسبة (5.8%) وبواقع (16 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثامن الطلبة الذين تحدثوا إلى (مرشد/ة بنسبة (% 5.4) وبواقع (15 مفردة) من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب التاسع الطلبة الذين تحدثوا إلى (طبيب)بنسبة (% 3.2) وبواقع (9 مفردات)من عينة الدراسة. وجاء في الترتيب العاشر الطلبة الذين تحدثوا إلى (شخص يدرسني مادة حيوية بالصف، و جد/جدة) بنسبة (% 1.8) وبواقع (5 مفردات) لكل منهما من عينة الدراسة.

1.4 .19نتائج السؤال الثامن عشر

هل تعرف شخص تعرض لخبرات مماثلة؟

للإجابة عن السؤال الثامن عشر استخرجت الباحثة النسب المئوية والتكرارات لمعرفة أن كان المبحوث يعرف شخص آخر تعرض لخبرات مناسبة تبعا لمتغير الجنس، والجدول (36.4) يوضح ذلك.

جدول (36.4) توزيع أفراد العينة لمعرفة أن كان المبحوث يعرف شخص آخر تعرض لخبرات مناسبة تبعا لمتغير الجنس.

الجنس خبرات مماثلة	ذكور	إناث	المجموع
نعم	139	134	273
النسبة المئوية	16.3%	15.7%	32.0%
لا	258	322	580
النسبة المئوية	30.2%	37.7%	68.0%
المجموع	397	456	853
النسبة المئوية	46.5%	53.5%	100.0%

يتبين من الجدول (36.4) أن النسبة الأعلى من المبحوثين أكدوا أنهم لا يعرفوا شخص آخر تعرض لخبرات مماثلة، حيث بلغ عدد التكرارات (580) ما نسبته (68.0%)، في حين اظهر(273) مبحوثا أي ما نسبته (32.0%) من عينة الدراسة أنهم يعرفوا شخص آخر تعرض لخبرات مماثلة. والنسبة الأعلى كانت من الذكور الذين بلغ عددهم (139) مفردة ما نسبته (16.3%) بينما بلغ عدد الإناث (134) ما نسبته)15.7%) من عينة الدراسة.

2.4 نتائج تحليل المحتوى للأسئلة المفتوحة للاستبانة

تابع لنتائج السؤال السادس :

ربما ترغب في أن تعطي أجوبة مفصلة أكثر، هنا بعض الفراغ الذي يمكنك أن تستعمله للتعليق؟

للإجابة عن هذا السؤال سيتم عرض محاولات التحرش من خلال علاقة المعتدي بالأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي:

1. طبيب أسنان:

تعرضت للتحرش أثناء زيارتي لطبيب أسنان أكثر من مرة دون أن اعلم ماذا يفعل.

2. الأقارب:

- عندما كنت في الثالثة عشرة من عمري كنت وحدي في المنزل جاء ابن عمي الذي كان يدعي حبه لي، واخذ يتحرش في جسدي، وبدا بممارسة الاستمناء أمامي، وأنا صرخت وهربت وأبلغت أهلي.
- وأنا طفلة كانت بنت عمي الكبرى تطلب مني التعري أنا وأختها، ونقوم بتقبيل بعض من الشفة، والالتصاق ببعض واستمر ذلك ثلاثة مرات.
- تعرض لي احد الأقارب ولم أكن واعية لكني أخاف أن أتكلم.
- نعم ابن عمي حاول وضع يده في صدري.
- ابن عمي كان له تصرفات.
- ابن خالي اعتدى علي غصب عني.
- عندما نذهب لمنزل جدي يرغمني على عمل أشياء (عيب) معه وأخاف من الحديث عن ذلك.
- بنت عمي الكبيرة كانت تطلب منا نتعرى أمامها ونعمل أشياء سيئة.
- تعرضت للتحرش من عمي أكثر من مرة عندما كان عمره 15 سنة وأنا 7 سنين وكنت أخاف منه كما أنني اكرهه.

3. الأقارب من الدرجة الأولى:

- أخي تحرش بي ليتستر بعد أن ضبطني في موضوع خاص وهددني بأنه سيبلغ أهلي أن تكلمت وهو يهددني.
- تعرضت للتحرش من قبل والدي وقد كان يقرصني في بعض المواضع.

4. الجيران:

- احدهما تحرش في وأنا عائدة من المدرسة ولاحقني حتى باب البيت وأخبرت والدتي.
- احد الجيران اعترض طريقي أثناء عودتي من المدرسة.
- عندما كنت صغيرة حاول رجل خطفي عدة مرات وبعد أن خطفني بدأت الصراخ وقال لي لا تخافي لن أؤذيك لكنه كان يؤذيني.

5. مجهولين:

- طلب أن يمارس الجنس معي، وعرض أمامي مشاهد فيديو جنسية، وقال لي (عمرك جربتي تلعبي بالعضو التناسلي).
- تعرضت للخطف وقاموا بتعرية ملابسي.
- حاول تقبيلي ورفضت.
- شاب كبير يحاول التحرش بطفل صغير ويحاول خطفه ليغتصبه.
- حاول احدهم معي وعراني من ملابسي لكنني هربت.
- كان احدهم يطلب مني اللعب طبيب ومريضة ويطلب مني التعري من ملابسي وكنت أوافق لاعتقادي بأنه لعب.
- الحديث على الانترنت بمواضيع الجنس.
- حملني ولمس شيء من أعضائي.
- رجل كان يلاحقني ويتحدث لي كلام سيء بالإضافة إلى أنني شاهدت بعض المواقف في الانترنت.

6. المعلمين:

- أستاذي في الصف الخامس كان يقبلني.
- مواقف حدثت منذ الطفولة.

- في الماضي أتذكر أنني تعرضت لأشياء قليلة من ذلك الشيء.
- عندما قام بالتحرش بدا بلمس بعض أعضائي وقد طلب مني خلع ملابسي إلا أنني لم أوافق وهربت وهذا حدث معي وأنا صغيرة ولم أكن اعلم شيء عن مثل هذه العلاقات.
- حدث موقف وأنا صغيرة.

تابع لنتائج السؤال السادس:

إذا حصل وقد تعرضت للعديد من هذه المواقف فأيها كانت أشد تأثيرا عليك ؟

1. النظر إلى أعضائه التناسلية.
2. المغازلة والغمز والضحك (تكرارين)
3. طبيب الأسنان طلب مني ممارسة الجنس معه.
4. الأشد تأثيرا هو الموقف الأول علما بأنني تعرضت لموقف ثاني إلا انه لم يكن شديدا.
5. عندما تعرضت للخطف.
6. عندما حملني ولمس أعضائي وأنا صغيرة.
7. موقف واحد فقط (تكرارين)
8. عندما كنت صغيرة ولم أكن واعية أخذني احد الأقارب إلى زاوية في المنزل ولمس أعضائي.
9. عندما تعرضت لموقف وأنا صغيرة جدا.
10. أجبرني ابن عمي على لمس أعضائه.
11. احد ما عبث بأعضاء جسدي وأنا صغيرة وقد تأثرت كثيرا دون أن اعلم بان ذلك سيء.
12. عندما اقترب إلي شاب.
13. عندما تعرضت للخطف وحاول أن يعمل بي شيء.

14. نعم كثيرا.

15. طلب مني شخص أن التقية من خلال حديث بيننا على الجوال والانترنت.

16. كانت اشد اللحظات عندما بدا يقترب مني وهو يمارس الاستمناء أمامي.

17. في المرة الأخيرة عندما رفضت الأمر حيث كنت خائفة جدا.

18. عندما أجبرني على الحديث معه بمصلحات جنسية(تكرارين)

19. عندما لامس جسدي غصب عني.

20. عندما تعرضت للخطف.

21. عندما قام احدهم بتقبيلي وأنا دافعت عن نفسي وعضضته من يده.

22. عندما حصل معي هذا الموقف مع شاب.

23. إجباري على مبادلته بعض الحركات. إدخال شيء بجسمي (3 تكرارات)

24. أن استسلم للمعاشرة وهي تعلم.

25. مواقف صعبة كثيرة بدون استثناء لأنهم يسببوا ضيق للأطفال.

26. عندما ضحك علي رجال.

27. لا اعرف ما حدث لأنه أغمي علي نتيجة الضرب ومهاجمتي بصورة مباشرة.

28. عندما ضحك علي شخص وجعلني اعمل معه غلط مقابل نقود.

29. عندما تعرض لي شخص من العائلة.

30. عندما عبث احدهم بجسدي

تابع السؤال الحادي عشر :

عندما خضعت لتحرش جسدي هل استطعت أن تتجنب الوضع على سبيل المثال رفضت إذا

أردت، استعمل الفراغ لإكمال إجابتك بحريه.

1. عندما تم التحرش في المرة الأول هربت ورفضت.
2. أخي مرة حاول التحرش وأنا لم أوافق.
3. ضربته بقدمي على بطنه وهربت مسرعة إلى البيت.
4. كنت جالسه على السرير وأخي قام بمحاولة اغتصابي فرفضت.
5. هربت عندما باسني على فمي.
6. نعم هربت.
7. شاب كبير كان يتحرش في وأنا هربت.
8. كنت اجهل مثل هذه الأمور وما كان عندي فكرة عن هذه المواضيع ولكن عندما كبرت أصبحت اشعر بالخوف.
9. كنت نخاف منها ولا نعلم انه عيب.
10. كنت خائف كثيرا.
11. لما عرفت انه بضحك علي رفضت.
12. لا استطيع الحديث بدافع الخوف والخجل.
13. لأعرف ما حدث لأنه أغمي علي.

السؤال المفتوح الذي تم وضعته الباحثة بنهاية الاستبيان ، إذا رغب الأطفال في إضافة تعليق بنهاية الاستبيان ؟

1. الاختلاط بالجنس الآخر لا يتم إلا بموافقة العائلة برأيي أو بالناس الآخرين والأقارب وإذا كانت العائلة مثقفة فإنها تحمي أولادها من ذلك.

2. لا يوجد في مجتمعنا مثل هذه التصرفات (3 تكرارات).
3. اعلم أن هناك أطفال تعرضوا للتحرش الجنسي من قبل الجد والطبيب ولم يتحدثوا لأحد بذلك ويعانوا من حالة نفسية نظرا لذلك.
4. لم افهم شي عن المقصود بالتحرش (تكراران).
5. لأني تعرضت للخطف وأخبرت أمي وأخذتني إلى طبيبه خاصة.
6. يجب أن يكون لدى الفتاة الجرأة والقوة في الدفاع عن نفسها.
7. لم أتحدث مع احد بمثل هذه المواضيع.
8. مثل هذه الأمور مفيدة لنا تدعونا لشكر الباحثة (3 تكرارات).
9. هذا سيء جدا لأنه منتشر بمجتمعنا. ويجب محاربة ذلك بمنع الاختلاط (3 تكرارات).
10. أخبرت صديقتي فقط بما حدث لي وقد تفاجئت من ذلك.
11. إذا حدث معي مثل هذه المواقف فإنني اخبر أبي وأمي حتى لا يتكرر ذلك.
12. هذا منافي للأخلاق والعادات (تكراران.)
13. أنا لا ادري لماذا يفعلوا هذا وهو عيب.
14. لدي صديقة تعرضت لمثل هذه المواقف.
15. صاحبتي كانت في البيت هي وأخوها وحدهم، طلب منها إحضار ملابسه، ووجدته عاريا، غضت البصر وهربت، لحقها، وحاول أن يريها أفلام إباحية، وفي اللحظات الأخيرة حضرت الأم.
16. صديقة لي تحدثت عن سائق تكسي تحرش بها وهي صدته وهربت عندما توقفت السيارة لإشارة المرور.
17. إذا تم اكتشاف الأمر فان ذلك لن يغير شيء لان ذلك حدث في الماضي وانتهى وأنا وأبنت عمي

علاقتنا جيدة، ولكن مجموعة طالبات في المدرسة من الجنس الثالث (شواذ) أرجو أن تصلحوهم بسرعة.

18. انتهت مشكلتي الآن ولا احد يستطيع أن يتحرش بي وذلك بفضل امرأة.

19. من حق كل شخص المحافظة عل جسمه ويجب إعطا محاضرات حول التحرش الجنسي لكلا الجنسين.

20. أرجو زيادة التوعية خاصة فيما يتعلق بموضوع التحرش من قبل الأقارب.

21. على الفتاة أن يكون لديها القدرة ع الدفاع في تلك اللحظة.

22. صديقتي عندما كان عمرها خمسة سنوات أخذها رجل كبير وجعلها تخلع ملابسها رغم عنها.

23. يجب إيجاد حل للموضوع لحصوله بشكل كبير في مجتمعنا.

24. بنت عمي تعرضت لمحاولة اغتصاب من احد أقاربها.

25. ابنة عمي حبت واحد حاول يتحرش بها وبعدها حاولت الانتحار.

26. واحد حاول يخطف بنت صفي وبنت عمي.

27. أختي معاقة أخذوها أولاد عمي لجهة مجهولة وعروها من ملابسها وكانوا يعبثوا بجسدها لأنها لا تعلم بما يدور.

28. احدهم كان يكره صديقي على ممارسة الجنس معه.

29. شخص صغير في السن تعرض للتحرش من رجل كبير في السن وطلبت منه إعلام أهله بالموضوع.

30. على مدير المدرسة منع الجوالات في المدرسة لان بعض الطلبة يراسلوا بعض من خلال البلوتوث.

31. حدث أمامي تحرش جنسي من قبل أشخاص اكبر مني مع أطفال صغار ولا أريد الحديث في الموضوع بسبب القرابة التي بيننا.

32. صديقه لي تحرش بها خالها في غرفة نومه وقد طلبت منها إخبار أمها ولا اعلم ماذا فعلت.

33. زوجة أخي صغيرة وهي بسن 17 حاول أبي التحرش بها.

34. صديقتي تعرضت لبعض من هذه الأفعال .

35. صديق في المدرسة.

36. هناك تصرفات كثيرة داخل المدرسة يجب منعها.

37. هددت وتم استغلالي وأنا نادم كثيرا.

38. ابن صفي في واحد حاول يخطفوا.

39. أخاف احكي لحد لأنه هددني انه يقتلني ويفرج صور للأولاد.

40. تعرضت لتحرش وأنا طفل صغير و لم يصدقني احد و لم يساعدني وما قدرت أساعد نفسي وأصبحت اشعر باللذة مع الفترة ولذلك أصبحت أتحرش بالأطفال الأصغر مني سننا بعد ما كبرت وأنا هلا بالصف العاشر مثل ما تحرشوا في وأنا صغير(تكراران).

الفصل الخامس:

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج و التوصيات

1.5 مناقشة النتائج

1.1.5 مناقشة نتائج السؤال الدراسة الأساسي:

ما درجة انتشار التحرش الجنسي لدى عينة من الأطفال في مدينة تبسة ؟

أظهرت نتائج الدراسة أن 31.5% تقريبا من الأطفال الذين استجابوا على أسئلة الاستبيان قد تعرضوا للتحرش الجنسي بأحد أشكاله، وقد بلغ عددهم 269 طفل من أصل 853 طفل. حيث ترى الباحثتان أن هذه النسبة قد لا تعتبر مرتفعه من ناحية إحصائية إلا أنها تعتبر نتائج عالية جدا بالنسبة لطبيعة الموضوع وحساسيته وتظهر وجود مشكلة كبيرة وغيرمتوقعة وتحتاج منا لتفكير بشكل جدي وعميق، و البدء بالعمل و التدخل بشكل فعلي و سريع من جميع المؤسسات المجتمع، فالمسؤولية تقع على الجميع وليس على فرد بحد ذاته. وهذه النتائج تأتي للرد على العديد من الأفراد الذين ينكرون وجود المشكلة و يحاربون أي شخص يحاول دراستها، فقد واجهت الباحثتان خلال تطبيقهما للاستبيان كثير من الصعوبات من الأشخاص الذين حاولوا منع إتمام هذه الدراسة ووضعوا كثير من العقبات وصعوبات أمام الباحثتان بحجة أن هذه المشكلة غير موجودة في مجتمعنا وجهلهم ببعض النتائج السابقة، فهم يرفضون أي حديث في هذا الموضوع وأي تحرك للكشف عنه و علاجه.

وترى الباحثتان أن تسترعلى هذه المشكلة التي ثبت وجودها من خلال نتائج الدراسة، وهذا ليس الحل بل انه يفرز المزيد من ضحايا التحرش الجنسي، نتيجة الجهل وعدم التوعية و الاستغلال و الخوف من الأخبارعن التعرض بسبب عدم وجود من يصدقهم وعدم وجود السند والدعم، فهم هم بالأحرى ضحية

هذا المجتمع السلبي. اتفقت هذه الدراسة مع العديد من الدراسات التي أثبتت وجود هذه المشكلة، لكن باختلاف النسبة، فقد أظهرت نتائج أعلى من دراسة المراكز المتخصصة حول واقع الاعتداء الجنسي على الأطفال في الولاية حيث أظهرت عينة الدراسة تعرضهم لشكل أو آخر من أشكال الاعتداء الجنسي إلا أنها جاءت قريبة من نتائج دراسة ل مونيكا، أميلوا ليزا، (2009) حيث بينت نتائج المقابلات أن 35% من النساء تعاني من بعض التقارير شكل من أشكال الاعتداء الجنسي في طفولتهم. وجاءت هذه النتائج بدرجة اقل من نتائج التي ظهرت بدراسة قام بها مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي حول الاعتداء على الطفل، بما في ذلك الاعتداء الجنسي (2005)، فقد أشارالأطفال الأردنيون لتعرضهم لمستويات أعلى من الإساءة في الأشكال الأربعة من العنف، ونسبة كبيرة من أولئك الذين يشيرون إلى تعرضهم للتحرش الجنسي 57.1% مقارنة مع 47.1%.

2.1.5 مناقشة نتائج السؤال الأول

ما درجة معرفة الأطفال من طلبة المدارس في مدينة تبسة بالتحرش الجنسي لدى الأطفال؟

أظهرت نتائج السؤال أن هناك نسبة معرفة متوسطة عند الأطفال في مدينة تبسة عن التحرش الجنسي وهذا ينفي الأقوال السابقة المنتشرة التي واجهتنا خلال تطبيق الاستبيان أن الأطفال لا يعرفون شيء عن الجنس و خاصة التحرش الجنسي ومن الأفضل عدم الحديث بالموضوع (تفتيح أعينهم)، كما انه يبدو لنا انه يلزم زيادة التوعية بشكل اكبر لدى الأطفال بالموضوع وتصحيح بعض الأفكار المغلوطة السابقة السائدة بينهم، لزيادة قدرتهم على حماية أنفسهم. كما أظهرت النتائج في هذا السؤال أن أكثر الفقرات التي لاقت موافقة من قبل الأطفال وكانت. أكثرها إجابة هي عبارة (يتردد الطفل كثيرا قبل أن يروي حادثة التحرش الجنسي) حيث أجاب بالموافقة ما نسبته (58.1%) وترى الباحثتان أن هذا يدل على نسبة مرتفعة، ويجعلنا نأخذ بعين الاعتبار أن الأطفال يترددون بالإخبار عن التحرش الذي قد يقعون فيه وقد

يكون ذلك نتيجة عدة أمور منها الجهل أو الخوف من تقبل الأهل و المجتمع و يكون نتيجة شعورهم بالخزي والعاروعدم شعور الطفل بالأمان و الثقة بأحد، مما يدل على وجود علاقة ثقة ضعيفة بين الأهل و الطفل، كما يعطي دلالة لوجود حالات قد تعرضت لتحرش لم يتم معرفتها و لم تقدم المساعدة لها وبقيت في طي الكتمان وهذا بنظري مؤشرغير ايجابي ويحتاج إلى التفكير بشكل كبير. وبالنسبة للباحثتان ترى أن هناك العديد من الأطفال يلزمهم توعية ومعرفة بالتحرش الجنسي مقارنة بالأطفال الذين تعرضوا للتحرشالجنسي في النتائج التي ظهرت خلال دراستنا.

3.1.5.مناقشة نتائج السؤال الثاني

ما درجة اهتمام الوالدين بتوعية أبنائهم حول التحرش الجنسي بالأطفال؟

انبثق عن السؤال ثلاث أسئلة فرعية لها علاقة بالاهتمام بالأطفال والتوعية من قبل الأهل وهي:

1. هل سبق و حصل وتحدث والداك معك عن التحرش الجنسي بالأطفال؟

كما تظهر النتائج أن هناك (51.3%) من عينة الأطفال كان هناك اهتمام من الأهل بتوعيتهم و (48.8%) أن لم يتم توعيتهم من قبل الأهل بالموضوع، أي ما يقارب نصف العينة، رغم أن عدد الأطفال الذين تتم توعيتهم قد يظهر بشكل عام مقبول، لكن هناك ما يقارب نصف العينة لم يتم توعيتها من قبل الأهل الذين يعتبرون أساس العملية التربوية. وهذا يعطي دلالة لوجود حاجة لتوعية الأهل أنفسهم لزيادة قدراتهم و اهتمامهم في توعية أبنائهم في موضوع التحرش الجنسي. وخاصة توعية الذكور حيث ظهر في نتائج أن الأهل يهتمون بتوعية الإناث أكثر من الذكور، لأن الآباء يخافون أكثر على البنات وذلك لوجود معتقد أن البنات فقط هم من يتعرضون للتحرش الجنسي رغم أن النتائج في الدراسة الحالية تظهر أن نسبة التعرض عند الذكور أعلى من الإناث وهذا يتفق مع دراسة ل **مونيكا** و**أميلوا** عن مدى انتشار الخبرات الجنسية المسيئة في مرحلة الطفولة و المراهقة حيث أظهرت إن انتشار التجربة الجنسية غير المرغوب

فيها قبل عمر 16 سنة مرتفعة بين العائلات بنسبة 16.7% عند الذكور و 10.5% عند الإناث .

2. أي الوالدين تحدث معك حول التحرش الجنسي؟

تظهر النتائج أن الأم هي التي يقع عليها العبء الأكبر بتوعية الأطفال حول الموضوع وهذا يعطي مؤشرا على العلاقة الكبرى بين الأم و الأولاد وتغيب دور الأب بهذا الجانب من التوعية، كما يلاحظ من النتائج على أن الأم تركز بشكل اكبرعلى توعية الإناث بالموضوع .

3. هل وضح لك الوالدان بأن الأطفال يمكن أن يتم التحرش بهم جنسيا من الأصدقاء أو احد أفراد العائلة؟

ظهر من النتائج أن نسبة الأطفال الذين وضح لهم بأن الأطفال يمكن أن يتم التحرش بهم جنسيا من قبل الأصدقا أو أحد أفراد الأسرة هو 21.9% من العينة وأن من أجابوا لا 9.7% و لا اذكر هي 17% و كان هناك 51.3% لا إجابة وهم الأطفال الذين لم يجيبوا على الفرع الأول. وترى الباحثتان أن هذا يشير إلى أن النسبة الكبرى من العينة لم يتم توعيتها بأنها قد تتعرض لتحرش من شخص معروف لها من قبل الأهل وهذا يعطي دلالة سلبية عن توعية منقوصة من الأهل وإنكار المجتمع لقضية سفاح القربى. وعند مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة التي تدل أن نسبة الاعتداءات بشكل عام هي من قبل أشخاص معروفين للطفل، مثل دراسة **محمد ضو (2002)** التي أظهرت أن 22.1% من المعتدين هم من المحيط العائلي و28.9% هم من الجيران بينما 32.5% من محيط العمل الذي يعمل به الطفل و النسبة الأقل كانت الغرباء 16%.

.

4. هل تم إخبارك من قبل والديك بأنه يجب عليك أن تعلم شخصا كبيرا عندما تتعرض للتحرش الجنسي؟

بعض الأطفال و نسبتهم 12% من العينة يعتقدون انه لا ضرورة أن يخبروا أحدا في حالة تعرضهم لتحرش ، حيث يعتقدون أنه يجب أن يخفو أو يتستروا عليه و هذا معتقد خاطئ لدى الأطفال و على الراشدين تصحيح هذا المعتقد .كما أن 11.4% لم يذكروا أن الأهل أخبروهم بذلك و النسبة الأكبر وهي 51.5% لم تجيب عن السؤال حيث ذكروا في السؤال السابق أن أحد الوالدين لم يتحدث معهم عن التحرش الجنسي وهذا يعني أيضا أنهم لم يخبروه انه يجب إبلاغ أحد كبير في حالة تعرضهم لتحرش وهذه كلها نتائج غير ايجابية وتجعلنا نفكر أن الطفل يحمل في نفسه الكثيرمن الأسرار منها ما قد يكون مضرا ومؤذيا و يحمل خبرات أليمة له و منها ما قد يكون عاديا. ترى الباحثة إن تربيتنا للطفل على الأخلاق والقيم تتطلب منه عدم إفشاء الأسرار مهما كانت الظروف، وقد آن الأوان لإعادة النظر في ذلك، فالطفل قد يحمل سرا ايجابيا فقد يتعرض للتحرش جنسي من قبل شخص ما و يطلب منه إبقاء الأمر سرا بينهما مما يعرض الطفل للمزيد من التحرش والاستغلال. ومن هنا ترى الباحثتان من الضروري أن تتم توعية الطفل حول السر الذي يجب الحفاظ عليه وذلك الذي يجب أن لا يحافظ عليه. كما يلزم من الأهل العمل زيادة دورهم في هذا المجال للحفاظ على سلامة أطفالهم و تصحيح بعض المعتقدات عندهم وزيادة قدرتهم على التمييز بين الصح من الخطأ.

4.1.5.مناقشة نتائج السؤال الثالث

هل تعرضت للسؤال عن التحرش الجنسي سابقا؟

ظهر من النتائج أن النسبة الكبرى من المستجيبين وهي 69% لم يتعرضوا للسؤال عن التحرش الجنسي سابقا، وأن 3% لم يجيبوا عن السؤال فهم تفادوا الإجابة، وهذه النتائج تجعل الباحثة تضع شكوك أن

هؤلا الأطفال قد يكونوا تعرضوا أو لم يجيبوا بسبب الإحراج وهذا يترك القارئ في شك أن الأطفال قد يكونوا تعرضوا للتحرش، وانه فقط 28% تعرضوا للسؤال عن التحرش الجنسي سابقا وهذا قد يدل على مخاوف من قبل المجتمع من قلة التوعية الجنسية التي يعتقد البعض أنها تؤذي وتؤدي لنتيجة عكسية. والذي يراه البعض ترويج لموضوع الجنس، وهذا ما يتعارض مع معتقدات الباحثة و العلما بهذا المجال.

5.1.5. مناقشة نتائج السؤال الرابع

هل تم إرشادك حول التحرش الجنسي في مكان أخر(خارج البيت أو المدرسة) أو من أشخاص آخرين غير الوالدين ؟

وهنا تجد الباحثتان أن نسبة الإرشاد في مجال الصحة الجنسية متوسطة وقد بلغت 41.4%، وهم من أجابوا بنعم على أنه تم إرشادهم بمكان أخر عن التحرش غير البيت، غير أن 35% أجابوا لا و21.8% أجابوا لا أذكر. وان هناك نسبة عالية لم تتلق أي توعية جنسية في هذا المجال. في بعض الجداول كان هناك تضارب وهذا يشير إلى خلل في عملية الإرشاد والتوعية وهذا يدل على أن الأطفال غير مدركين إن كان تم تثقيفهم أم لا، ويجعلنا نفكر في أن الأطفال بحاجة إلى توعية و تثقيف بشكل كبير و واضح. كما أن محدودية مفهوم بعض الأطفال لمعنى التحرش الجنسي التي كانت واضحة من خلال تطبيق الاستمارات، و النتائج، و اقتصار المفهوم عندهم على شكل محدود من أشكال التحرش الجنسي يشير إلى خطورة، فقد يعني ذلك أن هناك الكثير من أشكال التحرش الجنسي التي يتعرض لها الأطفال، أو تمارس معهم ولا يقفون عندها، لأنهم وبكل بساطة لا يعتبرونه تحرشا جنسيا .

6.1.5.مناقشة نتائج السؤال الخامس

من هم الأشخاص الآخرين الذين أرشدوك حول ظاهرة التحرش الجنسي من غير الوالدين؟

أخذ هذا السؤال شكل سؤال مفتوح ليعطي المستجيب حرية بالإجابة، فقد أجاب عليه 290 طفلا فقط من

أصل 853 طفلا، حيث قامت الباحثتان في تفريغ إجاباتهم وكانت المرشدة هي التي احتلت النسبة الأكبر من الإجابات 20.4% من العينة أو 60% من الإجابات وهذا يعطي دلالة على وجود توعية في المدارس عن الموضوع لكنها غير كافية، و تحتاج إلى تكثيف العمل بموضوع توعية الأطفال عن التحرش الجنسي بشكل أكبر، لما للمرشد من دور مهم عند الأطفال وخاصة مع غياب توعية الأهل حول الموضوع .

كما تظهر النتائج أن % 17.2 من العينة ككل أو 5.9% من الذين أجابوا عن السؤال أجابوا أن معلوماتهم كانت من الأصدقاء و 7.8% من الذين أجابوا عن السؤال كانت معلوماتهم من(ابن عمه، أخوانه، تلفاز، زوجة الأخ، قريب، عم، عمة)، وترى الباحثتان أن هذه النتائج رغم ظهورها بنسب منخفضة إلا أنها تعطي دلائل مهمة عن دور الأقران والتلفاز في حصول الأطفال على معلومات التي قد تكون معلومات مغلوطة، وغير كافية للطفل لأنها تعتبر مصادر معلومات غير آمنة وغير دقيقة و غير علمية للطفل. بالإضافة إلى النسبة العالية من الأطفال الذين لم يحددوا مصادر معلوماتهم و التي هي بالنسبة لنا مجهولة و لا يمكن معرفة هل هي مصادر آمنة أو لا. كانت هذه النتائج قريبة من نتائج دراسة **النبريص وآخرون 2006** عن مدى معرفة الطلاب وطالبات المرحلة الأساسية بالتربية الجنسية والحياتية ومواقفهم منها حيث بينت النتائج الطلاب حول مصادر معلوماتهم في التربية الجنسية فقد برز دور المرشد كمصدر مهم للمعلومات بنسبة 41% ومن ثم الأم 38%، فالصديق والصديقة 36% ثم المجلة 34% فالمعلم 32% ويليه التلفاز24% فالانترنت 24% أما الأقارب الآخرون فكان تأثيرهم اقل.

7.1.5.مناقشة نتائج السؤال السادس

ما درجة تعرض الأطفال في مدينة تبسة لقيام شخص كبير بالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة؟

أظهرت النتائج قيمة كلية ضعيفة بالظاهر إلا أنها رغم ذلك و بسبب حساسية الموضوع وطبيعته فان

النسبة لو أنها ضعيفة ظاهريا فهي مرتفعة بالنسبة للموضوع وهي تبين لنا دلائل قوية على وجود التحرش الجنسي بالأطفال رغم إنكار الكثيرين لوجوده، كما تظهر لنا ضرورة التفكير بالموضوع بشكل جدي و أخذه على جانب من الأهمية. حيث يتضح للباحثة من النتائج أن عدد الأطفال الذين تعرضوا لجماع جنسي كامل وهو أعلى مستوى من أشكال التحرش الجنسي (37 طفلا) ما نسبته 4.3% من العينة وكانت النسبة العليا من الذكور وهذه النتيجة كانت قريبة من دراسة **دنيال هلبرن 1996** عن انتشارالأذى الجنسي للأطفال التي تم أخذ الاستبيان التي قامت الباحثتان بتطبيقه منها، وذلك من حيث عدد حالات الاختراق الكامل حيث كان عددهم 38 حالة، إلا أنها لم تتفق بأن النسبة الكبرى من الحالات كانت عند الإناث. وهذا يظهر لنا أهمية دراسة الموضوع فهذا العدد ليس بالقليل بل على العكس، هذا يجعلنا نشعر بالخطر. وهنا تجد الباحثتان أن هناك استغلال واضح للطفل ولبرائته ويظهر بأشكال مختلفة، كما ظهر أيضا في الفقرات الأخرى التي أظهرت نتائج لا بد من الوقوف عندها فقد تدرجت من إجبارهم على النظر إلى صور إباحية ورسوم، و أفلام و جوال ومجلات، حيث كانت أعلى نتيجة بنسبة 16.5% من العينة الأصلية، وهي تتفق مع دراسة **لديفيد ولف وآخرون 2008** بعنوان التحرش الجنسي والسلوكيات المرافقة له، أن أكثر أشكال التحرش شيوعا التحرش اللفظي 36% للذكور و46% عند الإناث في الصف التاسع و كذلك كانت عند الصف الحادي عشر، وقد يكون السبب بذلك أنها أبسط أنواع التحرش، و قد يجهل الأطفال أنها شكل من أشكال التحرش الجنسي و يستغل المعتدين فرصة جهل الأطفال، و أنهم لم يواجهوا أي مساءلة بناءا على ذلك، و الفقرة الثانية كانت أن تتحدث معه بمصطلحات جنسية، و أن يلاطفك ويلامسك، و يضع يده عليك حيث كانوا قريبين من بعضهم بنسبة 11.5% و 11.1% و بعدها أتت إجباره على مشاهدته وهو يستنمي، و أن يجبره على ملامسته ومبادلته بالحركات نفس النسبة وهي اقل نسبة وهي 4.3 (37 طفلا) كما ذكرنا سابقا.

هذه كلها نتائج لا يستهان بها، و يجب أن توضع بعين الحسبان وهي تدل على ضعف التوعية بشكل عام و تجعلنا نفكر بالموضوع من زاوية منفتحة أكثر. حيث وجدتالباحثتان خلال تعبئتها للاستبيانات إنكارللموضوع ونفي لوجوده أبدا من قبل الأهل و المعلمين و المسؤولين و المجتمع المحلي سواء كانوا متعلمين أو غير متعلمين، فهناك تعتيم كبير على الموضوع، سوى من فئة قليلة فقط تفهمت الموضوع وأهمية دراسته. وهذه النتائج تشكل ردا واضحا على أولئك الذين ينكرون وجود مشكلات التحرش الجنسي في مجتمعنا أو يضعون العقبات أمام محاولات التصدي لهذه المشكلات.

وعند مقارنة النتيجة بدراسات سابقة أظهرت دراسة **دانيال** على الأطفال السويسريين عن شيوع التحرش الجنسي، في 1996 وهي التي قامت الباحثة بتبني مقياسها أن 192 من الفتيات أي 32% منهن و 60 ولد أي 10% منهم من أصل 1193 قالوا أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي على الأقل لمرة واحدة، وهي قريبة من نتائج الدراسة من حيث عدد المتحرش بهم لكنها اختلفت من حيث جنس المتحرش به حيث كانت الإناث أعلى بنسبة التحرش من الذكور عكس نتيجة الباحثتان، كما أظهرت دراسة **لمحمد ضو** أن 40% من العينة قد أفادوا لتعرضهم لخبرة جنسية في فترة الطفولة، كما أظهرت دراسة **منى سكرية** في لبنان حول التحرش الجنسي بالأطفال بلبنان 2008 أن 16% من الأطفال قد تعرضوا للإساءة الجنسية، و أكثر من 12% كانوا ضحايا أفعال جنسية.

كما أظهرت النتائج أن نسبة الذكورالذين تعرضوا للتحرش الجنسي أكبرمن الإناث، وهذا خلاف ما هو دارج بالأذهان أن الإناث هم فقط من يتعرضوا للتحرش الجنسي، فهذه النمطية في التفكير جعلت المجتمع يعمل على تدعيم الفتاة و حمايتها بشكل اكبر ويترك الذكور يواجهون المجتمع دون التوعية اللازمة والمتابعة المستمرة له، و تزرع فيه قيم الرجولة التي تتطلب من الطفل أو المراهق الذكر تعريض نفسه للعديد من المخاطر لإثبات رجولته، وعدم خوفه في الوقت الذي لا يكون فيه جاهزا لا على المستوى

العقلي و الجسدي، أو العاطفي أو النفسي كذلك، فيما تتربى الإناث على قيم الخوف المبالغ فيه وعدم المواجهة و البحث عن الأمن و الأمان من خلال رعاية الآخرين وقلة الاعتماد على النفس، و السكوت على ما يتعرضن له، خوفا من الفضيحة. كما أن هناك بعض الأطفال تعرضوا إلى شكل أو أكثر من أشكال التحرش الجنسي.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة ل **مونيكا** و **أميلوا** عن مدى انتشارالخبرات الجنسية المسيئة في مرحلة الطفولة، والمراهقة حيث أظهرت أن انتشار التجربة الجنسية غير المرغوب فيها قبل عمر 16 سنة مرتفعة بين العائلات بنسبة 16.7% عند الذكور وهي أعلى من الإناث 105%، غير أن الدراسة لم تتفق مع دراسة تونسية لأطفال أدخلوا قسم الطوارئ الجراحية نتيجة تعرضهم لاعتداءات جنسية، و دراسة **دنيال هلبرن 1996** عن انتشار الأذى الجنسي للأطفال حيث أظهرت الدراستين أن نسبة الفتيات اللواتي تعرضن لتحرش جنسي كانت أعلى من نسبة الذكور، وأيضا لم تتفق مع دراسة **الحاج يحيى** و **طميش 2001** حول الاستغلال الجنسي للأطفال في المجتمع الفلسطيني، حيث بينت الدراسة عدم وجود فروق ما بين الجنسين فيما يتعلق بتعرض الذكور والإناث للاعتداء.

8.1.5.مناقشة نتائج السؤال السابع

ما هي عدد مرات التحرش الجنسي التي حدثت معك؟

وجدت الباحثتان أن من الأطفال الذين صرحوا بإجاباتهم أنهم تعرضوا لتحرش الجنسي كانت نسبة 31.4% منهم تعرضوا لمرة واحدة لتحرش جنسي وهم يشكلون 10.2% من العينة الأصلية وهي النسبة العليا بين النتائج وكما تلتها نسبة لا استطيع أن أتذكر بنسبة 9.5% و 29.2% من الذين صرحوا بتعرضهم لتحرش وهي نسبة عالية نسبيا و تجعلنا نفكر أنهم قد تعرضوا لتحرش ما بين مرة إلى أكثر من عشرة مرات وقد يكون التحرش لم يتوقف عليهم حتى الآن ومن ثم تلتها من5-20 مرات بنسبة 7.7%

من العينة الأصلية و بعدها أكثر من 10 مرات بنسبة 3% من العينة، وأتت من 6–10 مرات بالمرتبة الأخيرة. مهما كان عدد المرات التي تعرض لها الطفل لتحرش فكلها تطبع عند الطفل خبرات أليمة تحتاج إلى العمل عليها بشكل مكثف، حتى يستطيع الطفل تخطيها ولا تؤثر على حياته بشكل كامل، وهذا الجهد يحتاج إلى تدخل وتكاتف من قبل الأهل، و المدرسة، والمجتمع بكامله، لمساعدة الطفل و جعله يتخطي هذه التجربة الأليمة. يظهر من النتائج أن أكثر من 3% من الأطفال تعرضوا أكثر من عشرة مرات للتحرش أي أنهم تعرضوا لاعتداءات متكررة لم يستطيعوا إيقافها وهذا ما يجعل الباحثتان تعتقد أنهم يعانون من الخوف من التوجه إلى طلب المساعدة أو عدم معرفتهم أن هذه الممارسات التي تقع عليهم أنها ممارسات خاطئة نتيجة الجهل بها . وعند مقارنتها بدراسات سابقه فقد أظهرت دراسة **محمد ضو 2002** حول الاعتداءات الجنسية على الأطفال أن ما نسبته 34.4% من الأطفال المعتدى عليهم قد تعرضوا فيها للاعتداء أكثر من مرة. وفي دارسة **دانيال** و**آخرون 1996**عن شيوع التحرش الجنسي وانتشاره بين المراهقين 42% من الأطفال تعرضوا على الأقل لمرة واحدة لاعتداء جنسي.

9.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثامن

كم كان عمر المبحوث عندما تعرض لأحد مواقف التحرش الجنسي؟

للتعرف على أكثر الأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي وجدنا بالجدول رقم (13.4) أن أكثر جيل يتعرض للتحرش الجنسي في كلا الجنسين كان ما بين جيل 12–14 سنه بنسبة و 6.6% و يليها جيل 6–8 سنوات التي كانت نسبته 6% من العينة. وعند الذكور كان جيل 12–14 سنه أعلى نسبة تتعرض لتحرش أما عند الإناث كان بعمرين مختلفين جيل 6 سنوات وجيل 12–14 سنه.

وهذا يجعلنا نستنتج أن أكثر الأطفال تعرض للتحرش الجنسي عند الإناث من جيل 6–14 سنة وعند الذكور جيل 12–14 سنة. وترى الباحثتان أن هذه النتيجة قد تكون لأن الإناث بهذا السن يكن ضعيفات،

فيستغلون براءتهن وجهلهن بالموضوع، و غير ذلك من ضمان عدم إخبارهن للأهلن. وفي جيل 12 سنه كثير من البنات يترددن في إخبار أهلهن خوفا من الأهل ورداءة فعلهم، فيصبحن فريسة سهلة للمعتدي. وعند مقارنة النتائج بالدراسات السابقة نرى توافق النتائج مع دراسة **مطاوع بركات 2002** عن الاستغلال الجنسي للأطفال كما يتذكره الراشدون في طفولتهم أن 23% قام الراشد بالتحرش بهم وهم فوق 12 سنه حيث كان الاتفاق في سن 12 سنه، و لكن الاختلاف أن النسبة الأقل كانت تحت سنه 12، وفي دراسة الباحثتان كان التحرش أعلى ما بين جيل 6 الى 14سنه، كما اتفقت مع دراسة **الحاج يحيى** و **طميش 2001** أن 20% تعرضوا لأحد أشكال الاعتداءات وهم في سن ما بين 12 و 16 سنة فقد اتفقوا في سن 12-14 سنة. كما اتفقت الدراسة مع الدراسة التونسية 1996 للأطفال الذين أدخلوا إلى قسم الطوارئ نتيجة تعرضهم لتحرش جنسي، حيث أن أكثر من نصف العينة ممن تعرضوا لاعتداءات جنسية كانت تتراوح أعمارهم ما بين 12الى15 سنة. وكما أظهرت دراسة **دانيال هلبرن** عن شيوع الأذى الجنسي بين المراهقين 1996 أن 46.5% منهم الاعتداءات الجنسية قبل سن الثانية عشرة من العمر.

10.1.5. مناقشة نتائج السؤال التاسع

هل ما زال المبحوث حديثا يتعرض لأي من مواقف التحرش الجنسي ؟

كما اتضح لنا من النتائج أن نسبة (10.3%) من العينة مازالوا يتعرضون للتحرش الجنسي أثناء إجرائنا للدراسة، وكانت نسبة الإناث أعلى من الذكور بنسبة (4.8% ذكور و 5.5% إناث) ونرى من هذه النسب أن الأذى مازال ساريا على عدد من الأطفال دون تدخل مما يبعث على القلق والخوف على هؤلاء الأطفال. فان هؤلا الأطفال بحاجة لخدمات يمكن أن يتوجهوا إليها. كما أظهرت النتائج أن هناك 204 تمكنوا من إيقاف الأذى عن أنفسهم 70% من الذين صرحوا أنه تم التحرش بهم جنسيا.

11.1.5. مناقشة نتائج السؤال العاشر

كم كان عمر المبحوث عندما توقف تعرضه للتحرش الجنسي؟

أظهرت النتائج انه كانت أعمار الأطفال عند توقف تعرضهم للتحرش الجنسي حسب الجدول (17.4) عند كلا الجنسين أعلى عند جيل 6 سنوات وعند جيل 8–10 سنوات أيضا. أما عند الإناث كانت النسبة أعلى عند التوقف من التعرض للتحرش في جيل 6 سنوات أما الذكور في جيل 12–14سنة.

ومن هذه النتائج ترى الباحثتان أن المعتدين يستغلون الأجيال الصغيرة لأنهم الأسهل في التحرش بهم وجزء من المعتدين يتوقف من التحرش الجنسي بالطفل في عمر مبكر كما أظهرت النتائج أن النسبة العليا يتوقف عندهم التحرش الجنسي ما بين 6 إلى 10 سنوات، حيث يبدأ الأطفال في هذا السن بتمييز ما يحدث معهم، والتفكير بالتصرفات والممارسات التي تحدث حولهم والسؤال عنها. حيث نرى أن المتحرش قد يستغل براءة الأطفال و جهلهم بالموضوع أو خوفهم منه أو خسرانهم لتحقيق مكاسب مادية يغريهم المتحرش بها، و إقناعه للطفل أنهم يلعبون. وقد يتوقف من التحرش به في هذا السن قبل نضجه وزيادة وعيه، و إيقاعه في المشكلات. وقد يكون السبب في أن النسبة الأعلى عند الذكور في توقف التحرش عندهم في سن 12–14 سنه بخلاف الإناث التي كانت الأعلى في سن 6 سنوات، لأن الذكر تمنعه رجولته التي فرضها المجتمع عليه منذ الطفولة في الإبلاغ عن تعرضه للتحرش، و طلب المساعدة، وأن الغريزة تكون عند الذكر في هذه المرحلة أكبر من الأنثى فهو يحصل على اللذة من التحرش قد يخاف أن يفقدها أو يتعود عليها، و بسبب ارتباط الأنثى بمفاهيم الشرف، و احتمال الحمل عندها، ولان المجتمع يتسامح مع الذكر، و لا يتسامح مع الأنثى، و هذا يجعل المتحرش يستغل كل هذه الأمور، كما هذه الأسباب أيضا قد تكون سبب أن نسبة التحرش بالذكور أعلى من الإناث كما ذكرنا سابقا و يجعل اللواط نسبته ترتفع في المجتمع.

12.1.5 مناقشة نتائج السؤال الحادي عشر

كيف يشعر الأشخاص لحظة التعرض للتحرش الجنسي؟

أظهرت النتائج أن النسبة العليا من الأطفال الذين أجابوا على هذا السؤال، والذين صرحوا، أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي وكان عدهم 133 طفل أنهم كانوا مهددين، أو معرضين للخطر في هذهاللحظة، وهذا شعور طبيعي إنساني لا يلام عليه الطفل فهو يتعرض لتجربة جديدة عليه، ولم يكن يتوقعها وجعلته يمر بمواقف صعبة لم يستطع إيقافها، ولا يعرف نتائجها. ثم جاء لم تجبر ولم تتعرض لتهديد في الترتيب الثاني بنسبة 14.9% وكان عددهم 127 طفلا وتلتها بفارق بسيط الإجبارعلى فعل ذلك لأسباب أخرى حيث أجاب عليها 115 طفلا بنسبة 13.5% من العينة الأصلية، وهذا يجعل الباحثتان تعتقد أنه من الضروري أن نضع علامات استفهام على هذين البندين عن هذه الأسباب الأخرى التي جعلتهم يتعرضون للتحرش، وأوجدت هذا الشعور عندهم لأنها بقيت بأذهان الأطفال فقط و قد تكون منها الجهل أو الشعور باللذة أو حب التجربة أو وجود مغريات للطفل، وغيرها من الأسباب التي لا يعلمها غير الأطفال أنفسهم، و هذا يتطلب منا البحث أكثر في أسباب التحرش الجنسي لمعرفتهم فهم اختلفوا فقط بالإجبار على الفعل، و اجتمعوا بغياب السبب. وأظهرت النتيجة الأخيرة التي كانت قريبة جدا من النسب السابقة أن 112 طفل قد شعروا أنهم لايستطيعون قول: لا، بسبب الضغط، أو الخجل أو الخوف بنسبة % 13.1 من العينة الأصلية.هذه المشاعر جميعها أظهرت نتائج قريبة جدا من بعضها فالطفل هو كتلة من المشاعر و هو لا يلام على أي شعور منهم فهي تجربة سلبية مر بها، و عرضته لخبرات أليمة مفاجأة لم يكن بشكلعام مستعدا لها، بسبب غياب التوعية والتثقيف في المجتمع التي من شانها أن تعده لمواجهة المواقف والظروف الصعبة والطارئة التي قد يتعرض لها، وهذه الخبرات الأليمة التي تعرض لها الطفل و قد تدخل الطفل في مراحل الصدمة، وخاصة أنها قد يكونون من قبل أشخاص قد تكون مصدر ثقة وأمان بالنسبة للطفل من

الأهل، فقد أظهرت الدراسات مثل دراسة **بانز وزملائه** عنالعاهرات المراهقات في الولايات المتحدة الأمريكية 1978 أن 75% من العينة كانوا ضحايا لزنا محارم، و دراسة **لمونيكا وآخرين** عن انتشار الخبرات الجنسية المسيئة في مرحلة الطفولة أن 31% من مرتكبي الجرائم الجنسية المبلغ عنها حدثت من قبل أفراد الأسرة، وهذه النتائج قد تجعل الطفل يدخل في صدمة وإن لم يحصل على المساعدة اللازمة في الوقت المناسب قد يتعرض الطفل إلى نتائج وأثار بعيدة المدى يصعب تخطيها وتؤثر على حياته بشكل عام. أظهرت النتائج العالمية في بعض الدراسات مثل دراسة ديفيد وآخرون بعنوان التحرش الجنسي والسلوكيات المرافقة له 2008 أن 37% من الأطفال اعترفوا بتعرضهم لضغوط للقيام بشيء جنسي وأنهم لا يرغبون بذلك، و كانت الفتيات قد تعرضن لهذا الضغط أكثر من الذكور. وفي دراسة **للنبريص وآخرون2006** عن مدى معرفة طلاب وطالبات المرحلة الأساسية بالتربية الجنسية أن 24% من طلاب الصف التاسع رضخوا للمعتدي، لأنهم كانوا خائفين و مثلهم 24% رضخوا، لأنهم لم يكونوا يعرفوا ما يحدث معهم، كما جاء في دراسة المراكز المتخصصة حول واقع الاعتداء الجنسي على الأطفال في الولاية (2009) أن ثلث أفراد العينة لا يستطيع التمييز بين اللمسة الجيدة واللمسة السيئة، وأن 80% من أفراد عينة الدراسة توقعوا أن تكون أول ردة فعل لهم في حال تعرضهم للاعتداء الجنسي هي الصراخ والهرب من المكان. وترى الباحثتان أن هناك اتفاق في المشاعر التي تراود الأطفال في كافة الدراسات، و هي مشتركة مع دراسة الباحثتان.

13.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثاني عشر

ما هو جنس الشخص أو الأشخاص الذين تعرضوا للمبحوث؟ (يمكن وضع أكثر من أجابه).

وجدت الباحثتان من الجدول (20,4) أن % 24.4 من العينة الأصلية للدراسة و 81.7% من الذين صرحوا، أنهم تعرضوا للتحرش كان المعتدي ذكر، وان ما نسبته 5.5% من العينة الأصلية أو18.2%

من الذين صرحوا أنهم تعرضوا للتحرش كان المعتدي أنثى. وهذا يتفق مع دراسة **دنيال هليرين 1996** التي أظهرت أن 90% من الذين صرحوا أنهم تعرضوا للتحرش كان المعتدون ذكورا. وهذا يدعم الفكرة النمطية السائدة أن الذكورهم المعتدون وقد يكون ذلك بفعل المجتمع الذي نعيش فيه، هو مجتمع يتصف أنه ذكوري حيث يعطي الذكر حقوق وصلاحيات كبيرة دون حساب لأخطائه، وتغافل عنها، وهذا ما جعله يعطى فرصة لممارسة بعض السلوكيات السلبية، وقد تكون بعضها شاذة مثل التحرش الجنسي بالأطفال. و هذه النتيجة لا تجعلنا نغفل أن هناك نسبة 5.5% من المتحرشين إناث، ورغم تصنيف النسبة أنها ضعيفة إلا أنها تعطي مؤشرات و تصورات حديثة تخالف النمطية الموجودة بالمجتمع أن الأنثى دائما هي عادة ما تكون الضحية و ليست المعتدية. كما أن هناك نسبة لم تذكر من قام بالاعتداء عليها و هي أيضا يجب عدم إغفالها.

14.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثالث عشر

كم كان عمر الشخص المعتدي عند قيامه بالتحرش الجنسي؟

طرح هذا السؤال على شكل سؤال مفتوح ليعطي الفرصة للطفل بالإجابة عليه وإعطاء العمر دون قيود، ثم قامت الباحثتان بتصنيف العمر لفئات حسب تكرار الإجابات لكل مستوى بناءا على إجابات الأطفال. كان من الواضح للباحثتان من إجابات الأطفال على المستويات على أن العدد الأكبر من الأطفال لم يجيبوا على السؤال، وقد يكون بسبب عدم قدرتهم بتوقع عمر المعتدي، أو أنه شخص غريب عليهم و صعب عليهم توقع عمره، كمان ظهر من معظم إجاباتهم على المستويات الثلاثة أن غالبية الأطفال وبنسب مرتفعة ذكروا أن المعتدي شخص يتراوح عمره بين 10–19سنه بنسبة 15.6 في المستوى الأول من العينة الأصلية، وهو عمر المراهقة الذي يتغير فيه الطفل بكافة النواحي و الذي تبدأ به الغريزة الجنسية بالظهور و السيطرة على المراهقين ويظهر به الميل للجنس الآخر، وهو عمر عدم الثبات بالتصرفات، و

التعلق بالأقران والتأثر بهم، و حب التجربة وهذا العمر إن لم يدعم بالتوعية والمعرفة و يغرس فيه القيم و الأخلاق و تبنى به الثقة بين المراهق و الأهل وتتم به المتابعة المستمرة، تجعله سهل الانحراف و تتحكم به شهواته أكثر من عقله وخاصة مع هذا الانفتاح بالمجتمع و التقدم التكنولوجي الكبير و انتشار القنوات التلفزيونية و المواقع الإباحية على الشبكة العنكبوتيه دون مراقبة وتوجيه وتؤثر بهم بشكل كبير. وبعدها جاء عمر بين 29 الى20 سنة في المستوى الثاني في كافة المستويات بنسبة 4.5% وهي نسبة ليست بسيطة خاصة أنه سن الرشد عند الأشخاص، وبعدها جاء عمر 30 الى39 سنة و بعدها عمر 40 إلى 49 سنة بالترتيب ومن ثم تلاه في النهاية عمر أكثر من 50 سنة. واتفقت النتائج مع دراسة **فضيلة محروس 2004** عن تعاطي مع سو المعاملة في البحرين حيث وجدت أن غالبية المعتدين من الناشئة بنسبة 85% من الذين اعتدوا على الأطفال ذكورا بينما غالبية المعتدين مع البالغين 70% اعتدوا على أطفال إناثا. كما أنها اتفقت مع الدراسة التونسية 1994-1996 أن نصف الأطفال الذين تعرضوا من العينة للاعتداءات الجنسية كان عمر الجاني عند معظمهم من 10 إلى 29 سنة.

15.1.5 مناقشة نتائج السؤال الرابع عشر

ما صلة العلاقة بين الشخص المعتدي (الذي قام بالتحرش الجنسي) والمبحوث؟

أظهرت النتائج أن الشخص الذي حصل على أعلى نسبة من الأشخاص المعتدين على الأطفال هو قريب من الدرجة الثانية مثل ابن العم أو الخال، عم الأب أو الأم بنسبة 9.3% من العينة الأصلية، وقد حصل المدرب على اقل نسبة بقيمة 5.0% من الأشخاص. وعند تقسيم المعتدين إلى أشخاص معروفين لطفل (قريب مباشر وقريب غير مباشر) وأشخاص غير معروفين للطفل، احتلت نسبة الأشخاص المعروفين للطفل النسبة الكبرى من المتحرشين بالأطفال بنسبة (39.1%). وهذه النتائج تتفق مع الدراسات السابقة سوا العالمية أو المحلية ومنهم دراسة **محمد ضو2002** حيث أكدت الدراسة أن معظم المعتدين على

الأطفال هم أشخاص معروفون للطفل وكانوا على علاقة معه حيث أظهرت النتائج أن 22.1% من المحيط العائلي، 28.9% و هم من الجيران و النسبة الأقل كانت من الغرباء 16.4%. وفي دراسة **الحاج يحيى وطميش**، أن من الأطفال الذين تعرضوا لاعتداء جنسي في سن ما قبل 12 سنه كان منهم 5.7% تعرضوا للاستغلال الجنسي من قبل أحد الأقارب، و حوالي 11.6% تعرضوا للاستغلال من قبل احد الأقارب و 13.2% من المبحوثين تعرضوا للتحرش الجنسي من قبل الغرباء.

وفي دراسة **مونيكا وآخرين** بينت النتائج أن 31% من مرتكبي الجرائم الجنسية المبلغ عنها من أفراد الأسرة و 52% من الأصدقاء والمعارف. وهنا نرى أن الخطورة التي يتعرض لها الطفل الذي يتم التحرش به جنسيا تتم من قبل أشخاص معروفين و خاصة الأقرباء، حيث أظهرت النتائج أن الأشخاص المقربين من الطفل قرابة مباشرة كانت نسبتهم أعلى من الأشخاص القريبين قرابة غير مباشرة، من نسبة الأشخاص المعروفين للطفل بنسة (19.7%)، وهنا ترى الباحثتان أن الأطفال الذين يربون على عدم الخوف أكثر عرضة لمواقف من الإناث اللواتي تتم تربيتهن بأسلوب يعزز حذرهن من الآخرين. فكما سبق وبينت العديد من الدراسات أن المعتدي جنسيا على الأطفال يكون عادة شخصا معروفا للطفل (شخص من العائلة أو من الأصدقاء أومن الجيران ..الخ) وهذا يجعل الأمر أكثر صعوبة. وقد يكون السبب في ذلك أن الطفل يثق بالأشخاص المعروفين له أكثر من غيرهم من الأشخاص فلا يستوعب فكرة الضرر من القريب، و هذا يجعل المعتدي يستطيع استغلال العلاقة و الثقة بينه وبين في التحرش بالطفل، وأن الأهل والمجتمع قد لا يصدقون فكرة التحرش الجنسي من القريب (سفاح القربى) وهذا يجعل الطفل أكثر ترددا في الإبلاغ عن الحادث. ولأن تخويف الطفل من كل من هم حوله أو زعزعة ثقة الطفل بالمحيطين به له تبعات سلبية على نموه وتطوره النفسي والقيمي المتوازن وهذا ما لا نرغب فيه. ولذلك فإن أفضل الوسائل وأكثرها فاعلية هو تنمية وعي الطفل وقدراته على التمييز بين ما هو مقبول و ما هو

غير مقبول و الفرق بين اللمسة السليمة واللمسة غير السليمة، لإدراك ما يحدث معه ولحماية نفسه بغض النظر عن المعتدي وهويته.

16.1.5 مناقشة نتائج السؤال الخامس عشر

هل تحدثت مع أي شخص عن ما حدث معك من تحرش جنسي؟

أظهرت النتائج أن 55.7% من الأطفال الذين صرحوا أنهم تعرضوا لتحرش جنسي تحدثوا مع شخص عما حدث معهم وكانت النسبة الأكبر منهم إناث بنسبة 10.7% من العينة الأصلية. وأن 44.2% من الأشخاص الذين صرحوا بتعرضهم لتحرش جنسي لم يتحدثوا مع أحد بما حصل معهم وكانت النسبة الأعلى عند الذكور.

يتضح للباحثتان من هذه النتائج أنه رغم أن عدد الأطفال الذين تحدثوا مع شخص عما حدث معهم من تحرش جنسي كان أعلى، إلا أنه لم يكن هناك فرق كبير في النسبة، وأن هناك عدد كبير من الأطفال من الذين صرحوا بتعرضهم لتحرش جنسي لم يتحدثوا مع أي شخص عما حصل معهم وأبقوه في طي الكتمان، وقد يكون هذا لعدة أسباب منها خوفهم من ردة فعل الآخرين، أو عدم تصديقهم أو عدم ثقتهم بمن حولهم والمساعدة التي قد يقدموها لهم، و قد يكون بسبب عدم فمهمهم أن هذه الممارسات هي ممارسات خاطئة وهذه الأسباب تجعل المتحرشين بالأطفال يستغلون خوف الأطفال من إبلاغ أهلهم في الاستمرار بالتحرش بالطفل وهذا يتطلب منا العمل بالتدخل السريع مع الأطفال، و الاهتمام بتوعية الأهل كما الطفل، وإيجاد خدمات يستطيع الطفل التوجه إليها و يثق بها لإنهاء تعرضه للتحرش. كما أنه يتضح من النتائج أن نسبة التحدث عما تعرضوا له من تحرش جنسي مع أي شخص من قبل الإناث أكبر من الذكور وهذا يتفق مع النتائج التي ذكرت سابقا أن الأهل يهتمون بتوعية الإناث أكثر من الذكورعن الموضوع استنادا على الفكرة النمطية أن الإناث أكثر تعرض للتحرش الجنسي، وهذا ما أكدت النتائج عكسه وأظهرت أن

الذكور الذين تعرضوا للتحرش الجنسي أكثرمن الإناث، وهذا يجعلنا نفكر بجدية بأهمية التوعية الصحيحة غير المنقوصة للأطفال عن موضوع التحرش الجنسي، للذكوروالإناث على حد سوء والتأكيد على أهمية التقرب من الأطفال و إشعارهم بالأمان وبناء الثقة بينهم وبين الآخرين حتى لا نجعل الطفل يتردد حتى يخبر أحد بما حصل له ومن أنه سوف يتم تقبله ومساعدته. وهذه النتائج تتفق مع دراسة **منى سكريه** عن التحرش الجنسي في لبنان**2008**، حيث ذكرت الدراسة أن 54% من ضحايا التعرض للتحرش الجنسي اعترفوا بما حصل لهم لأحد من الأشخاص وغالبا ما يكون الأم، وان باقي الأطفال لم يخبروا أحدا بما حصل معهم كما أنها أيضا اتفقت مع دراسة **لارا محمد** و **فخري عدنا** في 2007 عن الاستغلال الجنسي للأطفال حيث بينت الدراسة انه كانت نسبة السكوت على التعرض من قبل الأطفال هي % 43.84 وفي حين نسبة إخبار الطفل للآخرين بالحادث % 56.16، وهذه النتائج قريبة جدا من النتيجة التي حصلت عليها الباحثتان.

17.1.5.مناقشة نتائج السؤال السادس عشر

كيف تصرف الشخص الذي تحدثت معه عما حدث معك من تحرش جنسي؟ (أشكال التحرش)

أظهرت النتائج أن 56% من الأطفال الذين تحدثوا مع شخص عما حصل معه من تحرش جنسي كان تصرفه معهم سلبيا (لم يصدق، لم يغير شيء، طلب عدم البوح لأحد، طلب عدم القيام بشيء) وان 44% قاموا بتقديم المساعدة للأطفال، أي أن أكثر من نصف الأطفال ممن تحدثوا مع أشخاص عما حصل معهم من تحرش جنسي لم يتلقوا المساعدة اللازمة بل كان تعامل الأشخاص معهم بشكل سلبي، بل أصبحوا يحتاجون لتدخل كمثيلهم من الأطفال الذين لم يخبروا أحدا بما حصل معهم من تحرش، إضافة إلى صدمتهم بالأشخاص الذين تحدثوا معهم بالموضوع حيث أنهم كانوا سلبيين معهم وقد يكونوا أشعروهم بالذنب، وهذا يجعل الأطفال يصابون بخيبة الأمل ويفقدون الثقة بالأشخاص و قد يترددون آلاف المرات

قبل إخبار أي شخص بما قد يحدث معهم في المستقبل لأنهم تسببوا بخيبة أمل سابقة لهم. كما أظهرت النتائج عدم قدرة الأشخاص بالتعامل مع حالات التحرش الجنسي من قبل الأهالي وذوي الأطفال وعدم قدرتهم على تقديم أي مساعدة لهم وهذا يعطي مؤشرا واضحا على نقص التوعية عند الأهالي والمجتمع بشكل عام عن كيفية التعامل مع الأطفال وخاصة في الظروف الصعبة. حيث أن فئة بسيطة من الأطفال فقط هي التي تم مساعدتها وتقديم اللازم لها وهذا غير كاف بل يحتاج إلى تكثيف الجهود لحصول جميع الأطفال على مساعدة.

وعند مقارنة هذه النتائج بدراسة **ترجهام مارتن** حول الاعتداء الجنسي وعلاقته بالانتحار عند المراهقين بينت الدراسة أن المراهقين الذين تعرضوا للتحرش استولت عليهم الكآبة و اليأس وزادت لديهم فكرة الانتحار، حيث بلغ أن 55% من الذكور المعتدى عليهم جنسيا و من 29% الفتيات حاولن الانتحار بسبب عدم حصولهن على الدعم و المساعدة اللازمة وهذا يتفق مع نتائج دراسة الباحثتان أن الجزء الأكبر من الأطفال لا يحصلون على المساعدة الايجابية من قبل الأشخاص.

18.1.5. مناقشة نتائج السؤال السابع عشر

من هو الشخص الذي تحدثت معه عما حدث معك من تحرش جنسي ؟

أظهرت النتائج أن النسبة العليا من الأطفال الذين صرحوا أنهم تحدثوا مع شخص عما حدث معهم من تحرش جنسي قد تحدثوا مع الأم بنسبة 20.5% ممن تحدثوا لشخص عما حدث لهم من تحرش رغم أن النسبة ليست مرتفعة، لكن هذا يوضح لنا أن الأم هي اقرب شخص للطفل، بسبب تواجدها الدائم معه، حيث ترى الباحثتان أن الأم تحتاج إلى التسلح بالأساليب التربوية، و التوعية المستمرة حتى تكون قادرة على كسب ثقة الأطفال حتى يتوجهوا إليها و تكون لديها القدرة على مساعدتهم في مواجهة ما يتعرضون له من ظروف وتوعيتهم بشكل دائم، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة **منى سكريه** حول التحرش الجنسي

بالأطفال في لبنان أن 54% من ضحايا التحرش الجنسي قد اعترفوا بما حصل لهم لأحد من الأشخاص، وغالبا ما تكون الأم. ونجد أن الأب احتل الترتيب الخامس بنسبة 10.8% ممن يتوجه له الأطفال الذين تعرضوا لتحرش جنسي، وهنا يظهر ضعف دورالأب في الأسرة و تركه المسؤولية الكبرى في البيت على عاتق الأم وهذا ما أكدته النتيجة السابقة حيث ظهرغياب دورالأب في توعية الأطفال أيضا. كما احتل الصديق 15.1% و شخص خارج الأسرة 14.7 الترتيب الثاني والثالث في توجه الأطفال إليهم حيث نرى الأطفال غالبا ما يلجئوون لأشخاص خارج نطاق الأسرة لمساعدتهم وغالبا ما يكون الصديق بسبب الثقة بينهم وهذا ما ظهر أيضا في سؤال التوعية عن التحرش الجنسي، كما تعتقد الباحثتان أن المعلومات التي يقدمها الصديق قد تكون معلومات مغلوطة وغير علمية وقد تضر الطفل أكثر مما تنفعه، لهذا يجب أن يكون دورالأهل اكبر و تأثيرهم اكبر كذلك عند الأطفال من أصدقائهم. كما يتضح من النتيجة أن المرشد والمرشد النفسي قد احتلوا الترتيب الرابع بنسبة 11.2% و 5.4% من الأشخاص الذين توجه لهم الأطفال الذين تعرضوا لتحرش جنسي، رغم أن هذه النسبة ليست مرتفعة إلا انه مؤشر على أن المرشد قد يكون مصدر ثقة للطفل إذا عمل بشكل كبيرعلى علاقته مع الأطفال، وعلى كسب ثقتهم وتوعيتهم، لأنه مصدر إيجابي ومؤهل للتعامل مع وضع الأطفال، لذلك يجب على المرشدين العمل بشكل اكبرعلى الوصول إلى الأطفال حتى تزيد نسبة الأطفال الذين يتوجهون للمرشدين لمساعدتهم في حالة تعرضهم لأي ظرف.

1.5 .19 مناقشة نتائج السؤال الثامن عشر

هل تعرف شخص تعرض لخبرات مماثلة؟

أظهرت النتائج أن ما نسبته 32% من عينة الدراسة يعرفون شخصا أخر تعرض لخبرات مماثلة، وكانت النسبة الكبرى منهم ذكورا بنسبة 16.3%، وترى الباحثة أن هذه النسبة ليست بقليلة حيث أن 273 طفلا

ممن أجابوا على الاستبيان يعرفون شخصا تعرض لتحرش جنسي بأحد أشكاله وهذا يعطي مؤشرا إلى ضرورة التحرك السريع والجاد للعمل على هذا الموضوع لان النسب التي ظهرت تحتاج للوقوف عندها والتعامل معها من خلال زيادة التوعية المستمرة لهذا الموضوع لأن النتائج تظهرغياب التوعية والرقابة من الأهل والمجتمع بشكل عام، كما يلزم إقامة أماكن يمكن أن يتوجه لها الطفل لتقديم المساعدة السليمة والآمنة له، حيث نرى من النتائج أن هؤلاء الأطفال الذين تعرضوا للتحرش قد اخبروا أصدقائهم بالموضوع وقد يكونون لم يحصلوا على الدعم والمساعدة اللازمة لتخطي أثارالممارسات التي تعرضوا أو لا يزالون يتعرضون لها.

وتظهر نتائج دراسات السابقة عند طرح سؤال مماثل على الأطفال عن معرفتهم بشخص تعرض لممارسات جنسية، حيث أظهرت دراسة **لمحمد الحاج يحيى وآخرين** عند إجرائه مسحا أسريا 1995 للمراهقات عن تعرضهن لأحد أنواع العنف أن 20.6% منهن تعرف فتاة تعرضت لتحرش جنسي من أخ و13.2% ذكروا أنهن يعلمن عمن تعرضن حقا لاغتصاب على أيدي آبائهن، وفي دراسة أخرى قام بها النبريص **وآخرون 2006** عن مدى معرفة طلاب وطالبات المرحلة الأساسية بالتربية الجنسية والحياتية ومواقفهم منها أن 32% من الصف السادس و70% من الصف التاسع يعرفون أشخاصا تعرضوا لاعتداء جنسي. وهذه النتائج جميعا عن النسب من الأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي ليست محدودة و لا معزولة وتستحق أن يواجهها المجتمع و النظام التعليمي بكل جدية.

1.5 .20 التعليق على الأسئلة المفتوحة

وضعت الباحثتان مجموعة من الأسئلة المفتوحة لإعطاء الأطفال الفرصة للتعبيرعما يدوربأنفسهم من دون تقييد، و للتعبيرعن أرائهم في بعض الموضوعات، رغم أن عدد المستجيبين على هذه الأسئلة لم يكن كبيرا بل كانت نسبة الإجابات بسيطة إلا أنها أفرزت بعض النتائج والآراء المهمة، والقصص الواقعية

التي أراد الأطفال ذكرها والتعبيرعنها، وقد تم تفريغها بمنهجية تحليل المحتوى والمضمون التي تطبقعلى مثل هذه الأسئلة وجمع الفقرات المتشابه وعرضها على صفحة النتائج، وقد لاحظت الباحثتان اختلافا وتباينا في الإجابات من قبل الأطفال وكان هناك عرض لبعض التجارب الحقيقية التي حصلت معهم، كما أن بعض الإجابات أكدت بعض النتائج التي ظهرت في النتائج التي ذكرت سابقا .

وقد ظهر في السؤال المفتوح التابع للسؤال السادس (ما درجة تعرض طلبة المدارس في مدينة تبسة لقيام شخص كبير بالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة؟) ربما ترغب في أن تعطي إجابات مفصلة أكثر؟

إن الأطفال تحدثوا عن محاولات تعرضوا لها لتحرش جنسي من خلال علاقة المعتدي بالأطفال، حيث ذكرالأطفال روايات عن تعرضهم للتحرش من بعض الأشخاص مثل (طبيب الأسنان، الأقارب، الأقارب من الدرجة الأولى والجيران، مجهولين و المعلمين). وكيف كانت ظروف تحرشهم بهم، وكما أكدت نتائج الأسئلة السابقة ونتائج الدراسات أن نسبة الأشخاص المعروفين للطفل كانت أعلى من الأشخاص غير المعروفين، وهنا أيضا ظهرت نفس النتيجة فكانت الحالات التي ذكرها الأطفال من أشخاص معروفين كالأقارب والجيران والأشخاص الذين يتعاملون معهم بشكل يومي أكثر من الأشخاص غير المعروفين وكان معظم المعتدين ذكورا. على سبيل المثال يصرح احد الأطفال في الدراسة "انه عندما كنت في الثالثة عشرة من عمري كنت وحدي في المنزل جا ابن عمي الذي كان يدعي حبه لي،واخذ يتحرش في جسدي، وبدأ بممارسة الاستمنا أمامي، وأنا صرخت وهربت وأبلغت أهلي".

وفي نتائج سؤال المكمل أيضا للسؤال السادس وهو إذا حصل وتعرضت للعديد من المواقف فأيها كان اشد تأثيرا عليك؟، ذكرالأطفال بعض المواقف الشخصية التي تعرضوا لها وبالإضافة إلى المواقف التي كانت موجودة في السؤال السادس التي تعرضوا لها و كان التكرار بسيط بها، فقد كانت إجابة أحد الأطفال على

هذا السؤال "أن أحدا ما عبث بأعضاء جسدي وأنا صغيرة وقد تأثرت كثيرا دون أن اعلم بان ذلك سيء". غيرأننا نستنتج من الإجابات أن أكثر المواقف تأثيرا على الأطفال هي التي يكون فيها تحرش جسدي للطفل أكثر من التحرش اللفظي كلمس الجسد وإجبار المعتدي الطفل على لمس أعضاءه التناسلية والاستمناء أمامه وكان أكثرها تأثيرا محاولة إدخال شيء بالجسم والاستسلام للمعاشرة. حيث ترى الباحثتان أن المواقف كلها لها تأثير نفسي كبير على الطفل ولكن كلما زادت صعوبة التجربة كلما زاد التأثير على الطفل.

وفي السؤال هل ترغب في إكمال إجابتك بحرية الذي يتبع السؤالالحادي عشر(كيف يشعر الأشخاص لحظة التعرض للتحرش الجنسي؟) لم يعلق على هذا السؤال إلا عدد قليل من الأطفال وكانت إجابتهم قريبة جدا من إجابتهم على نفس السؤال، إلا أنهم أضافوا بعض ردود الفعل و الشعور التي لم تكن مذكورة من أهمها الرفض والهروب من المكان، الجهل بالموضوع و الشعور بالخوف بعد أن أصبح الطفل أوعى من قبل، محاولة الدفاع عن النفس وضرب المعتدي. هذه المشاعر التي يكنها الأطفال تحتاج لدراستها وتفهمها و الحديث عنها بشكل اكبر وأعمق حتى يشعر الأطفال بأهميتها بالنسبة للمجتمع و تكون وسيلة لمساعدتهم ودعمهم في حالات تعرضهم لأي تحرش في المستقبل. ومن هنا تؤكد الباحثتان على إجراء دراسات حالة لفهم سيكولوجية الأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي.

أما بالنسبة للسؤال المفتوح الذي وضعته الباحثتان في نهاية الاستبيان، إذا رغب الأطفال في إضافة تعليق في نهاية الاستبيان ؟ كانت إجابات هذا السؤال متباينة فمن الأطفال من عبرعن رأيه بالاستبيان بموافقته أورفضه له فقد ذكربعض الأطفال أنه لا يوجد في مجتمعنا مثل هذه التصرفات، فهم قد يكونون لم يتلقوا أي تثقيف حول الموضوع أو يحاولون إنكاره لإخفا بعض المواقف التي حصلت معهم، و بعضهم وضح عدم فهمه لمفهوم التحرش الجنسي وبعضهم شكر الباحثتان على هذا الاستبيان، لأنه مفيد ويزيد وعيهم

في بعض الأمور وأكدوا على أهمية التثقيف في موضوع التحرش الجنسي بالأطفال وخاصة من قبل الأقارب لزيادة قدرتهم في حماية أنفسهم وعن أهمية تسليح الأطفال بالمهارات للدفاع عن أنفسهم وعن أهمية إخبارالأهل في حالة تعرضهم لمثل هذه المواقف. من هذه العبارات التي ذكرها الأطفال "مثل هذه الأمور مفيدة لنا تدعونا لشكر الباحثتان" ومن العبارات غير المؤيدة "لا يوجد في مجتمعنا مثل هذه التصرفات".

كما ذكر بعض الأطفال أهمية إيجاد حلول لهذه المشكلة حتى يستطيع الأطفال العيش بأمان وألا يتعرض المزيد من الأطفال للتحرش الجنسي، مثل ما ذكره احد الأطفال بقوله "من حق كل شخص المحافظة عل جسمه ويجب إعطاء محاضرات حول التحرش الجنسي لكلا الجنسين". كما أشار بعضهم عن معرفتهم لأشخاص تعرضوا لتحرش جنسي و تجربتهم معه، هم اخبروهم عن الموضوع ولم يصدقوا أو شعروا بالخوف أو تفاجؤوا بوجود مثل هذه التصرفات و بعضهم شاهدوها بأنفسهم. كما تحدث البعض عن تجارب تحرش جنسي و قصص حدثت معهم أو مازالت تحدث حتى الآن دون قدرتهم على التعامل معها، و من أهمها تجربة لطفلين ذكور تعرضوا لتحرش وهم أطفال صغار و لم يتلقوا المساعدة اللازمة من الآخرين و لم يصدقهم احد و لم يستطيعوا إيقافه بأنفسهم ووضع حد لذلك، مع الوقت أصبحوا يشعرون بلذة من التحرش بهم، وهذا جعلهم يمارسون التحرش الجنسي مع أطفال آخرين غيرهم اصغر منهم بعدما كبروا، فقد تحولوا إلى معتدين بعدما كانوا معتدى عليهم، فأصبحوا الجلاد بعد ما كانوا الضحية، وهذا نتيجة لتجاهل المجتمع لهم وعدم تقديم المساعدة اللازمة لهم، وهذه النتائج تتوافق مع نتائج الدراسات والنتائج السابقة.

هذه النتائج و التعليقات التي كتبها الأطفال يجب أن لا يستهان بها، ويجب أن تؤخذ بعين الاعتبار و يتم التعامل معها، فأنه يوجد الأطفال غيرالأطفال الذين أعطوا الفرصة للكتابة والتعبيرعما حدث معهم هناك

آلاف من الأطفال الذين لم يعطوا الفرصة للتعبيرعن أنفسهم و يقعون تحت الظلم و الجهل و إنكار المجتمع وتعتيمه لظاهرة التحرش الجنسي دون أن يحرك ساكنا لتقديم المساعدة.

2.5.التوصيات

لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، وضعت الباحثتان التوصيات التالية:

- إن المؤسسات بحاجة إلى مزيد من الوعي في مجال الصحة الجنسية و التحرش الجنسي.
- ضرورة تنفيذ المزيد من الأبحاث والدراسات التي تتناول ظاهرة التحرش الجنسي على الأطفال بمزيد من التفصيل في كافة المجتمعات وحصر الحالات ومدى انتشارها بالمجتمع.
- تقع على الدولة مسؤولية كبرى في وضع الخطط والبرامج وتخصيص الميزانيات في سبيل معالجة الموضوع بالمستويات الوقائية كافة، التدعيمية والعلاجية، ومرافقة الضحايا في جميع المراحل، وتجريم المذنبين وإنزال أقسى عقوبة بهم لردعهم وردع سواهم.
- التأكيد على فكرة أن معالجة هذه الظاهرة،والحد من هذه الآفة، ليس فقط هي من مسؤوليات بعض الأفراد و الجمعيات النسوية و المراكز التي تهتم بهذا الموضوع فحسب، بل هي مسؤولية جماعية.
- التأكيد على أن العمل مع الضحايا لا يكفي للحد من التحرش الجنسي، وعلينا العمل في المستويات كافة. فالإحصائيات المتكررة سنة بعد أخرى، وتكررنوع وشكل الاعتداءات، ووقوع الكثيرمنها على صغارالسن، فتيات وفتيان، و صدورها غالبا من قبل أحد أفراد العائلة، كلها تؤكد أهمية تدخُّل المهنيين والمجتمع لحماية الأطفال داخل هذه العائلات، التحرك المجتمعي والمؤسساتي، الرسمي والشعبي، الجمعيات والمدارس والسلطات وأهمية المحلية، المعلمين/ات والعمال/العاملات

الاجتماعيين/ات والاختصاصيين/ات النفسيين/ات، الأطباء/الطبيبات والممرضين/ات، معا لحماية الضحايا ومنع استمرار وتكرار الاعتداءات، والتدخل أيضا لتوفيرتربية تقوم على الإيمان بالمساواة واحترام إنسانية الطرفين.

- أهمية أن يتحمل المجتمع و المؤسسات المجتمعية المسؤوليات المترتبة عليهم وطرح قضية التحرش الجنسي في المجتمع الجزائري بكل جدية ومسؤولية، ومتابعة نتائج هذه الدراسة من خلال خطوات عملية ممنهجة.
- من الضروري أن يتم إنشاء برنامج تثقيفي وتوعوي حول المهارات الحياتية و التربية الجنسية لتطوير مهارات الأطفال لحماية أنفسهم وزيادة وعيهم، وتقوية قدرات الطفل و تطوير مهارته ليقوم بحماية نفسه.
- زيادة علاقة الثقة و الأمان بين الطفل و الأهل حتى يتمكنوا من طلب المساعدة منهم.
- فتح باب الحوار بين الأهل والأطفال و تعويدهم على المصارحة، لأن الحوار هو أحد صمامات الأمان لحماية الطفل ونموه المتوازن والفاعل. كذلك إن العلاقة الإيجابية بين الأطفال ومعلميهم ستتيح المجال أمام المعلم ليعلب دورا مركزيا في توجيه الطفل ودعمه وتطوير قدراته وشخصيته وقدراته فيما هو أبعد من النشاط الأكاديمي.
- هناك حاجة لتطوير مهارات وقدرات الأهل والمرشدين والمعلمين لاكتشاف حالات التحرش الجنسي على الأطفال و تنمية مهاراتهم في التعامل مع هذه القضايا.
- تنفيذ أنشطة وبرامج للأطفال وأولياء الأمور لتوعيتهم في مجال التحرشات الجنسية والثقافة الجنسية وكيفية الحماية منها والتعامل معها.
- القيام بحملات توعية لتشجيع ضحايا التحرشات الجنسية بأهمية إخبار أشخاص يثقون بهم بما

حصل معهم، و بإبلاغ الشرطة لمحاسبة المعتدين على الأطفال وضمان السرية.

- ضرورة إيقاع العقوبة اللازمة بحق المعتدين جنسيا على الأطفال وفق ما تنص عليه القوانين المحلية والدولية والعالمية.
- ضرورة تكاثف الجهود الأهلية والحكومية من أجل الحد من انتشار هذه الظاهرة.
- تفعيل دور وسائل الإعلام لزيادة الوعي لدى أفراد المجتمع تجاه ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال وكيفية الحماية منه، و تناول المواضيع الخاصة بالتربية الجنسية من خلال لقاءات و ندوات مع المتخصصين و الأهالي و الأطفال وفتح حوارات مجتمعية حولها.
- هناك حاجة لتطوير قدرات كوادر جزائرية(مرشدين، معلمين، ناشطين وعاملين مجتمعيين) للتعامل مع التحديات التي يفرضها الواقع، ليكونوا أكثر قدرة على التعامل مع قضية التحرش.
- التأكيد على أهمية الدور الوقائي من خلال تفعيل برامج التوعية، و الإرشاد للتعريف بهذه الظاهرة وبآثارها المدمرة وكيفية العمل على الحد منها.
- سن قوانين وتشريعات تحمي الأطفال من التحرش الجنسي و العمل على تطوير وتعديل بعض قوانين العقوبات الفلسطينية و التي تعاني من العديد من أوجه القصور.
- التشجيع على إنشاء مكاتب للاستشارات الأسرية على مستوى الأحياء تتولى الرد على الحالات التي تحتاج للمساعدة على مدار 24 ساعة، إضافة إلى الإعلان عن المراكز و الهيئات المتخصصة التي من شأنها مساعدة الأطفال، و حمايتهم و التعريف بدورها، حتى يستطيع الطفل التوجه إليها في حالة حاجته لأي مساعدة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع العربية

ثانيا: المراجع الأجنبية

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع العربية:

1.**أبو رياش، حسين، وآخرون** : الإساءة والجندر، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان. ص12-15 . **(2006)**

2.**أسطا، جنان، وآخرون (**: الإساءة الجنسية للطفل والوضع في لبنان، الطبعة الأولى، منظمة كفى عنف واستغلال، لبنان . ص122.**2008)**

3.**البداينة، ذياب:** إساءة معاملة الأطفال في الملكة العربية السعودية مجلة الفكر الشرطي، العدد،.(11)المجلد، (11) مركز بحوث الشرطة الشارقة. ص135. .**(2002)**

4.**بركات، مطاع** :. دراسة الاستغلال الجنسي للأطفال كما يتذكره الراشدون في طفولتهم، مرصد نسا سورية. ص154 . **(2002)**.

.5)21(http://www.nesasy.org/content/view/6062/247,30.6.20

6.**جريس، رنين:** الصدمة النفسية والاعتدا الجنسي، المنتدى العربي لجنسانية الفرد و الأسرة فلسطين. ص135. **(2007)**.

.(**http://www.jensaneya.org/?mod=articles&ID=2565 24.05.2021**.7

8.**حسون، تيسير.(مترجم)** : مرجع سريع إلى المعايير التشخيصية من الدليل التشخيصي و الإحصائي المعدل للإمراض العقلية، DSM-IV-4 مستشفى ابن سينا للإمراض النفسية، دمشق. ص168. **(2004)**.

9.حسين، طه :إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج،الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان.

ص125. 2008

10.ربيع، فاطمة.(ب.ت): إهمال الآباء لأطفالهم والانحلال الخلقي زاد من المعاناة، مرصد نساء سوريا.2009.

11.(http://www.nesasy.org/content/view/6068/247 ،30.5.2021)

12.الرفاعي،عايشه.(2007): العنف الجنسي ضد الطفلات والمراهقات في الضفة الغربية من منظور النوع الاجتماعي، مركز الدراسات النسوية، فلسطين .

13.الريس، ناصر :. حول الجرائم الجنسية الماسة بالطفل، مركز الدراسات النسوية، فلسطين .ص546.(2010)

14.السخني، عز الدين: الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية لمرتكبي الإساءة الجسدية الجنسية على الأطفال في محافظة الزرقاء، مديرية الأمن العام أكاديمية الشرطة الملكية، قسم الدراسات، الأردن ص99 (2004).

15.سرور، سعيد.: فاعلية برنامج إرشادي تدريبي للحماية من الإساءة الجنسية لذوات الإعاقة العقلية البسيطة، مجلة كلية التربية، العدد، (29) المجلد (3). ص ص 179 -216 . **(2005)** .

16.سكرية، منى. دراسة حول ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال في لبنان، المجلس الأعلى للطفولة، بيروت.

17.السيد، إيمان .(2005): التحرش الجنسي بالأطفال، دارالقلم للنشر، بيروت ص568 .**(2008)** .

18.شاويش، لارا، فخر الدين، عدنان :الاستغلال الجنسي للأطفال، جامعة دمشق، سوريا. . ص68

.(2007)

19.شوم، اهيلة: مادة تثقيفية حول الاعتداء والإساءة للأطفال والمراهقين من ذكور وإناث، مركز الدراسات النسوية، فلسطين. ص33. (2011) .

20.الصويغ، سهام :الإساءة إلى الأطفال و إهمالهم دراسة ميدانية في مدينة الرياض. مجلة الطفولة والتنمية، العدد، (9) المجلد (3). ص 29 – 71. . **(آذار، 2003) :**

21.ضو، محمد :الاعتداءان الجنسية على الأطفال، دراسة في مركز الطبابة الشرعية بحلب، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة، عمان . ص39. (2002) .

22.عبادة، مديحه :. الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية(دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج). كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر. ص97. (2007).

23.عبد الحميد، خليل عبد المقصود، :الخدمة الاجتماعية وحقوق الإنسان الطبعة الأولى، دار القاهرة، مصر. ص36. (2002).

24.عبد اللطيف، ريم، عبد الغفور، شاهيناز:الاستغلال الجنسي لجسد الطفل. أوراق المؤتمر الإقليمي لحماية الطفل، عمان، الأردن. ص125 . .**2004)**

25.عبده ، جنان:. المرشد حول الاعتداءات الجنسية على الشبيبة وصغار السن، الكشف عنا وطريق تقديم المساعدة،(دليل تدريبي معلوماتي) السوار– الحركة النسوية لعربية لدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية، حيفا، فلسطين ص54. .**(2009)**

26.العقرباوي. إيمان . لخصائص الشخصية للمسيئين للأطفال وعلاقتها بنمط الإساءة، الجامعة الأردنية، الأردن. (رسالة ماجستير غير منشور.2003.)

27.عوده، احمد:. التربية الجنسية لذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ص66. **(2010)**

29.فرانس، مارى: تنكيد المعنويات، ترجمة فاديا لذقانى. دار العالم الثالث، القاهرة ص97. **(2001)**

30.فلسطين، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن. سلسلة تقارير خاصة: حقوق الطفل الحق في الحماية (46). الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن.

31.قطب، محمد:. التحرش الجنسي أبعاد الظاهرة. آليات المواجهة دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية والشريعة الإسلامية، الطبعة الأولى، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. ص87. .**(2008)**

32.اللجنة الوطنية للطفولة من هو الطفل؟ 2011 .

(http://childhood.gov.sa/vb/showthread.php?t=23 ،25.4.2021)33.

34.مؤقت، فاطمة، قزاز، هديل.:

الاعتداءات الجنسية داخل الأسرة بين الواقع والقانون، مركز الدراسات النسوية، فلسطين..ص22.

:(2006)

35.مجيد، سوسن :العنف والطفولة دراسات نفسية، الطبعة الأولى، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان ص69 .**(2008)**:

36.محروس، فضيلة:. حماية أطفال في البحرين من سو المعاملة، مركز البحرين للدراسات والبحوث، مملكة البحرين. ص22 .**(2004)**:

37.مرسي، محمد :التحرش الجنسي بالأطفال، مجلة التربية عدد162، ص198 ص219. **(أيلول):**

2007

38.المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات.(2009): دراسة حول واقع الاعتداء الجنسي على الأطفال في محافظات غزة، وحدة النشر و المعلومات، غزة، فلسطين .

39.**مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي:**. وضعية المرأة الفلسطينية في ضوء مشروع قانون العقوبات. القدس، فلسطين . ص. 325**(2005)**

40.مكي، رجاء ، عجم، سامي.:إشكاليات العنف، الطبعة الأولى. مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت .ص1547.**(2008)**

41.منظمة الصحة العالمية المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية(ICDI10) ، ترجمة وحدة الطب النفسي بكلية الطب جامعة عين شمس، القاهرة. ص254. (1999)

42.موسى، رشاد عبد العزيز : .تساؤلات حول التحرش و الاغتصاب الجنسي والعطر والجاذبية الجنسية ، الطبعة الاولى، عالم الكتب لنشر والتوزيع، القاهرة . ص468. .**(2009)**

43.موقع بلدية تبسة (ب.ت): السياحة و الاثار في مدينة تبسة.

(http://www.hebron-city.ps/atemplate.php?id=15،/20.5.2021)

.44موقع اليونسف: البند 19من اتفاقية حقوق الطفل العالمية **(2004)** .

45.(http://www.unicef.org/arabic,N.7,2004-Unicef,p15.Updated: 7 July 2006 6 .Unicife, 25.4.2021)

.46موقع اليونسف: اتفاقية حقوق الإنسان**(2006)**.

behind closed doors the impact of domestic violence

(http://www.unicef.org/arabic,25.4.2021)

47.موقع اليونسيف:البند الخامس من اتفاقية حقوق الإنسان**(2009)** .

(http://www.unicef.org/arabic/ Updated: 8 July 2009.

crc/34726_34730.html,25.4.2021)

48.نبريص، خالد، عويضه، ساما:كيف نحمي أطفالنا من الاستغلال القدس، مركز الدراسات النسوية، فلسطين.ص168.**(2006)**

49.نبريص، خالد، واخرون:. مدى معرفة طلاب وطالبات المرحلة الأساسية بالتربية الجنسية والحياتية ومواقفهم منها، مركز الدراسات النسوية، فلسطين ص.488 .**(2006)**

50.وحدة دراسات التحرش الجنسي بالأطفال . دراسة توضيحية عن انتشار التحرش الجنسي في العينة من -16-21عام، جامعة شمال لندن.ص 158. .**(1991)**

ثانيا:المراجع الأجنبية: references

1-**Antoneal N Swaby, Kai AD Morgan** :the relationship between childhood sexual abuse and sexual dysfunction in Jamaican adults, Journal of Child Sexual Abuse website, 18(3):247-66. **(2005)**.

2-**Avery, L : Massat, C. &Lundy, M.**. Post – traumatic Stress and Mental Healh Functioning of Sexually Abused Children. Child and Adolescent Social Work Journal, Vol.17, no1 Februay.p32. **(2000)**.

3-**Chantry, k. and Craige.j.**Psychological Screening of Sexually Violent Offenders With the NCMI, Journal of clinical psychohogy. **(1994)**.

4-**David A. Wolfe, P.:** Sexual Harassment and Related Behaviours Reported Among Youth from Grade 9 to Grade 11. Debbie Chiodo, M.A., M.Ed. CAMH Centre for Prevention Science, Université of Toronto .**(2008)** ..

5-**Domingnuez R.Z, Nelke C.F, Perry B.D.:** Sexual Abuse of Children .Berkshire Publishing Group and Child Trauma Academy to be published in Encylopedia of Grime & Punishment. **(2001)** .

6-**Domon Mitchell, Richard Hirschman** : A Laboratory Analogue for the Study of Peer Sexual Harassment, Psychology of Women Quarterly, Vol. 28, 2004.

7-**Friedman, Joel, Boumil and Taylor, Barbarra:** Sexual Harassment, florida; Health communications, Inc. , **(1992)**.

8-Glen A. Kercher Ph.D. and Marilyn McShane M: The prevalence of child sexual abuse victimization in an adult sample of Texas residents, Criminal Justice Center, Sam Houston State University, Huntsville, Texas 77341 U.S.A. ., **(2002).**

9-Graham Martin, Helen A Bergen, and Angel S Richaaredson,: sexualabuse and auicidality, 28, Child Abuse and Neglect: The International Journal Editor – in – Chiof, John. M. Leventhal, Yale University, pergamon. **2004.**

10-Groth, N and Holmestrom, L: Power, Anger and Sexuality, American Journal of Psychiatry. **(1977).**

11-Haj –Yahia, Mohammed and Tamish, Safa: The rates of child sexual abuse and its psychological consequences as revealed by study among palestininian university students, Child abuse & Neglect 25, p 1303-1327. , **(2001).**

12-Halperin, Daniel, and others: Prevalence of Child sexual abuse among adolescents in geneva: results of across sectional survey, Funding Swiss National Science Foundation and the Departement de 1 Action Sociale ET de la Sante of the Canton of Geneva... . **(1996)**

13-Helfer, R: mc kinney, J. and kemp, R..'Arresting or Freezing the developmental Process" in child Abuse and Neglect: The Family and the Community. (Ed) Helfer and Kemp. Cambridge, Ma: Ballinger. **(1976).**

14-Hancock, Maxine, Mains, Karen:child Sexual Abuse: A Hope For Healing, Harold shaw publishers, wheaton, Illinois. **(1987).**

15-Jennifer steel, Larance samna: Psychiog icalsequelea of choild hood 28-child abuse and neglect The International journal Editor_in_ Chioof, john .M. leventhal, Yale University, pergamon. , **(2004).**

16-Jing Qichen, Micheal P.Dumne, and Ping Han,: Child sexual abuse 28.Child Abuse and Neglect: The International journal Editor_in_ Chioof, john .M. leventhal, Yale University, pergamon. **(2004)**.

17-Karin, M. A Psychology, :cal Study of Causes and Effect with Treatment Recommendation, San Fransico, California Reports, Tosseypass, p. 81-85. **(1978)**.

18- Kendel, tacket, KA, Marshall R.: Sexual victimization of children: incest and child sexual abuse. In R.K. Bergen(Ed), Issues in intimate violence. Thousand Oaks, CA: Sage.p97. **(1998)**.

19-Matich G .Marony, S., Jeanne, C.: Mental health implication for sexually abused Adults with Mental Retardation: Some clinical research of findngs.p25-97. **(2003)**.

20-Ulibarri, Monica D, and others.: Prevalence of sexually abusive experiences in childhood and adolescence among a community sample of Latinas: a descriptive study, Journal of Child Sexual Abuse website (4) 18, p 21-405. **(2009)**.

21-Schuetze, Pamela, Eiden, Rina Das.: The relationship between sexual abuse during childhood and parenting out crime, 29. Child abuse and Neglect:

The International journal Editor in_ Chioof, john .M. Leventhal Yale University, pergamon. (2005).

22-Z. **Selbert M. & Pains A.** :Sexual Child Abuse as am anteed entta prostitution, Child Abuse and Neglect. The Intersectional, Journal, Vol. 5, No. 4. (1978).

الملاحق

الملحق رقم (1) : الاستبانة الأصلية قبل التعريب

QUESTIONNAIRE ON CHILD SEXUAL ABUSE

Completing the article: Prevalence of child sexual abuse among adolescents in Geneva: results of a cross sectional survey (1996). Halpérin D.S., Bouvier P., Jaffe P. D., Mounoud R-L., Pawlak C.H., Laederach J., Rey Wicky H. British Medical Journal; 312: 1326-1329

Q 1 : How old are you ? ☐☐ years and ☐☐ months

Q 2 : Are you a girl or a boy ? ☐ girl ☐ boy

Q 3 : Who do you live with ?
(several answers are possible)

☐ father ☐ stepfather
☐ mother ☐ stepmother
☐ other :

(specify.....)

Q 4: Here are some general statements on child sexual abuse.
Do you rather agree or rather disagree with these statements ?

		Agree	Disagree	I don't know
a.	Some children are sexually abused by older children	☐	☐	☐
b.	Most people who sexually abuse children do not belong to the child's family	☐	☐	☐
c.	Most of the time children are sexually abused when they are alone, at night, and outside their home	☐	☐	☐
d.	Only girls are victims of sexual abuse	☐	☐	☐
e.	Sexually abused boys are usually not homosexual	☐	☐	☐
f.	Children from reputable families are not victims of sexual abuse	☐	☐	☐
g.	Children who report being victims of sexual abuse are not necessarily placed in foster care following these revelations	☐	☐	☐
h.	Few children are victims of sexual abuse	☐	☐	☐
i.	Only young children are victims of sexual abuse	☐	☐	☐
j.	Boys are not sexually abused	☐	☐	☐
k.	A majority of sexual abuse perpetrators are retarded or mentally ill	☐	☐	☐
l.	Even if one lets a year go by before talking about a sexual abuse situation, it is still possible to do something about it	☐	☐	☐
m.	In sexual abuse cases, the child him/herself is never responsible	☐	☐	☐

© Daniel S. Halpérin et al., Geneva, 1996

Q 5 : Have your parents ever talked with you about child sexual abuse ?

- ☐ no
- ☐ yes

↓

If they have, please answer questions 5b to 5d:

Q 5b : Which parent ?

- ☐ father
- ☐ mother
- ☐ both

Q 5c : Did they explain that children may be sexually abused by family friends or family members ?

- ☐ yes
- ☐ no
- ☐ I don't remember

Q 5d : Did they tell you to let an adult know if it happened to you ?

- ☐ yes
- ☐ no
- ☐ I don't remember

Q 6 a : Did you take part in the information session before today's questionnaire ?

- ☐ yes
- ☐ no

6 b : Before the information session, were you ever told about sexual abuse at school, for example during Facts of Life classes, or in a play, a movie or an exhibit ?

- ☐ yes
- ☐ no
- ☐ I don't remember

Q 7 : Were you told about sexual abuse somewhere else (i.e., outside of home and school) ?

- ☐ yes
- ☐ no
- ☐ I don't remember

If so, please specify who told you about it (e.g., friend, scout, doctor, etc.) :

.....

.....

© Daniel S. Halpérin et al., Geneva, 1996

Q8 : Has an adult or an older child ever not respected you by demanding you or forcing you to...

	Yes	No	I don't want to answer
a) look at his/her genitals ?	☐	☐	☐
b) undress and show him/her your genitals ?	☐	☐	☐
c) watch him/her masturbate ?	☐	☐	☐
d) undress with another child and fondle each other in front of him/her ?	☐	☐	☐
e) be fondled (caresses, rubs, kisses on the whole body and/or your genitals) ?	☐	☐	☐
f) fondle him/her (caresses, rubs, kisses on the whole body and/or his/her genitals) ?	☐	☐	☐
g) look at pornographic pictures, drawings, films, videotapes or magazines ?	☐	☐	☐
h) be naked and to expose your genitals for picture taking or filming ?	☐	☐	☐
i) submit to full sexual intercourse with penetration ?	☐	☐	☐
j) submit to having his/her fingers or an object introduced in your body ?	☐	☐	☐

You may wish to give a more detailed answer. Here is some space you may use to comment...

.....

.....

.....

.....

Q 9 : If you experienced several of the situations described in question 8, one of them may have affected you far more than the others. If so, please indicate which one stands out by providing the corresponding letter in the list, i.e., "a" to "j" ☐

Page 4

© Daniel S. Halpérin et al., Geneva, 1996

If you were subjected to *several* situations described in question 8, answer the following question (Q 10) with the situation that affected you most in mind, i.e., the one you just provided for question 9.

Q 10 : If you were subjected to one (or more) situation/s described in question 8, it happened to you :

- ☐ once
- ☐ between 2 and 5 times
- ☐ between 6 and 10 times
- ☐ over 10 times
- ☐ I can't remember
- ☐ it never happened to me

Q 11 : How old were you when it happened the first time ?

- ☐ under 6 years old
- ☐ between 6 and 8 years old
- ☐ between 8 and 10 years old
- ☐ between 10 and 12 years old
- ☐ between 12 and 14 years old
- ☐ between 14 and 16 years old
- ☐ I can't remember
- ☐ it never happened to me

Q 12 : Are you still subjected presently to any of these situations ?

yes	no	it never happened to me
☐	☐	☐

Q 13 : If not, how old were you the last time it happened to you ?

- ☐ under 6 years old
- ☐ between 6 and 8 years old
- ☐ between 8 and 10 years old
- ☐ between 10 and 12 years old
- ☐ between 12 and 14 years old
- ☐ between 14 and 16 years old
- ☐ I can't remember
- ☐ it never happened to me

© Daniel S. Halpérin et al., Geneva, 1996

If you were subjected to *several* situations described in question 8, answer the following question (Q 14) with the situation that affected you most in mind, i.e., the one you provided for question 9.

Q 14 :

	yes	no	it never happened to me
At the time it happened, did you feel...			
a) threatened or in danger ?	☐	☐	☐
b) unable to say no out of embarrassment/shame/fear ?	☐	☐	☐
c) forced to go along for other reasons ?	☐	☐	☐
d) neither forced nor threatened ?	☐	☐	☐
Were you...			
e) subjected to physical abuse ?	☐	☐	☐
f) able to avoid the situation/s, e.g., by refusing to go along, running away, etc. ?	☐	☐	☐

If you wish, use the space below to complete your answers freely.

.....

.....

.....

.....

Q 15 a : What was the gender of the person (or people) who got you in this (or these) situation/s ? *(several answers possible)* :

☐ male

☐ female

☐ it never happened to me

Q 15 b : How old would you say s/he was (or they were) ?

1st person ☐☐ year old

2nd person ☐☐ year old

3rd person ☐☐ year old

© Daniel S. Halpérin et al., Geneva, 1996

Q 16 : This person (or these people) was (or were) a : *(several answers possible)*

- ☐ stranger
- ☐ baby-sitter
- ☐ family friend
- ☐ neighbour
- ☐ teacher
- ☐ instructor
- ☐ peer
- ☐ father or mother
- ☐ stepfather or stepmother
- ☐ mother's or father's friend
- ☐ brother or sister
- ☐ half brother or half sister
- ☐ uncle or aunt
- ☐ grandfather or grandmother
- ☐ someone else (specify without giving the person's name)

  .....

  .....
- ☐ it never happened to me

Q 17 : Did you ever talk to anyone about this (or these) event/s ?

yes ☐ no ☐ it never happened to me ☐

If you did : *(several answers possible)*

- ☐ I was helped
- ☐ I was not believed
- ☐ nothing changed
- ☐ I asked that it be kept secret
- ☐ I asked that nothing be done

Q 18 : Who did you talk to about this (or these) event/s ? *(several answers possible)*

- ☐ father
- ☐ mother
- ☐ brother or sister
- ☐ grandparent/s
- ☐ other family member
- ☐ someone teaching a Fact of Life class
- ☐ school nurse
- ☐ doctor
- ☐ friend
- ☐ another person outside the family *(specify without providing a name)*

  .....

  .....
- ☐ it never happened to me

© Daniel S. Halpérin et al., Geneva, 1996

Q 19 : Do you know of another youngster who experienced similar events and who spoke to you about them ?

yes	no
☐	☐

Q 20 : How did you find this questionnaire ?

	yes	no
useful	☐	☐
boring	☐	☐
clear	☐	☐
too difficult	☐	☐
embarrassing	☐	☐
interesting	☐	☐
too long	☐	☐

If you wish, please add comments here :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

You got to the end of the questionnaire.

You have time to read it over and check if you answered all the questions.

Please, remain seated at your desk, we will collect all the questionnaires at the same time.

Thank you once again for your help!

© Daniel S. Halpérin et al., Geneva, 1996

الملحق رقم : (2) مقدمة الاستبانه وتعليماتها

بسم الله الرحمن الرحيم

خلق الله الذكر والأنثى وجعل بينهم المودة والرحمة و شرع العلاقة الجنسية بينهم للتكاثر واستمرار الحياة ، وجعل أساس هذه العلاقة الزواج حتى نعيش حياة جنسية سليمة و نلبي الحاجات الأساسية في حياتنا، وفي نفس الوقت هناك من يستخدم بعض الأساليب التي يعيش فيها حياه جنسية تكونغير صحية وغير محترمة، وهذه حالة بعض الناس الذين يجبرون أن يمارسوا نشاطات جنسية دون فهمها أو دون أن يرغبوا فيها، وأحيانا يعيش الأطفال أو الشباب بعض الأحداث التي قد تكون صعبة، والتي قد تسبب مشاكل في حياتهم.

وقد جاءت هذه الاستبانة بهدف البحث في هذا النوع من المواقف وللبحث أيضا عن مدى انتشارهذه الحوادث بين الأطفال، وهذه المواقف على الأغلب قد تكون نادرة.

وحتى نتمكن من الإجابة على هذه الأسئلة لا يمكن أن نجد أفضل من الأطفال أنفسهم للرد عليها .....أي انتم ..... ولهذا السبب نتوجه لكم بطلب الرد على هذه الأسئلة كاملة وبدقة ووضوح قدرالمستطاع ومع التأكيد أن لكل الطفل الحق بان لا يجيب أو يشارك بالإجابة على هذه الأسئلة إذا هواختار ذلك.

ونؤكد على السرية التامة وان هذه الاستبانة ستبقى سرية، فأسمكم لن يظهرعلى الأسئلة ولن يكون هناك أي وسيلة لتعرف عليكم، فلا يمكن أن يتعرف آبائكم أو المدرسة أو أي شخص أخرعلى

إجابتكم حيث أن استبياناتكم ستكون مخلوطة مع المئات من الاستبيانات الأخرى وتحليل النتائج سيكون كلي ولم يركز على الأشخاص.

إذا كان هناك بعض الأسئلة أو المواضيع التي تكون غير واضحة لا تتردد بان تؤشر لنا أو تطلب الشخص الذي وزع عليك الاستبانة، الذي سيقوم بالإجابة عليك بدون لفت انتباه ودون أن يسمع الآخرين أسئلتك أو إجاباتك عليها.

إذا احتجت المساعدة أو رغبت بذلك، بإمكانك التوجه إلى شخص تثق به أو إلى مرشد/ة المدرسة حتى يحاولوا حمايتك و يقدموا لك المساعدة اللازمة . ونتمنى لك إجابة موفقة ونشكرك خالص الشكر على جهودك

الباحثة **الباحثة**

الملحق رقم (3) : الاستبانه النهائية

استبانه التحرش الجنسي بالأطفال

المعلومات الأولية :-

1- : العمر : (.....)

2 - : الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

3 - : مع من تسكن (تعيش) ؟ ☐ الأب ☐ الأم ☐ الأم والأب (كلاهما)

☐ الجد و الجدة ☐ أخر : حدد (.....)

4 - : الوضع الاقتصادي ؟ ☐ متدني ☐ متوسطة ☐ مرتفع

: اسم المدرسة (اختياري) : (.....)

س:1 هنابعض العبارات العامةعن التحرش الجنسي بالطفل

هل توافق أو لا توافق على هذه الجمل ؟؟

أوافق	لا أوافق	لا اعلم

1. بعض الأطفال يتم التحرش بهم جنسيا من قبل أطفال آخرين .
2. الناس الذين يتحرشون بالأطفال جنسيا غالبا لا ينتمون إلى عائلة الطفل .
3. البنات فقط هم اللواتي يتعرضن للتحرش الجنسي .
4. يتم التحرش بالأطفال على الأغلب عندما يكونون وحيدين في البيت .
5. يتم التحرش بالأطفال في الأغلب عندما يكونون خارج البيت
6. الأطفال المتحرش بهم جنسيا ليسوا شاذين جنسيا . (هم أطفال طبيعيون)
7. الأطفال من العائلات الراقية ليسوا من ضحايا التحرش الجنسي .
8. الأطفال الذين يتعرضون للتحرش الجنسي ليس ضروريا أن يتلقوا العناية اللازمة مباشرة .
9. القليل من الأطفال يكونون ضحايا التحرش الجنسي .
10. الأولاد الكبار هم على الأغلب ضحايا التحرش الجنسي .
11. الذكور يتعرضون للتحرش الجنسي .
12. يتردد الطفل آثيرا قبل أن يروي حادثة التحرش الجنسي.
13. في حالة التعرض للتحرش الجنسي لا يكون الطفل مسؤولا عن ذلك .

س2: هل سبق و حصل وتحدث والديك معكعنالتحرش الجنسي بالأطفال ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا حصل معك ذلك ،اجب عن الأسئلة من 6أ حتى 6ج

س2أ : أي الوالدان تحدث معك ؟

☐الأب ☐ الام ☐ كلاهما

س2ب: هل وضحا لك بان الأطفال يمكن أن يتم التحرش بهم جنسيا من الأصدقاء أو احد أفراد العائلة ؟

☐نعم ☐لا ☐ لا اذكر

س2ج : هل تم إخبارك بأنه يجب عليك أن تعلم شخصا كبيرا عندما تتعرض للتحرش الجنسي ؟ نعم ☐ لا ☐ لا اذكر ☐

س3 : هل تعرضت للسؤال عن التحرش الجنسي سابقا؟

☐ نعم ☐ لا

س4 : هل تم إرشادك حول التحرش الجنسي في مكان أخر (خارج البيت أو المدرسة) أو من أشخاص آخرين غير الوالدين؟

نعـ ☐ لا ☐ لا اذكر ☐

س5: إذا حصل ذلك ، الرجاء أن تذآر من أخبرك بذلك (على سبيل المثال صديق، معلم، مرشد.....الخ)

س6: هل حصل وان شخصا آبيرا قد طلب منك أو أجبرك على القيام ب
:

	أوافق	لا أوافق	لا اعلم
1. بالنظر إلى أعضائه /ها التناسلية ؟	☐	☐	☐
2. أن تتعرى أمامه وتريه أعضاءك التناسلية ؟	☐	☐	☐
3. أن تشاهده هو يستنمي (يمارس العادة السرية) ؟	☐	☐	☐
4. أن تتعرى/ي مع طفل أحر وتلاطفون بعضا أمامه /ها ؟	☐	☐	☐
5. أن يلاطفك (يلامسك أو يضع يده عليك) بالعناق، الاحتكاك، ملامسة جميع جسدك أو على أعضائك التناسلية؟	☐	☐	☐
6. أن يجبرك على ملامسته ومبادلته بالحركات ؟	☐	☐	☐

7. أن تنظر/ي إلى صور إباحية، رسوم ، أفلام فيديو ، جوال ، مجلات ؟

8. أن تتعرى/ي وتظهر أعضاءك التناسلية لأخذ صوره فوتوغرافيه أو التصوير بالفيديو ؟

9. أن تستسلم/ي لجماع جنسي كامل (معاشرة كاملة) ؟

10. أن تستسلم/ي بإدخال إصبعه وأي شيء في جسمك ؟

11. أن يجبرك/ي على التحدث معه بمصطلحات جنسية ؟

ربما ترغب في أن تعطي أجوبة مفصلة اكثر، هنا بعض الفراغ الذي يمكنك أن تستعمله للتعليق ...

_____ _____

_____

إذا حصل وقد تعرضت للعديد من هذه المواقف فأيها كانت أشد تأثيرا عليك ؟

_____

_____

_____

س7 :إذا آنت قد تعرضت لأحد المواقف أو اكثر من التي أجبت عليها في السؤال السابق، فما هي عدد المرات التي حصلت معك؟

1. مره
2. ☐ من 2-5 مرات
3. ☐ من 6- 10 مرات
4. ☐ لا استطيع أن اتذكر
5. ☐ لم يحصل هذا معي أبدا
6. اكثر من 10

س8: كم كان عمرك عندما تعرضت لهذه المواقف ؟

☐ سنوات
☐
☐ 8 سنوات

1. تحت 6
2. بين 6-
3. بين 8-10سنوات
4. بين 10

☐ 12_ سنه

☐ بين 12_14 سنه
☐ بين 14- 16 سنه
☐ بين 16 -18 سنه

5. ☐
6. ☐
7. ☐
8. ☐ لم يحصل معي ذلك أبدا .

س9: هل ما زلت تتعرض حديثا لأي من هذه المواقف؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لم يحصل معي ذلك أبدا

س10: إذا كان الجواب (لا)، آم كان عمرك عندما توقف تعرضك لذلك؟

6. ☐ بين 12_14 سنه
5. ☐ بين 14- 16 سنه
7. بين 16 -18 سنه

☐ 1. تحت 6 سنوات

☐ 2. بين 6- 8 سنوات

☐ 3. بين 8-10سنوات

سنه ☐ 8. ☐ لم يحصل معي ذلك أبدا .

4. بين 10 _12

س11 : في الوقت الذي تعرضت فيه للتحرش الجنسي ، هل شعرت ب .:

	أوافق	لا أوافق	لا اعلم
أ. أنك مهدد أو في خطر؟	☐	☐	☐
ب. بأنك لا تستطيع أن تقول لا بسبب الضغط ، الخجل ، الخوف؟			
ت. أجبرت على فعل ذلك لأسباب أخرى ؟			
ث. لم تجبر ولم تتعرض لتهديد ؟			
هل ...			
ج. خضعت لتحرش جسدي ؟	☐	☐	☐
ح. استطعت أن تتجنب الوضع على سبيل المثال رفضت الاستمرار أو هربت ...الخ ؟	☐	☐	☐

إذا أردت ، استعمل الفراغ لإكمال إجابتك بحريه .

_____

_____

_____

س 12: ما هو جنس الشخص أو الأشخاص الذين تعرضوا لك ؟ (يمكن وضع ☐ ☐ ☐ اكثر من أجابه)

ذكر أنثى لم يحصل معي أبدا

س13: كم كان عمره أو عمرها (أو كلاهما)؟

1. ☐ الشخص الأول (.....) سنه
2. ☐ ☐ الشخص الثاني (.....) سنه
3. الشخص الثالث (.....) سنه

س14: هل كان هذا الشخص أو هؤلاء الأشخاص : (يمكن اختيار اكثر من إجابة)

1. ☐ غريب
2. مربي أطفال
3. صديق عائلة
4. جار
5. مدرس
6. ☐ مرشد
7. ☐ مدرب
11. ☐ صديق أب أو أم
12. أخ أو أخت
13. شقيق أو شقيقه
14. عم أو عمة / خال أو خالة
15. جد أو جده
16. ☐ رفاق
17. ☐ قريب(من الدرجة الثانية مثل ابن العم أو الخال أو

عم الأب أو الأم)

8. ☐ أب أو
9. ☐ أم صديق
10. ☐ مدرسة

زوج أم أو زوجة الأب

18. ☐ لم يحصل ذلك معي أبدا
19. ☐ شخص أخر (بدون أسمه) : (.....)

س15: هل تحدثت مع أي شخص عن هذه المواقف؟

نعم ☐ لا ☐ لم يحصل ذلك معي أبدا. ☐

س16: إذا حصل وتحدثت مع شخص هل : (يمكن اختيار اكثر من إجابة)

1. ☐ ساعدك.
2. ☐ لم يصدق.
3. ☐ لم يغير شيء.
4. طلب مني أن لا أبوح بسر لأحد .
5. طلب مني عدم القيام بشيء.

س17: من هو الشخص الذي تحدثت معه عن الموضوع ؟ (يمكن اختيار اكثر من إجابة)

ج ☐ شخص يدرسنني مادة حيوية بالصف
د ☐ مرشد
ة ☐ /ة
☐ صديق

1. ☐ أب
2. ☐ أم
3. ☐ أخ / أخت
4. ☐ طبيب
5. ☐ فرد أخر من أفراد العائلة
6. لم يحصل معي ذلك أبدا
7. مرشد / مرشدة
8. النفسية شخص
9. خارج العائلة
10. . . بدون ذكر أسماء) : (.....).
(خصص

س18 :هل تعرف شخص تعرض لخبرات مماثلةوتحدث معكعنها؟؟

نعم ☐ ☐ لا

إذا رغبت ، أضف تعليقات هنا :

_____
_____
_____

ملحق رقم (5) : المادة المعدة للعرض للطلبة

المادة التي استفادت منها الباحثتان لتوضيح للأطفال:

التحرش الجنسي بالأطفال .. التعرف والأسباب والوقاية :

لعل وقع كلمة "التحرش" على الآذان ثقيل، لدرجة أن يستبعدها بعض الآباء أو يعتقدوا أن أبناءهم بعيدون عنها. كما قد تسبب تلك الكلمة الثقيلة الحرج –للوالدين– الذي يمنع السؤال عما يخص الحماية وتوعية الأبناء ضد التحرش، بل قد تمنع الآباء من الاقتراب من مثل هذه الموضوعات والمسميات –ثقيلة الوقع– مع الأبناء، لكن على كل حال، فتلك الكلمة –رغم ثقل وقعها– تفرض نفسها على واقعنا بما يستلزم وقفة لإعادة ترتيب الأوراق، ومن ثم إعداد العدة لحماية أبنائنا من ذلك الخطر. ولنبدأ...

****ما هو التحرش الجنسي؟**

يطلق مسمى "التحرش الجنسي" ABUSE SEXUAL على كل إثارة يتعرض لها الطفل/ الطفلة عن عمد، وذلك بتعرضه للمشاهد الفاضحة أو الصور الجنسية أو العارية، أو غير ذلك من مثيرات كتعمد ملامسة أعضائه التناسلية أو حثه على لمس أعضاء شخص آخر أو تعليمه عادات سيئة –كالاستمناء مثلا– فضلا عن الاعتداء الجنسي المباشر في صوره المعروفة، الطبيعي منها والشاذ.

" هو اتصال جنسي بين طفل وبالغ من أجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدما القوة والسيطرة عليه"

ويعرف التحرش الجنسي بالأطفال على انه " اتصال جنسي بين طفل وبالغ من اجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدما القوة والسيطرة عليه.. ويقصد بهذا النوع من الاستغلال القيام بممارسات مثل كشف الأعضاء التناسلية للطفل، إزالة الملابس والثياب عن الطفل ، ملامسة أو ملاطفة جسدية للطفل، التلصص على الطفل، تعريض الطفل لصور وأفلام فاضحة، إجبار الطفل على القيام بأعمال مشينة غير

أخلاقية كأحباره على التلفظ بألفاظ فاضحة، اغتصاب الطفل

** في أي سن يمكن أن يتعرض له الطفل؟

والطفل/ الطفلة من سن الثانية من العمر –بل ربما أقل– يمكن أن يقع في براثن التحرش –بصوره المختلفة التي شرحناها– والمتحرشين؛ فالطفل/ الطفلة، يواجه هذا الخطر في أي وقت وفي كل وقت يمكن أن يغيب/ تغيب فيه عن رقابة الوالدين أو المربي الأمين) جد–جدة – معلمة أمينة)، ولعل تلك الحقيقة قد تذهل الكثيرينويعتقدونها مبالغة، لكن ما أثبتته الحالات الحقيقية للأطفال الذين تعرضوا لهذا الأمر هو أن الأمر ليس خياليا.

**هناك أشكال عدة للتحرش الجنسي بالأطفال ومنها:

- المضايقة أو التحرش الجنسي
- الاعتداء الجنسي
- الاغتصاب الذي قد يؤدي إلى الإصابة أو عاهة أو حتى موت الطفل أو الطفلة
- مداعبة الطفل بشكل لا يهدف إلى التودد والتحبب والألفة
- تصوير الأطفال في مشاهد أناحية
- تعريض الأطفال لمناظر إباحية
- كشف الأعضا التناسلية
- إزالة الملابس والثياب عن الطفل
- ملامسة أو ملاطفة جسدية خاصة
- التلصص على الطفل
- تعريض لصور فاضحة أو أفلام

- أعمال مشينة، غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة

**** ما هي عواقب التحرش؟**

والطفل الذي يتعرض للتحرش بمعناه المشار إليه، غالبا ما يحدث له ما يسمى Arousence Sexual أي إفاقة جنسية مبكرة؛ وهو ما يؤدي إلى إصابته بـ Sexual Hyper Activity. أي نشاط جنسي زائد، والطفل في هذه السن من الناحية العلمية لا يعرف الميول الجنسية بالمقصود المعروف لدى الكبار، لكن يمكن أن يندرج هذا النشاط الجنسي الزائد بما يتتبعه من تصرفات تحت ما يسمى بالسلوك السيئ الذي يفعله الطفل مقلدا أو مجبرا دون غريزة حقيقية داخله؛ فتظهر لديه تصرفات جنسية، وقد يتحول لمتحرش، كما قد تظهر لديه العديد من الاضطرابات على صورة أكل الأظافر أو التبول اللاإرادي أو الشرود، أو التدهور الشديد في المستوى الدراسي، أو الاضطراب في النوم، والكوابيس، والاستيقاظ فزعا من النوم.. وقد تتصاحب هذه الأعراض أو توجد منفردة.

**** ممن يمكن أن يتعرض الطفل/ الطفلة للتحرش؟**

يمكن أن يتعرض الطفل/ الطفلة في السن الصغيرة (2-5) لهذا الخطر -غالبا- على يد أقرب من يتولون رعايته دون رقابة كالمربية والسائق والخدم والمراهقين في العائلة الذين قد يترك معهم الطفل في خلوة، أو أطفال الجيران والأقارب الذين قد يترك معهم في خلوة، والتلفاز بقنواته الفضائية غير المراقبة من الوالدين التي قد يترك أمامها ليشاهد أشد المشاهد الجنسية إلفاتا له فيقوم بمحاكاتها فور أن تسنح له الفرصة.

أما في السن من (5-12) فقد يتعرض الطفل/ الطفلة للتحرش من كل من يمكن أن يختلط بهم دون رقابة، من الأصدقاء وأبناء الجيران والجيران والأقارب والسائقين والخدم. وإغواء الطفل في هذه السن قد يكون مصحوبا بتهديده بتعرضه للضرب أو العقاب أو القتل إذا باح لأحد، أو بتخويفه بأن الوالدين قد

يعاقبانه أو يؤذيانه إذا علما بالأمر، أو قد يتم إغراؤه بالمال أو الهدايا أو الحلوى. كما أن حب الطفل للتجربة والمعرفة واكتشاف كل مجهول قد يكمن ورء إمكانية سقوط الطفل ضحية للمتحرشين في معزل عن والديه.وعادة ما يكون المتحرش هو شخص متحرش به من قبل، وهذا ما يدفعه للتحرش بالآخرين.

**** متى وكيف يمكن أن يتعرض الطفل للتحرش؟**

في سن الطفل/الطفلة الصغيرة من 5-2 قد يقع الطفل/ الطفلة في براثن المتحرشين في أوقات انفرادهم به في أي فرصة ولو قصرت، ووقوعه تحت التهديد أو الإغوء مع عدم توعيته من قبل الوالدين. وغياب الأمر عن أذهانهم قد يسمح بتكرار الأمر دون أدنى علم من والدي الطفل. في العمر الأكبر)12-6) تساهم نفس العوامل السابقة في تيسير الأمر على المتحرش. وقد يساهم الطفل نفسه في تهيئة المناخ الملائم للتحرش بتتبعه لفترات غياب الوالدين أو انشغالهما لمشاهدة صور ما أو مشاهد أو محاكاة شيء علمه له أحد أصدقائه أو الانفراد بأحد لتجربة شيء أغواه به المتحرش.

وعلى كل فالطفل الذي يتحرى غياب والديه ليفعل أو يفعل به مثل هذه الأمور هو طفل لا توجد علاقة قوية أو صداقة حميمة تربطه بوالديه أو أحدهما؛ فصداقة الطفل لوالديه وشعوره بالأمان معهما تحميه من الكثير من المشكلات وتجعل باب الحوار بينه وبين والديه مفتوحا دائما بما لا يسمح بوجود أسرار بينهم.

**** كيف يمكن حماية الطفل/ الطفلة من التحرش في المراحل العمرية المختلفة؟**

يجب ألا تكون المعلومات السابقة مصدرا للقلق وسببا في الذعر من موضوع التحرش؛ فالخطر وإن كان محدقا فإنه يمكن الاحتراز منه وتفاديه، بل يمكن محاربته والتعاون للقضء عليه تماما ونبذه من مجتمعاتنا. وبالتالي فحمايتنا لأطفالنا تبدأ من:

1. التثقيف الموجه والمعلومة الصحيحة وكلاهما لن يتم إلا في جو حميم من الصداقة مع الطفل/ الطفلة منذ أيامه الأولى، ومنحه الثقة بنفسه وبوالديه، وإشعاره بالأمان في أن يسأل ويعرف ويتطرق لكل

الموضوعات مع والديه.

2. توعية الطفل/ الطفلة بضرورة أن يروي للوالدين كل غريب يتعرض له، مع تعويده على مسألة رواية أحداث يومه لأسرته بانتظام وبصورة يومية في مرح وسعادة على مائدة الطعام، هذا بخلاف الأوقات الخاصة التي يجب أن يخصصها الأب والأم كل على حدة لكل طفل منفردا ليتحدث كل منهما معه عن آماله وأحلامه ومخاوفه ومشاكله دون حواجز، وذلك إن لم يكن بصورة يومية فعلى الأقل كل يومين أو ثلاثة.
3. إشعار الطفل/ الطفلة بالأمان التام في أن يروي تفاصيل أي موقف دون عقاب أو زجر.
4. محاولة إيجاد فرص متنوعة لأنشطة وهوايات ورياضات يمارسها الطفل من سن صغيرة ويتطور فيها ويضيف إليها مع كل يوم يمر في حياته.
5. ملاحظة الطفل باستمرار –دون إشعاره بالرقابة الخانقة– ومتابعة ميوله في اللعب، وطريقة وأنواع لعبه، مع عدم السماح للخدم والسائقين بالانفراد به مطلقا، والسماح لهم بالتعامل معه تحت نظر الوالدين بعيدا عن الأماكن المغلقة أو في عدم وجود الوالدين، وحماية الطفل من مشاهدة قنوات فضائية أو مجلات أوأي مواد إعلامية غير مناسبة، مع غرس وازع رفض كل ما لا يحبه الله، واستخدام نعمه –كالعين مثلا –فيما يرضى فقط.

**** ما دور التربية الجنسية في حماية أطفالنا من التحرش؟**

فيما يلي نماذج مباشرة وعملية لتثقيف أطفالنا جنسيا بما يلائم أعمارهم ويحميهم من التحرش:

- ✓ الطفل / الطفلة من عمر :2-5

أنسب ما يجب أن يتعلمه الطفل في هذا العمر أمران:

1-الفرق بين اللمسة الصحية واللمسة غير الصحيةTouch: Healthy & Touch Unhealthy

-2خصوصية أجزاء جسمه، واختلافها عن بعضها البعض. فنعلم الطفل ما يلي: والتحدث مع الطفل/ الطفلة في هذا الموضوع يجب أن يبدو تلقائيا؛ فهذا أمر مهم بالنسبة للتربية الجنسية للطفل بشكل عام، ويمكن أن تساق له هذه المعلومة من خلال حوارات بين الأم وطفلها فهو الآن كبير وينبغي ألا يطلع على كل جسمه أحد كما كان حينما كان صغيرا... وهكذا، حوار آخر حول أجزاء الجسم بشكل عام بداية من العين، والرقبة، والرأس، والأذن، والصدر، وكيف أن كلها أجزاء جميلة وظاهرة من جسمه وأنها تختلف في الرجل عن المرأة، فشعر)ماما) طويل وشعر بابا قصير ويده كبيرة ويد ماما أصغر.. وهكذا، ثم يتم لفت نظره بشكل غير مباشر إلى أن أعضاء التناسلية هي من أجزاء جسمه التي يملكها وحده، وينبغي أن يحرص جدا على النظافة في التعامل معها...

* اللمسة الصحية: هي ما لا يسبب أمراضا أو آلاما، وهي ما يمكن أن يحدث من (ماما) أثناء تغيير الملابس مثلا، أو من (بابا) عندما يصافح ويسلم ويقبل عندما يعود من العمل، أو من الأقارب حين يصافحوننا ويحيوننا، ويكون اللمس الصحي لليدين والكتفين والذراعين، وبصورة سريعة ودون الحاجة لكشف أي جزء من الجسم أو رفع الملابس عنه.

* اللمسة غير الصحية: هي ما تسبب نقل الأمراض بسبب عدم الالتزام بالقواعد الصحية أو بشروط اللمسة الصحية التي أشرنا إليها.

*يجب أن تعلم الأم الطفل/ الطفلة أن أجزاء جسمه مختلفة ولكل منها وظيفة تؤديها وطريقة سليمة يجب أن نتعامل بها معها، كما أن هناك أجزاء من هذا الجسم لا تصلح لأن يتعامل معها أو يلمسها أو يراها أحد سواه لأنها ملكه هو وحده ويجب أن يحافظ على صحته بأن يلتزم بقواعد النظافة في التعامل معها.

✓ الأبناء من عمر 6-12

يتطور أسلوب توعية الأبناء للوقاية من التحرش في هذا العمر عن سنواته الأولى، وفضلا عن توعيته

بضرورة أن يستغيث وأن يحكي لوالديه عن أي محاولات أو تصرفات غير طبيعية يحاول أحد فعلها معه، وفضلا عن توعيته بخصوصية أجزاء جسمه –يمكن التطرق إلى الحديث عن الحلال والحرام وما يحبه الله تعالى وما يبغضه، ونعم الله التي خلقها لعباده والتي يجب أن يستفيدوا بها لمصلحتهم وألا يؤذوا أنفسهم، بحيث يجب أن يتم توجيه الابن بشكل محبب للحلال والحرام، وبثه عظمة دينه في تنظيم المجتمع بالشرائع التي تحدث إحلالا واستبدالا لكل طيب مبارك بكل غث خبيث، وإن كان الحرام واحدا فالحلال ألوف، إلى غير ذلكمما يساهم في بناء ضميره ووجدانه بالإقناع.

يضاف إلى ذلك تقوية أواصر الصداقة الحميمة مع الأبناء بما يجعل الباب أمامهم مفتوحا للحوار والتعلم والنقاش والخلاف في كل موضوع مع الوالدين

.ماذا بعد التحرش؟؟

إن تعرض الطفل/ الطفلة للتحرش فلا بد مما يلي:

1. لا بد من عرضه على طبيب نفسي يقوم باسترجاع هذه التجربة المؤلمة معه بالتفصيل، وذلك حتى لا تظل مختزنة بداخله تحدث آثارها السلبية، ويرى تصور الطفل لهذا الحادث، وأثره عليه، ومدى شعوره بالذنب أو الغضب أو حتى الشعور بالمتعة من جراء تكراره ورغبته في حدوثه مرة أخرى؛ لأن كل حالة من ذلك تستدعي تدخلا نفسيا مختلفا؛ فالشعور بالذنب وهو الأغلب يجب أن يوضح للأطفال أنه لا داعي له، وأن عدم علمه بكيفية التصرف هي التي أدت لذلك، وأن الخوف شيء مقبول، وأما شعور الغضب فيجب أن يعرف في أي اتجاه؟ وهل هو اتجاه الآباء أم إدارة النادي أم المجرم نفسه؟ وما هي تجلياته في نفسه؟ وهل سيؤدي به ذلك إلى الرغبة في الاعتداء على الآخرين والانتقام منهم مثلا؟ وإذا كان هناك شعور المتعة فيجب توضيح شذوذ هذه العلاقة، وأنه حتى بافتراض الشعور بالمتعة فإنه شعور يجب التخلص منه.

2. يجب إشعار الابن بالأمان التام من العقاب من قبل الوالدين. ويقصد بإشعاره بالأمان نقل الشعور إليه بأنه مجني عليه وليس جانيا لينقل بصورة واضحة ما تعرض له من مؤثرات دفعت به إلى هذا السلوك.
3. يجب ملاحظته ملاحظة دقيقة دونما يشعر؛ وذلك لمنعه من التعرض لأي مثيرات، وتسجيل أي غريب في سلوكياته وتصرفاته، مع صرف انتباهه دائما عند ملاحظته شاردا أو سارحا، مع محاولة إيجاده وسط الأسرة ومنعه من الانفراد ما أمكن.
4. لا بد أن ينال المجرم عقابه بتقديم بلاغ للشرطة أو السلطة المختصة بالتعامل مع تلك الأمور، كيلا يهرب الجاني بجريمته بغير عقاب لسببين:

الأول: لأن جزءا من العلاج لنفسية الطفل الذي تعرض للاعتداء أن يرى عقابا رادعا قد وقع على هذاالمجرم.

الثاني: التكتيم والتعتيم على تلك الجريمة يساعد المجرم لعلمه المسبق بتعاون الأهل معه في التعتيم على ما يرونه عارا، وييسر له أن يعاود فعل هذه الكوارث مرات ومرات في أماكن جديدة ومع آخرين.

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.3	توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس والصف.	48
2.3	توزيع المبحوثين تبعا لمتغير العمر	49
3.3	توزيع المبحوثين تبعا للجنس	49
4.3	توزيع المبحوثين حسب مكان المعيشة	49
5.3	توزيع المبحوثين تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي	50
6.3	درجات المتوسطات الحسابية.	51
7.3	معامل الارتباط بيرسون لنتائج الدراسة الاستطلاعية لدرجة معرفة طلبة المدارس في مدينة تبسة بالتحرش الجنسي لدىالأطفال	51
8.3	معامل الارتباط بيرسون لنتائج الدراسة الاستطلاعية درجة تعرض طلبة المدارس في مدينة تبسة لقيام شخص كبيربالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة	52
1.4	درجة معرفة الأطفال من طلبة المدارس في مدينة تبسة بالتحرش الجنسي لدى الأطفال.	56
2.4	توزيع أفراد العينة حسب توعية الوالدين للأطفال حول التحرش الجنسي تبعا لمتغير لجنس.	58
3.4	توزيع أفراد العينة لمعرفة أي الوالدان تحدث مع المبحوث حول التحرش الجنسي بالأطفال تبعا لمتغير الجنس.	58
4.4	توزيع أفراد العينة لمعرفة أن كان الوالدين وضحا للمبحوث بان لأطفال يمكن أن يتم التحرش بهم جنسيا من الأصدقاأو احد أفراد العائلة	59
5.4	توزيع أفراد العينة لمعرفة أن كان تم إخبار المبحوث من قبل والديه بأنه يجب عليه أن يعلم شخصا كبيرا عندما يتعرض للتحرش الجنسي.	59
6.4	توزيع أفراد العينة لمعرفة أن كان المبحوث تعرض للسؤال عن التحرش الجنسي سابقا تبعا لمتغير الجنس.	60
7.4	توزيع أفراد العينة لمعرفة أن تم إرشاد المبحوث حول التحرش الجنسي في مكان أخر (خارج البيت أو المدرسة) تبعا لمتغير الجنس.	60
8.4	توزيع أفراد العينة حسب من هم الأشخاص الآخرين الذين أرشدوك حول ظاهرة	61

	التحرش الجنسي من غير الوالدين.	
9.4	درجة الأطفال في مدينة تبسة لقيام شخص كبير بالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة.	62
10.4	توزيع أفراد العينة لمعرفة درجة تعرض الأطفال في مدينة تبسة لقيام شخص كبير بالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة تبعا لمتغير الجنس.	63
11.4	توزيع أفراد العينة لمعرفة عدد مرات التحرش الجنسي التي حدثت تبعا لمتغير الجنس.	64
12.4	النسبة الحقيقية لعدد مرات التحرش الجنسي التي تعرض لها الأطفال.	65
13.4	توزيع أفراد العينة لمعرفة كم كان عمر المبحوث عندما تعرض لأحد مواقف التحرش الجنسي تبعا لمتغير الجنس.	65
14.4	النسبة الحقيقية لعمر المبحوث عندما تعرض لأحد مواقف التحرش الجنسي.	66
15.4	توزيع أفراد العينة لمعرفة كم كان عمر المبحوث عندما تعرض لأحد مواقف التحرش الجنسي تبعا لمتغير الجنس.	67
16.4	النسبة الحقيقية للأطفال الذين لا زالوا يتعرضوا حديثا لأي من مواقف التحرش الجنسي.	67
17.4	توزيع أفراد العينة لمعرفة كم كان عمر المبحوث عندما توقف تعرضه للتحرش الجنسي تبعا لمتغير الجنس.	68
18.4	النسبة الحقيقية لأعمار المبحوثين عندما توقف تعرضهم للتحرش الجنسي.	69
19.4	مشاعر المبحوثين لحظة التعرض للتحرش الجنسي.	69
20.4	توزيع أفراد العينة لمعرفة جنس الشخص المعتدي أو الأشخاص الذين تعرضوا بالاعتدا أو التحرش الجنسي على الأطفال.	70
21.4	النسبة الحقيقية لجنس الشخص أو الأشخاص الذين تعرضواللم بحوث.	71
22.4	توزيع أفراد العينة حسب عمر المعتدي الأول.	72
23.4	النسبة الحقيقية عمر الشخص المعتدي الأول.	72
24.4	توزيع أفراد العينة حسب عمر المعتدي الثاني.	72
25.4	النسبة الحقيقية عمر الشخص المعتدي الثاني.	73
26.4	توزيع أفراد العينة حسب عمر المعتدي الثالث.	73
27.4	النسبة الحقيقية عمر الشخص المعتدي الثالث.	74

28.4	توزيع أفراد العينة لمعرفة صلة العلاقة بين الشخص المعتدي والمبحوث.	74
29.4	النسبة الحقيقية لصلة العلاقة بين الشخص المعتدي (الذي قام بالتحرش الجنسي) والمبحوث	75
30.4	توزيع أفراد العينة لمعرفة أن كان المبحوث تحدث مع أي شخص عن ما حدث معه من تحرش جنسي.	76
31.4	النسبة الحقيقية لتحدث المبحوث مع أي شخص عن ما حدث معه من تحرش جنسي.	76
32.4	توزيع أفراد العينة لمعرفة كيف تصرف الشخص الذي تحدثت معه عن ما حدث معك من تحرش جنسي.	77
33.4	النسبة الحقيقية لكيفية تصرف الشخص الذي تحدث معه المبحوث عن ما حدث معه من تحرش جنسي.	77
34.4	توزيع أفراد العينة لمعرفة الشخص الذي تحدث معه المبحوث عن ما حدث معه من تحرش جنسي.	78
35.4	النسبة الحقيقية للأشخاص الذين تحدث معهم المبحوث عن ما حدث معه من تحرش جنسي.	79
36.4	توزيع أفراد العينة لمعرفة أن كان المبحوث يعرف شخص آخر تعرض لخبرات مناسبة تبعا لمتغير الجنس.	79

فهرس الملاحق :

عنوان الملحق	الصفحة
الاستبانة الأصلية قبل التعريب	108
مقدمة الاستبانه وتعليماتها	115
الاستبانه النهائية	116
المادة المعدة للعرض للطلبة	120

فهرس المحتويات

الشكرو التقدير..... أ
مصطلحات الدراسة ..... ج
ملخص الدراسة ..... و
الفصل الأول : مشكلة الدراسة أهميتها..... 1
1.1. المقدمة:..... 2
2.1.مشكلة الدراسة:..... 4
3.1. أهداف الدراسة:..... 5
4.1. أسئلة الدراسة:..... 5
5.1. أهمية الدراسة:..... 6
6.1. محددات الدراسة:..... 6
الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة..... 7
1.2. الإطار النظري والدراسات السابقة :..... 8
1.1.2. الطفل:..... 8
2.1.2. الوثيقة الدولية لحماية الطفل:..... 9
3.1.2. يحتاج الأطفال في حياتهم الى:..... 9
4.1.2. من المهم العمل بصورة فعالة على تقديم الحماية للأطفال:..... 10
2.2. التحرش الجنسي:..... 10
1.2.2. يقصد بالتحرش الجنسي: 10
2.2.2. المقارنة بين تعريف التحرش الجنسي وبعض التعريفات المرادفة لها:.... 11
3.2.2. هناك أشكال عدة للتحرش الجنسي بالأطفال ومنها:..... 12
4.2.2. كيف يقع التحرش الجنسي؟:..... 14
5.2.2. التحرش الجنسي بالأرقام والإحصائيات:..... 15
6.2.2. ومماجاء في إحصائيات عربية:..... 16
7.2.2. أسباب التحرش الجنسي:..... 18
8.2.2. من هم الأشخاص المتحرشين بالأطفال (المعتدين)..... 19
9.2.2. ويتم الاعتداء عن طريق :..... 20

10.2.2. الصفات النفسية والسلوكية للشخص الذي يمارس التحرش الجنسي:... 20
11.2.2. بعض الخصائص المميزة لمرتكبي التحرش الجنسي على الأطفال:.... 21
12.2.2. المعتدي حسب التصنيفات الإكلينيكية والدلائل الإرشادية التشخيصية:. 21
13.2.2. تقييم حالة مبكرة محتملة للتحرش الجنسي:..... 22
14.2.2. أثار وعلامات التحرش الجنسي بالأطفال ومؤشراته:..... 23
15.2.2. المظاهر الانفعالية المصاحبة للتعرض للعدوان و التحرش الجنسي:.. 23
16.2.2. المظاهر الانفعالية و السلوكية للاعتداء أو التحرش..... 24
17.2.2. المظاهر والدلائل الجسدية والنفسية المصاحبة للتحرش الجنسي..... 26
18.2.2. جذور الألم:..... 28
19.2.2. التمييز بين التصرف الصحيح والتصرف المسي:..... 28
20.2.2. المتغيرات التي تحكم درجة الخسارة:..... 28
21.2.2. التأثير بعيد المدى على الأطفال الناجين من التحرشات الجنسية:..... 29
22.2.2. الصدمة النفسية وتحرشات والاعتداءات الجنسية:..... 29
23.2.2. الصدمة النفسية الناتجة عن الاعتداء الجنسي من قبل أحد الأقربا... 30
24.2.2. مراحل أزمة الاعتداء الجنسي:..... 30
25.2.2. هل الأطفال يكشفون الحقيقة :..... 32
26.2.2. لماذا لا يتحدث الأطفال عن التحرش :..... 33
3.2. هل هناك وثيقة دولة لمنع التحرش الجنسي بالأطفال :..... 33
1.3.2. حقوق الطفل في المواثيق الدولية:..... 33
2.3.2. حقوق الطفل في القانون الجزائري..... 35
3.3.2. قانون حماية الطفل من الجرائم الجنسية: 35
4.2. الدراسات السابقة:..... 35
1.4.2. الدراسات العربية:..... 36
2.4.2. الدراسات الأجنبية:..... 40
2.4.2. التعليق على الدراسات: 45
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات:..... 47
1.3 منهج الدراسة:..... 48
2.3 مجتمع الدراسة:..... 48

3.3 عينة الدراسة:..... 48
4.3 أدوات الدراسة:..... 50
5.3 إجراءات الدراسة:..... 52
6.3 المعالجة الإحصائية:..... 53
الفصل الرابع : نتائج الدراسة:..... 54
1.4. نتائج الدراسة:..... 55
1.1.4. نتائج السؤال الدراسة الأساسي:..... 55
2.1.4. نتائج السؤال الأول:..... 56
3.1.4. نتائج السؤال الثاني:..... 57
4.1.4. نتائج السؤال الثالث:..... 60
5.1.4. نتائج السؤال الرابع:..... 60
6.1.4. نتائج السؤال الخامس:..... 61
7.1.4. نتائج السؤال السادس:..... 61
8.1.4. نتائج السؤال السابع:..... 64
9.1.4. نتائج السؤال الثامن:..... 65
10.1.4. نتائج السؤال التاسع:..... 67
11.1.4. نتائج السؤال العاشر:..... 68
12.1.4. نتائج السؤال الحادي عشر:..... 69
13.1.4. نتائج السؤال الثاني عشر:..... 70
14.1.4. نتائج السؤال الثالث عشر:..... 71
15.1.4. نتائج السؤال الرابع عشر:..... 74
16.1.4. نتائج السؤال الخامس عشر:..... 76
17.1.4. نتائج السؤال السادس عشر:..... 77
18.1.4. نتائج السؤال السابع عشر:..... 78
19.1.4. نتائج السؤال الثامن عشر:..... 79
2.4. نتائج تحليل المحتوى للأسئلة المفتوحة للاستبانة..... 80
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات:..... 85
1.5. مناقشة النتائج والتوصيات:..... 86

1.1.5.مناقشة نتائج السؤال الدراسة الأساسي:..... 86
2.1.5.مناقشة نتائج السؤال الأول:..... 86
3.1.5.مناقشة نتائج السؤال الثاني:..... 87
4.1.5.مناقشة نتائج السؤال الثالث:..... 88
5.1.5.مناقشة نتائج السؤال الرابع:..... 88
6.1.5.مناقشة نتائج السؤال الخامس:..... 89
7.1.5.مناقشة نتائج السؤال السادس:..... 89
8.1.5.مناقشة نتائج السؤال السابع:..... 91
9.1.5.مناقشة نتائج السؤال الثامن:..... 91
10.1.5.مناقشة نتائج السؤال التاسع:..... 92
11.1.5. مناقشة نتائج السؤال العاشر:..... 92
12.1.5.مناقشة نتائج السؤال الحادي عشر:..... 92
13.1.5.مناقشة نتائج السؤال الثاني عشر:..... 93
14.1.5.مناقشة نتائج السؤال الثالث عشر:..... 94
15.1.5.مناقشة نتائج السؤال الرابع عشر:..... 94
16.1.5.مناقشة نتائج السؤال الخامس عشر:..... 95
17.1.5.مناقشة نتائج السؤال السادس عشر:..... 96
18.1.5.مناقشة نتائج السؤال السابععشر:..... 96
19 .1.5. مناقشة نتائج السؤال الثامن عشر:..... 97
20 .1.5. التعليق على الأسئلة المفتوحة:..... 97
2.5. التوصيات:..... 99
قائمة المصادر والمراجع:..... 101
الملاحق:..... 107
فهرس الجداول:..... 125
فهرس الملاحق:..... 127
فهرس المحتويات:..... 128